



عالم عادل عابدين
مليء بالهواجس

كأص14



معرض طهران للكتاب..
تصحيح:
معرض بيروت للكتاب

كأص13



قاعدة تبون الجديدة:
التضحية بالوزراء
والإبقاء على الحكومة

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 03/11/2022

08 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12353

Friday 11/03/2022

44th Year, Issue 12353

تفكك حكومة الديبة: وزراء يلتقطون إشارة ويليامز ويستقبلون

واثر سؤالها عن الحكومة التي تعتبرها الأمم المتحدة الحكومة الشرعية قالت ويليامز "لسنا في موضع تأييد الحكومات أو الاعتراف بها"، وأضافت أنها تركّز على الضغط من أجل إجراء انتخابات وهو ما اعتبر ضوئا أخضر لباشاغا لدخول العاصمة وانتزاع السلطة. وتواترت الأنباء الخميس بشأن قرب دخول القوات التابعة لباشاغا إلى العاصمة. وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إنها "تتابع عن كثب وبقلق التقارير المتعلقة بحشد قوات وتحركات أرتال كبيرة للمجموعات المسلحة مما أدى إلى زيادة التوتر في طرابلس وما حولها".

ونقل موقع "بوابة الوسط" المحلي عن شهود عيان قولهم إن هناك "تحركات عسكرية لمؤيدي باشاغا باتجاه العاصمة طرابلس قادمة من مصراتة والزوينة"، وأشارت المصادر إلى "تمركز قوات مؤيدة للديبة في الخمس منتصف المسافة بين مصراتة وطرابلس".

في حالة عدم استلام باشاغا
للسلطة لن يشارك عقيلة
صالح في أي خطوة إيجابية
تجاه الانتخابات

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن "هناك قلقا ضمن الأوساط الدبلوماسية الغربية في طرابلس بشأن ما يتم تداوله عن قيام الديبة بدعم وتسليح كل من محمد الزقل ومحمود رجب لتشكيل قوة عسكرية لنشرها في طرابلس". ومن المعروف أنهما محسوبان على أنصار الشريعة ومجلس شورى ثوار بنغازي ويستمدان فتاواهما من المفتي المعزول الصادق الغرياني المعروف بمواقفه المتشددة.

وأضافت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها لدواع أمنية أن "انقراة مزعجة من هذا التوجه حيث أن تركز هذه القوة في مناطق النفوذ التركية يجرح انقراة أمام أوروبا والولايات المتحدة".

ويرى المراقبون أنه في حالة عدم استلام باشاغا للسلطة لن يخطر رئيس البرلمان عقيلة صالح في المبادرة التي دعت إليها ويليامز إلا إذا تم اعتماد الحكومة الجديدة، لافتين إلى أن تمسك الديبة بالسلطة قد يقود إلى إيقاف إنتاج النفط، وهو ما لا تريده ويليامز والغرب إطلاقا.

طرابلس - بلغ عدد الوزراء المستقلين من الحكومة الليبية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الديبة ثلاثة وزراء مع وكلي وزارة، وسط ترجيحات بأن يرتفع العدد خلال الساعات القادمة، حيث من المتوقع أن يلتحق بهم وزير النفط والاقتصاد.

وجاءت هذه الاستقالات تزامنا مع تصريحات أدلت بها المستشارة الأممية ستيفاني ويليامز وعبرت فيها عن حياد البعثة الأممية بشأن الصراع على السلطة بين الديبة ورئيس الحكومة الجديدة فتحي باشاغا، وهو ما شجع الوزراء على اتخاذ هذه الخطوة خاصة وأن موازين القوى العسكرية تميل لصالح باشاغا.

وحسب إعلام محلي، من بينه موقع "ليبيا الحدث" الإخباري وقناة "فبراير"، أعلن وزير الخدمة المدنية عبد الفتاح الخوجة ووزير الدولة لشؤون الهجرة أجديد معنوق استقالتهما.

وقال الخوجة ومعنوق، في مقاطع مصورة تداولتها وسائل الإعلام، إن استقالتيهما جاءت "احتراما للقرار الصادر عن مجلس النواب بشأن تكليف فتحي باشاغا برئاسة الحكومة، ومنح الثقة للحكومة الجديدة".

وبدوره عبر وزير الدولة لشؤون المهجرين وحقوق الإنسان ووزير التعليم المكلف في حكومة الديبة أحمد أبو خزام عن استعداده لتسليم السلطة، في حين سبق لوزير النفط محمد عون أن أكد في تصريحات إعلامية قبل نيل حكمة باشاغا الثقة من البرلمان استعداده لتسليم السلطة.

ونشرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي استقالة وكيل وزارة المالية علي سعيغان ووكيل وزارة الحكم المحلي مهدي السعيطي.

ويقول مراقبون إن تصريحات ويليامز، التي بعثت برسائل مفادها أن البعثة لا تهتم بمن يتولى السلطة حاليا وأن تركيزها منصب على التوصل إلى توافق بين مجلسي النواب والدولة على قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، شجعت أعضاء حكومة الديبة على الاستقالة لاسيما في ظل تواتر الأنباء عن استعداد قوات تابعة لباشاغا لاقتحام العاصمة وطرد الديبة منها.

وقالت ويليامز إنها تريد إجراء محادثات بين أعضاء البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، وهما الهيئتان التشريعتان المعترف بهما في البلاد، قبل شهر رمضان الذي من المتوقع أن يبدأ في الأول من أبريل.

الضغوط الأميركية على الإمارات باءت بالفشل: ملتزمون بأوبك+

دول الخليج ترفض مساعي واشنطن لفصل الحوار
المتعلق بالنفط عن القضايا الخلافية



فرك العيون أم تغميضها أمام واقع الأسعار الجديد

أوبك+، واعتبرها "كافية لمعالجة أي نقص قد يحدث في الإمدادات"، جاء ذلك في بيان صدر عن شركة النفط الوطنية العراقية. وسعى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لتوظيف كلام السفير الإماراتي في واشنطن بشأن الاستعداد لزيادة الإنتاج من أجل التقرب إلى أبوظبي وتبديد الغيوم التي خلفتها سلبية بلاده في التعاطي مع الهجمات الحوثية ضد الإمارات، حيث شدد على "التزام الولايات المتحدة بمساعدة الإمارات على تعزيز قدراتها الدفاعية القوية ضد التهديدات من اليمن وأماكن أخرى في المنطقة".

وتقول الخبيرة في الشؤون الخليجية والباحثة في معهد مونتن الفرنسي أن غادال "هذا أكثر من تحول فعلي، هذه اللحظة هي بالتأكيد محطة مهمة في العلاقات الخليجية - الأميركية".

ويعتبر مراقبون أن تأكيد المزروعي القاطع بأن بلاده لا تزال على موقفها الداعم لاتفاق أوبك+ رسالة واضحة مفادها أن أبوظبي لا تزال متمسكة بتحالف أوبك+ وأنه ليس من الوارد أن تتصرف بمعزل عن موقف شقيقتها الكبرى السعودية أو أن تكون بوابة لاستهداف حليفها روسيا داخل المنظمة. ويشير المراقبون إلى أن هذا الموقف كشف عن وجود مساع أميركية لضرب أوبك+ من الداخل بعد أن فشلت واشنطن في الحوار مع السعودية بشأن الاستجابة لمطالب الرئيس الأمريكي جو بايدن، معتبرين أن موقف المزروعي هو امتداد للموقف الرسمي الإماراتي الذي عبر عنه ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في اتصال بينه وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بداية هذا الشهر حين أكد الطرفان على "ضرورة المحافظة على استقرار سوق الطاقة العالمي".

الم المتحدة ملتزمة باتفاقية أوبك+ واليتها الحالية لتعديل الإنتاج الشهري". وفي وقت لاحق نقلت وكالة أنباء الإسمارات عن الوزير قوله "لا يوجد أي اتفاق لزيادة الإنتاج بشكل منفرد خارج اتفاق أوبك+".

ويقول محللون سياسيون إن الإماراتيين، مثلهم مثل السعوديين، يرفضون مساعي واشنطن لفصل الحوار بشأن موضوع النفط عن القضايا الخلافية مع إدارة بايدن التي تقود العلاقات الخليجية الأميركية إلى برود لم يسبق أن شهدته، معتبرين أن الخلاف حول النفط هو واجهة معبرة عن قطعية أخذة في التوسع في وقت لا يبدو فيه أن الولايات المتحدة تفهم التغييرات الحاصلة لدى حلفائها.

ويضيف المحللون أن على واشنطن أن تترك أن الخليجيين تغيروا كثيرا، وأنهم يضعون مصالحهم قبل أي شيء آخر، ولذلك هم الآن أقرب إلى روسيا ويرفضون أن يكونوا أداة لضرب اتفاق أوبك+ لأنه سوف يوفر لهم عائدات كبرى يحتاجونها في المشاريع العملاقة التي ينجزونها حاليا تحسبا لمرحلة ما بعد النفط. وأعلن العراق من جهته التزامه بالزيادات المبرمجة من قبل تحالف

تشلسي ضحية الاستعجال البريطاني في تصعيد العقوبات على روسيا

مع لاعبين جدد أو الموافقة على عقود جديدة.

وهذا الأمر يعني أنه لن يتمكن من تجديد عقود لاعبين مثل قائدته الإسباني سيزار أسيليكويتا والمدافع المؤثر الألماني أنطونيو روديجر، وبالتالي سيرحلان عنه من دون مقابل الصيف المقبل.

وسيسمح لحاملي التذاكر الموسمية في "ستامفورد بريدج" بحضور المباريات، لكن لن يُسمح بمبيعات التذاكر أو البضائع التي تعني دخول أموال إلى النادي، وهذا الأمر سيحرم الجمهور من غير حاملي التذاكر الموسمية من الحضور إلى "ستامفورد بريدج" وسيمنعهم من السفر مع الفريق لحضور المباريات خارج الديار.

واعتبر متحدث باسم الشركة المزودة لشبكة الهاتف المحمولة أن هذا القرار المؤقت "هو الأمر الصحيح الذي يجب أن نقوم به" في ظل تجميد الأصول وحظر السفر على رجل الأعمال الروسي الثري الذي اشترى النادي عام 2003.

وتدفع شركة "ثري" التي يحمل النادي رقمها على قمصانه خلال مبارياته المحلية والقارية مبلغا مقداره 50 مليون جنيه إسترليني (قرابة 60 مليون يورو) سنويا. ويمكن لتشلسي أن يستمر أيضاً في دفع الأموال المتوجبة عليه من صفقات انتقالات أبرمت قبل العاشر من مارس 2022، لكنه لم يُمنَح أي استثناء للتعاقد

على تشلسي من خلال السماح للنادي بمواصلة العمل.

وذكرت في بيان أن ترخيصاً خاصاً "يسمح بممارسة عدد من الأنشطة المتعلقة بكرة القدم"، مضيفة "يتضمن ذلك أنونات للنادي لمواصلة خوض المباريات والأنشطة الأخرى المتعلقة بكرة القدم والتي بدورها ستحمي الدوري الإنجليزي، الهرم الأوسع لكرة القدم، والمشجعين المخلصين والأندية الأخرى".

وكانت أولى تداعيات العقوبات بحق أبراموفيتش إعلان شركة الاتصالات "ثري" الراعي الرسمي لقميص تشلسي تعليق شراكتها مع النادي اللندني بسبب العقوبات التي فرضتها الحكومة البريطانية على مالكه.

وكان مالك تشلسي واحداً من سبعة أثرياء روس تعرضوا لعقوبات، بما في ذلك شريكه التجاري السابق أوليغ ديربياسكا.

وأثيرت التكهات منذ التدخل الروسي في أوكرانيا حول ما إذا كان أبراموفيتش سيُدرج في قائمة أغنياء روسيا القريبين من الرئيس فلاديمير بوتين الذين ستفرض عليهم العقوبات. وأعلن الأسبوع الماضي أنه سيبيع النادي الذي اشتراه في العام 2003 وموّل نجاحاته على المستويين المحلي والأوروبي.

وقدّرت الحكومة البريطانية صافي ثروته بـ9.4 مليار جنيه إسترليني، لكنها قالت إنها ستخفف من تأثير العقوبات

روسيا يعتبر خبراء أنها ستكون مضرّة لبريطانيا قبل غيرها، من بينها إنهاء نظام التاشيرات الذهبية الذي مكن المملكة المتحدة من أن تكون مركز جذب لرجال الأعمال الروس مقابل استثمارات تصل إلى ملايين الجنيهات الإسترلينية.

ويحذر الخبراء من أن المسار التصاعدي للعقوبات الذي تسلكه حكومة بوريس جونسون يمكن أن يقود إلى الإضرار بمصالح الشركات البريطانية في الداخل وخاصة المئات من الشركات الموجودة في روسيا أو التي لها مصالح هناك، متسائلين إن كانت الحكومة تعتقد أنها بهذه الخطوات يمكن هزيمة بوتين أو دفعه إلى التراجع.

لندن - ستقود العقوبات المتسارعة، التي أقدمت عليها بريطانيا ضد روسيا، إلى دخول نادي تشلسي الإنجليزي دائرة المجھول بعد أقل من عام على احتفاله بلقبه الثاني في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك بعد تعليق عملية بيعه بسبب العقوبات التي فرضتها على مالكه الروسي رومان أبراموفيتش وتجميد أصوله.

وقالت وزارة المالية البريطانية إن القيود "تتطرق على أي كيان يملكه أو يتحكم به أبراموفيتش"، مضيفة "هذا يعني أن نادي تشلسي لكرة القدم يخضع الآن أيضا لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية". وتأتي العقوبات على مالك تشلسي ضمن عقوبات حكومية أخرى ضد

الحرب الأوكرانية تفاقم تحديات لبنان

ارتفاع أسعار القمح والنفط يكبد اللبنانيين أعباء إضافية وسط انهيار القدرة الشرائية



أزمة رغيف تلوح في الأفق

وقرر لبنان كذلك تقنين استخدام الطحين وحصره في صناعة الخبز فقط، بهدف الحفاظ على القمح لوقت أطول.

وخلال نهاية الأسبوع، شهدت محطات المحروقات في لبنان امتدادا لطوابير السيارات من أجل التزود بالوقود، خوفا من زيادة سعر البنزين بشكل كبير مع ارتفاعه عالميا.

وبعد رفع الدعم عن المحروقات الصيف الماضي، تصدر وزارة الطاقة جدول أسعار للمحروقات مرتين في الأسبوع، حيث تسجل انخفاضا أو ارتفاعا، وذلك وفق عاملين، الأول سعر صرف الليرة أمام الدولار، والثاني سعر برميل النفط العالمي.

واليوم، يتجاوز سعر برميل النفط 110 دولارات، ووصل خلال وقت سابق من الأسبوع الجاري إلى 138 دولارا، قبل أن يتراجع لاحقا.

وأكد وزير الطاقة والمياه وليد فياض في حديث صحافي أن "مادة البنزين متوفرة في الأسواق المحلية، ولسنا في أزمة".

وتابع "في الوقت الحاضر، لدينا مخزون من القمح والزيت يزيد على شهر ونصف الشهر، وبالتالي إيجاد الحلول البديلة ممكن ضمن هذه المدة".

وعن البلدان التي يمكن أن تكون بديلة عن أوكرانيا من حيث استيراد القمح، بعدد حصلي "الولايات المتحدة، كندا، أستراليا، رومانيا، بلغاريا وغيرها.. كنا نشترى القمح من أوكرانيا لأنها كانت الأوفر مائدا".

ولم يخف أن "أسعار السلع الغذائية سترتفع في لبنان"، أي أن المواطنين سينكبون أعباء إضافية عليهم، وسط انخفاض قدرتهم الشرائية بشكل كبير مع انهيار الليرة.

وخلال وقت سابق من الشهر الجاري، شكلت الحكومة لجنة وزارية لمعالجة موضوع الأمن الغذائي، لاستباق كل مشكلة من الممكن أن تنتج عن تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية.

وتقوم الأجهزة الأمنية بمداومة المحال التجارية لمكافحة أي احتكار للسلع الغذائية أو رفع سعرها.

وأشار إلى أن مجلس الوزراء وافق على "منح مديرية الحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد موافقة لاستيراد 50 ألف طن من القمح، لتأمين احتياطي لمدة شهر إضافي".

وتابع "نحن نقبلون على شهر رمضان، حيث يرتفع استهلاك المواد الغذائية، وسنمنا عن خوف من حصول نقص في بعض المواد الغذائية، من زيوت وسكر وغيرها".

وكشف الوزير اللبناني عن اتفاق مع المستوردين وأصحاب المراكز التجارية والمطاحن والأفران وتجار المواشي والدواجن على "تزويدنا بالكميات الموجودة لديهم، وستستمر في التعاون معهم لكي لا يحدث انقطاع في الأسواق".

ويقول رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي "إننا في خضم أزمة، لكننا لم نصل إلى الكارثة".

وأضاف "الأزمة الموجودة اليوم تتركز على إيجاد بدائل للبطائح لشحنها بسرعة، لأن الإمداد توقف بشكل مفاجئ بفعل الحرب".

ووفق أرقام الجمارك اللبنانية، تعد روسيا من أكبر مصادر لبنان لاستيراد زيت البذور، إضافة إلى الزيوت النفطية والفحم الحجري وغيرها من السلع.

ولا يمكن للبنان تخزين كميات ضخمة من القمح داخل أراضيه، ففرقا بيروت كان يضم أكبر الصوامع بالبلاد، إلا أن بعد انفجار الرابع من أغسطس 2020، تدمرت بشكل كامل وفقدت مخزونها، بعدما كانت تحوي نحو 85 في المئة من حبوب لبنان وقمحه.

ولم يتم تأمين صوامع جديدة أو إعادة إعمارها حتى اليوم، حيث يتم تخزين القمح إما في المطاحن اللبنانية الـ12، بما يكفي الاستهلاك لشهر أو أكثر، أو تحجز الدولة الكميات بعد دفع ثمنها، في الدول التي تشتريها منها.

والأسبوع الماضي، قال وزير الاقتصاد أمين سلام في تصريح صحافي إن مخزون لبنان من القمح يكفي لنحو 45 يوما، وإن الحكومة تعاقبت لشراء كميات إضافية، داعيا مواطنيه إلى عدم التهافت على الشراء.

في وقت كان فيه لبنان يكافح لتوفير المواد الأساسية والمشتقات النفطية والتحكم في أسعارها التي أرهقت القدرة الشرائية لمواطنيه، في ظل أزمة اقتصادية غير مسبوقة، بعثت الحرب الروسية - الأوكرانية أوراق الحكومة اللبنانية من جديد، ما يفاقم التحديات.

● بيروت - فاقم الغزو الروسي لأوكرانيا أزمات لبنان الذي يعيش نهبورا اقتصاديا غير مسبوق، لتزيد معاناة اللبنانيين اليومية في توفير المواد الأساسية والمشتقات النفطية اللتين ارتفعت أسعارهما عالميا، ما يضاعف التحديات أمام الحكومة اللبنانية المازومة لوجستيا وماليا.

وفي الرابع والعشرين من فبراير الماضي، أطلقت روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، تتبعها ردود فعل دولية غاضبة وفرض عقوبات اقتصادية ومالية شديدة على موسكو.

وانعكست تأثيرات الحرب على دول العالم، من بينها لبنان، الذي يعاني أصلا أزمة وصفها البنك الدولي بأنها "الأكثر حدة وقساوة في العالم"، وضمنها ضمن أصعب ثلاث أزمات سجلت في التاريخ، منذ أواسط القرن التاسع عشر.

وبدأت بوادر تداعيات الحرب تلوح في الأفق اللبناني، مهددة بأزمة أمن غذائي إن طال أمدها.

ويحتاج لبنان سنويا إلى ما بين 550 ألفا و 650 ألف طن من القمح، بحسب بيانات حكومية.

وذكرت شركة "الدولية للمعلومات" (خاصة)، أن "الواردات من أوكرانيا وصلت إلى 354 مليون دولار كمتوسط سنوي، خلال السنوات 2012 - 2020".



وأشارت في تقرير نشرته نهاية فبراير الماضي إلى أن "القمح يأتي في المرتبة الأولى من بين السلع التي استوردتها لبنان من أوكرانيا، بحجم يصل إلى 511 ألف طن".

وإضافة إلى القمح، يستورد لبنان من أوكرانيا السكر والأبقار والأغنام والحديد والشعير.

الأزمات الكبرى تختبر عمق العلاقات بين مصر والسعودية

ومنح تردد مصر عن المشاركة بفاعلية في الهوموم الأمنية لدول الخليج فرصة لدول أخرى لتقديم مقاربات على حسابها، فتركيا لا تقتصر علاقتها على قطر ويمكن أن يؤدي التحسن الحاصل مع كل من السعودية والإمارات إلى تغليب مكانة أنقرة في المنطقة، كذلك الحال مع إسرائيل التي تشارك الخليج هواجسه في تمدد إيران.

وكرر الرئيس المصري خلال زيارته إلى الرياض أن الأمن القومي لدول الخليج جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، مشددا على أهمية ضمان أمن البحر الأحمر، باعتباره ركيزة أساسية في حركة التجارة الإقليمية والدولية، بما يتطلبه من تضافر جهود الدول المشاطئة لضمان حرية وأمن الملاحة فيه.

ويقول مراقبون إن هناك فرصة لحدوث استدارة مصرية - سعودية كبيرة إذا تمكن الطرفان من تنسيق المواقف على أساس المصالح الحقيقية، فهذه لحظة تاريخية يمكن أن يطوى بموجبها أي تباين سياسي سابق وتصفى فيها الحسابات المعلقة الخاصة بامسن الخليج وحرب اليمن وذيول التباعد في الأزمة السورية.

ويضيف المراقبون أن تقارب المواقف في التعامل مع كل من قطر وتركيا كان تجربة جيدة لم يتم البناء عليها بين القاهرة والرياض وفانت فرصة لم تكتمل للتعاون والتنسيق في المواقف الإقليمية، وجاءت الفرصة في أزمة أوكرانيا الضخمة، والتي يمكن استغلالها في تأكيد أن الأزمات الكبرى تظهر معدن العلاقات بين البلدين.

في البلاد وتؤدي إلى غضب شعبي، بينما تحتاج الثانية موقفا حاسما لدعم التحالف العربي في اليمن والا تحصر دورها في المهام البحرية. وأكد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق حسين هريدي أن زيارة السيسي مرتبطة بالأزمة الروسية - الأوكرانية، لأن لها تداعيات اقتصادية وسياسية بالغة الصعوبة، والتشاور بينهما يرمي لمعرفة كيف تقف الرياض إلى جانب الدول العربية غير المنتجة للنفط كي لا يتزعزع استقرارها جراء الأزمة العالمية الخاصة بالطاقة.



حسين هريدي
زيارة السيسي إلى الرياض مرتبطة بالأزمة الروسية - الأوكرانية

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن العلاقات بين القاهرة والرياض ليست في حاجة إلى اختبارات لتثبت كم هي قوية لأنها بالفعل كذلك بحكم المصير المشترك، فالولايات المتحدة تتحدث عن إمكانية عقد اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي، ما يرفع عنها عقوبات بالمليارات من الدولارات قد توجه جزءا منها لدعم الميليشيات الحوثية في اليمن. وأشار إلى أنه "لا يمكن لدولة واحدة سواء مصر أو السعودية تأمين سواحل البحر الأحمر، ولذلك فالزيارة تتضمن تنسيقا عسكريا على مستوى عال، كرسالة ردع شديدة اللهجة موجهة إلى أي قوى تسعى للتدخل في شؤون البلدين أو تهدد أمنهما.

التي تولدت عن وجود خلافات في آليات التعاطي مع تفاصيل بعض القضايا الإقليمية لأن ارتدادات الأزمة في أوكرانيا قد تكون لها تبعات كبيرة على بلدين يحرص كل منهما على وجود توازن في العلاقات مع كل من روسيا والولايات المتحدة.

وبحث وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية تقريرا حول زيارة السيسي أشادت فيه بأهمية العلاقات بين البلدين ومآنتها، واختتمته بالقول "ستبقى متميزة وراسخة لأنها مستمدة من تاريخ طويل جمع البلدين والشعبين الشقيقين عبر سلسلة من الأحداث والوقائع التي يمكنها أن تحصن العلاقات من أي خلافات تشوبها أو تعترضها مستقبلا".

وحاولت زيارة السيسي وضع الكثير من الأمور السياسية في نصابها، فأزمة أوكرانيا مفتوحة على احتمالات مختلفة ربما تصيب شراراتها البلدين إذا تبين كل منهما توجهها مناقضا للآخر، وتبدو جملة المواقف حاليا منصبة على التزام الحيا ما يؤدي إلى هزة في العلاقة مع واشنطن التي تكثف جهودها لاستقطاب القاهرة والرياض.

ولدى كل دولة أدوات لها علاقة بالأزمة، فالرياض يمكنها التأثير على أسعار النفط العالمية مع الزيادة الكبيرة فيها، والقاهرة معها مفاتيح قناة السويس إذا احتمت الحرب وخرجت عن نطاق السيطرة، وكل منهما في حلقة مرارات سياسية مع واشنطن.

وتحتاج مصر من السعودية دعما ماليا ونفطيا عاجلا في أجواء يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار الكثير من السلع

المنطقة وتكثيف التشاور وتنسيق المواقف بشكل مستمر في ضوء تعدد وخطورة الأزمات التي تشهدها بعض الدول في المنطقة.

وتمثل الأزمات الكبرى اختبارا قويا لمآنة العلاقات المشتركة ويميل الجانبان إلى زيادة وتيرة التعاون والتنسيق فيها، الأمر الذي ثبتت فعاليته في مناسبات متعددة أبرزها حرب أكتوبر 1973 التي لعب فيها سلاح النفط السعودي دورا سياسيا مهما لصالح مصر في معركتها ضد إسرائيل.

ويعيد ذهاب السيسي المفاجئ إلى الرياض تصحيح بعض الانطباعات

العمل المشترك، مؤكداً تطلع بلاده لمواصلة دفع العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين في مختلف المجالات.

وأكد الرئيس السيسي اعتراز مصر بالروابط التاريخية التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين، وتقدير القاهرة على المستويين الرسمي والشعبي لمواقف الرياض الداعمة لإرادة الشعب المصري وجهوده التنموية.

وتطرقت المباحثات إلى تطورات عدد من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتم تأكيد أهمية تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات المختلفة التي تشهدها

● الرياض/القاهرة - تعبر زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الرياض الثلاثاء عن رغبة البلدين في تنسيق المواقف المشتركة حيال التأثيرات المتوقعة لعملية التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا على المنطقة العربية، حيث يمكن أن تتغير العديد من المعادلات الراهنة في ظل تشابكات مختلفة تربط القاهرة والرياض بمعسكري الأزمة.

وأشاد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عند استقباله الرئيس السيسي بدور مصر في دعم أمن الدول العربية واستقرارها وجهودها لتعزيز



تنسيق على مستوى عال

المعارضة الكويتية تستهدف رئيس الحكومة ورئيس البرلمان

نواب محسوبون على الحكومة يغيرون خطابهم تحسبا لانتخابات مبكرة



ضغط متزايد على الشيخ صباح الخالد

اتخاذ مسافة من الحكومة وليس مستغرباً أن يذهب عدد منهم نحو التصويت لصالح سحب الثقة من وزير الأشغال والذهب في خيار تأييد طرح الثقة من رئيس الوزراء في حال قدم طلب في الغرض على إثر الاستجواب المرتقب.



عبيد الوسمي

شريعة الاستيلاء على أموال الدولة لا تتفق مع كل المعايير

وقال النائب عبيد الوسمي في تغريدة لأقطة الخميس "إن الإساءة البالغة لأمير الكويت الراحل (الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح) وشريعة الاستيلاء على أموال الدولة أمر لا يتفق مع كل المعايير القانونية ولا حتى السياسية؛ ويجب على النيابة الطعن بالتمييز بأسرع وقت بهذا الحكم الشاذ ووقف كافة الإجراءات المترتبة عليه وحجز كافة المبالغ والأرصدة المتعلقة بالموضوع إلى حين الفصل بالطنع"، في إشارة إلى الحكم الصادر عن محكمة الوزراء بشأن قضية صندوق الجيش.

وقد أثار القرار القضائي غضبا واسعا في الأوساط السياسية والشعبية، يحاول نواب المعارضة استنثاره وتوجيهه صوب رئيس الوزراء الذي لا صلة مباشرة له بالقرار بحكم أنه صادر عن سلطة مستقلة. وتحذر الأوساط السياسية من أن تحركات المعارضة التي تجري وفق مسارين متوازيين الأول الضغط على الحكومة من خلال الاستجوابات، والثاني تحريض الشارع الكويتي عبر عقد لقاءات جماهيرية هدفها زيادة الضغط على رئيس الوزراء والدفع باتجاه استقالته، خدمة لبعض شيوخ الأسرة الحاكمة.

وتلقت الأوساط إلى أن الأجنحة التي تحملها المعارضة النيابية لن تؤدي إلا إلى زيادة حالة اللااستقرار في الإمارة وقد تقود إلى حل مجلس الأمة والذهاب في خيار انتخابات جديدة، مشكوك في قدرتها على تغيير خارطة النيابية الحالية.

وتقول الأوساط إن عددا من النواب المحسوبين على الحكومة باتوا هم بدورهم يتحسبون لسيناريوهات رحيل حكومة الشيخ صباح الخالد، والذهاب نحو انتخابات مبكرة، ويسعون إلى

والنهب المنظم للأموال العامة والعبث بثروات الشعب الكويتي".

وتقول أوساط سياسية كويتية إن التصعيد الجاري من قبل نواب المعارضة هو انعكاس للصراع المستند بين أجنحة الأسرة الحاكمة، حيث إن بعضها يستغل الكتل النيابية في لعبة تصفية الحسابات مع الطرف المقابل.

وتلقت الأوساط إلى أن المعارضة النيابية تحاول التغطية على دوافع تحركاتها المستهدفة لرئيس الحكومة ورئيس مجلس الأمة من خلال توظيف عدد من الملفات والقضايا التي هي محل جدل واسع في الشارع الكويتي، ومن ذلك قضية "صندوق الجيش" التي حسم فيها القضاء مؤخرا.

وقضت محكمة الوزراء في الكويت الثلاثاء الماضي ببتيرة جميع المتهمين في القضية التي أثيرت منذ العام 2019 على يد الشيخ الراحل ناصر الصباح الذي كان حينذاك وزيرا للدفاع، ويشمل قرار المحكمة ببراءة كل من رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر المبارك الصباح، ووزير الداخلية والدفاع الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح، إلى جانب سبعة مسؤولين آخرين.

تعمل المعارضة النيابية في الكويت على مسارين متوازيين لمحاصرة الحكومة والإطاحة بها من خلال الاستجوابات، وأيضا عقد لقاءات جماهيرية تستهدف تسليط الضوء على ما تعتبره تجاوزات من رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

الكويت - تحشد المعارضة النيابية في الكويت جهودها للإطاحة برئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، في خطوة من شأنها أن تعمق الأزمة السياسية في الإمارة.

وتتجاوز التحركات النيابية طرح استجوابات بحق رئيس الوزراء إلى التحضير لعقد اجتماعات ولقاءات جماهيرية في الأيام القليلة المقبلة، في إطار تفعيل حملة "رحيل الرئيسين مطلب شعبي".

وأعلن النائب بدر زايد الداهوم الخميس عن استعدادات تجري لعقد اجتماع جماهيري الأحد المقبل، يهدف إلى حشد أكبر عدد من الشعب الكويتي للتعبير عن حالة من الغضب والاستياء جراء الوضع الراهن ولإعلاء الصوت المطالب برحيل الرئيسين.

واعتبر الداهوم أن بقاء الشيخ صباح الخالد لم يعد ممكنا، محملا إياه المسؤولية عما آلت إليه الأمور من "نهب للثروات ومخالفة القوانين وعدم احترام إرادة الشعب الكويتي".

من جهته لفت النائب محمد البراك المطير، إلى أن هذه الحكومة لا تستحق البقاء، مشيرا إلى أن سحب الثقة من وزير الأشغال يندرج في إطار الدفع لرحيلها.

ومن المقرر أن يصوت البرلمان الأربعاء القادم على طلب بحجب الثقة عن وزير الأشغال العامة علي الموسى، بعد استجوابه في البرلمان الثلاثاء بسبب اتهامات بعدم اتخاذ إجراءات كافية لمكافحة الفساد في الهيئة العامة للزراعة التي تتبعه، وهي اتهامات ينفقها الوزير.

كما تقدم ثلاثة نواب في مجلس الأمة الأربعاء الماضي باستجواب إلى رئيس مجلس الوزراء تضمن ثلاثة محاور "هي الممارسات غير الدستورية لرئيس الوزراء، وتعطيل مصالح المواطنين وعدم التعاون مع المؤسسة التشريعية،

منح مسؤولية في الخارجية درجة وزير دعاية مضللة لواقع المرأة في قطر

نماذج حية من نساء قطريات تحدثن عن عدم امتلاكهن القدرة على إدارة زمام أمورهن، وأنهن يحتجن في كل مرة إلى ولي أمر (زوج أو أب، أو أخ) لاستخراج وثائق أو حتى للدراسة.

وكان تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش عرض شهادات للعشرات من القطريات تحدثن عما يعانينه جراء ولاية الرجل، وخلص التقرير إلى أنه تتم معاملة النساء البالغات في قطر كقاصرات من الناحية القانونية في العديد من جوانب حياتهن، كما تحد ولاية الرجل، والقوانين والممارسات التمييزية الأخرى، من قدرة المرأة في قطر على عيش حياة كاملة ومنتجة ومستقلة، وتؤجج المزيد من التمييز والعنف الأسري.

ولاية الرجل في قطر ليست نظاما قانونيا متماسكا أو واضحا، بل مزيج من القوانين والسياسات والممارسات التي تفرض على النساء البالغات نيل إذن أولياء أمورهن الذكور لممارسة أنشطة معينة.

وتتسبب القوانين القطرية نيل المرأة إذن ولي أمرها للزواج، بغض النظر عن عمرها أو وضعها العائلي السابق. ويمكن للرجال الزواج من أربع نساء في وقت واحد، دون الحاجة إلى إذن من ولي الأمر أو حتى من الزوجة الحالية. ويرى مراقبون أن هناك حاجة اليوم إلى ثورة تشريعية في قطر تنهي التباينات في الأحكام وتضع حدا للتمييز من حيث النوع الاجتماعي، مشيرين إلى أهمية تغيير العقلية النمطية لدى المجتمع القطري التي تكرس فوقية الرجل على المرأة.

ويقول المراقبون إن تعيين امرأة في موقع دبلوماسي خطوة مهمة لكنه كان يجب أن تسبقها خطوات أخرى لجهة تمكين القطريات من أبسط حقوقهن، معتبرين أنه لا يمكن قراءة قرار منح لولوة الخاطر "درجة وزير" سوى من باب دعاية هدفها استيعاب الانتقادات المتأتية من الأوساط الحقوقية وحتى السياسية والرياضية.

مسؤولون إسرائيليون ينتقدون زيارة كوخافي للبحرين: ليست ذات قيمة

تضمنت تعيين ضابط إسرائيلي في المملكة يتولى مهام ملحق عسكري. ونقل موقع "والاه" الإلكتروني عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إنه كان الأجدر بكوخافي أن يترك هذه الزيارات للجانب السياسي، وفي وقت يطفو التهديد الإيراني على السطح.

وتأتي زيارة المسؤول الإسرائيلي في ظل تهديدات إيرانية بالانقمام، لقتل ضابطين اثنين من الحرس الثوري الإيراني، جراء هجوم إسرائيلي استهدفهما في سوريا الاثنين الماضي. وبحسب الموقع الإسرائيلي فإن الزيارة ليست لها أي جدوى حقيقية، وبدت استعراضية.

في المقابل وصف الجيش الإسرائيلي في بيان الأربعاء، زيارة كوخافي إلى البحرين بـ"التاريخية".

وتشارك البحرين وإسرائيل ذات الهواجس في علاقة بالتهديد الإيراني، وسبق وأن انتقد الطرفان توجه المجموعة الدولية لإبرام اتفاق نووي مع طهران لا يراعي بقية الجوانب الأمنية التي تشكل مصدر قلق للمنطقة ومنها دعم إيران للجماعات المتطرفة، وترسانتها من الصواريخ الباليستية، فضلا عن التهديدات التي تشكلها المسيرات التي تقلت طهران تكنولوجيا تصنيعها لأذرعها العسكرية.

الدوحة - تعمل الدوحة هذه الأيام على الترويج لإصلاحات حول تمكين المرأة القطرية، وتعزيز مشاركتها في الحياة السياسية، في محاولة لاحتواء الانتقادات الصادرة عن منظمات حقوقية دولية وشخصيات مؤثرة بشأن وضع النساء المحرومات من أبسط حقوقهن الأساسية في الإمارة الثرية.

وتتخذ هذه الحملة أوجها مختلفة أهمها تركيز وسائل الإعلام الحكومية على التسويق لإنجازات حققتها المرأة القطرية، من خلال طرح نماذج ناجحة في قطاع الأعمال.



وفي ما بدا محاولة لإضفاء قدر من المصداقية على وجود توجه رسمي لتعزيز مكانة المرأة القطرية، أصدر أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قرارا بمنح مسؤولية بارزة بالخارجية القطرية درجة وزير.

ونشرت الجريدة الرسمية الخميس القرار رقم تسعة لسنة 2022 بمنح لولوة الخاطر مساعدة وزير الخارجية "درجة وزير". وعينت الخاطر مساعدة لوزير الخارجية في ديسمبر 2019، بالإضافة إلى مهام عملها كمحدثة رسمية للوزراء. وتعد الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. ويرى حقوقيون أن هذه الخطوة عملية تسويقية للخارج بان الإمارة حريصة على تمكين المرأة من حقوقها بما فيها السياسية، لكن الأمر لا يخلو من مغالطات، حيث إن القطريات لا يزلن يواجهن الكثير من القيود التي تحول دون الوصول إلى أدنى ما يطمح إليه على مستوى حقوقهن الأساسية. وبلغت الحقوقيون إلى التقارير التي صدرت في الأشهر الأخيرة والتي عرضت

المنامة - انتقد مسؤولون عسكريون إسرائيليون زيارة رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي الجنرال أفيغ كوخافي إلى البحرين، معتبرين أنها بلا قيمة ولا تحتوي أي جديد.

واختتم كوخافي الجمعة زيارة امتدت ليومين إلى المنامة والتقى خلالها بنظيره البحريني ذياب بن صقر النعيمي، ووزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، كما عقد رئيس الأركان الإسرائيلي لقاء مع قائد الأسطول الخامس الأميركي تشارلز براد كوبر (مقره بالملكة).

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الخميس بيانا عن اجتماع للمسؤول الإسرائيلي الرفيع مع وزير الدفاع البحريني ذكر فيه أن الطرفين "استعرضا عددا من المواضيع التي تهدف إلى ترسيخ أسس السلام وزيادة التنمية ودعم الاستقرار في المنطقة والعالم".

ووردت الوكالة "بالإضافة إلى أنه تمت مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك"، دون تفاصيل أكثر عن اللقاء.

وتأتي زيارة كوخافي بعد أسابيع قليلة من زيارة لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت إلى البحرين، وقبله وزير الدفاع بني غانتس الذي أبرم خلالها مذكرة تفاهم أمنية مع نظيره البحريني،

زيارة وفد أوروبي إلى صنعاء تعكس ازدواجية غربية في التعاطي مع الأزمة اليمنية

المعيشية الصعبة للناس في صنعاء، الناتجة عن عدة عوامل تشمل أزمة الوقود والكلفة العالية للغذاء". وأفاد أن الفريق "لاحظ على أرض الواقع التحديات التي يواجهها شركاء التنمية في اليمن، متطلعا لتعزيز جهود التعاون دعما للتنمية الشاملة المستدامة للجميع". ويشهد اليمن منذ نحو سبع سنوات حربا بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده السعودية، والحوثيين.

وقال بيان البعثة الأوروبية، إن الوفد زار عدة مشاريع تنموية ممولة من قبل الاتحاد الأوروبي، ومن قبل الدول الأعضاء في الاتحاد. وشملت تلك المشاريع "دعم الأعمال التجارية الصغيرة وإدارة الدخل والمياه والصرف الصحي والتمويل الأصغر والصحة والقطاع الخاص والتعليم وترميم الموروث التاريخي والثقافة". ولفت إلى أن "ممثلي الاتحاد الأوروبي، اكتسبوا فهما أعمق للأوضاع

أوكرانيا، فإن هذه القوى لا تتوانى عن اتخاذ خطوات "غير مفهومة" لجهة تعويم الحوثيين دوليا. وأعلن الاتحاد الأوروبي الخميس، أن وفدا تنمويا تابعا له، اختتم زيارة للعاصمة اليمنية صنعاء، هي الأولى من نوعها منذ بدء الحرب في البلاد.

وقالت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، في بيان "قام مستشارو التنمية من بعثة الاتحاد الأوروبي وألمانيا وفرنسا وهولندا وأيرلندا والسويد، بزيارة للمتابعة الفنية إلى صنعاء، خلال الفترة الممتدة من الخامس إلى التاسع من مارس الجاري".

وأضاف البيان، أن "الزيارة المشتركة هي الأولى من نوعها إلى شمالي اليمن منذ بداية النزاع". ويسيطر المتمردون الحوثيون على شمالي البلاد، بما في ذلك العاصمة صنعاء، منذ سبتمبر 2014.

ويرى مراقبون أن زيارة الوفد التنموي الأوروبي تحمل إشارات عن اعتراف غربي بسلطة الحوثيين كأمم واقع في الشمال، مشيرين إلى أن الأمر من شأنه أن ينعكس إيجابا على معنويات الجماعة المتمردة التي تعرضت في الأشهر الأخيرة لانتكاسات ميدانية قاسية طالت مناطق سيطرتها في الشمال والوسط.



اعتراف أوروبي ضمنى بالحوثيين كسلطة أمر واقع

وفد من الاتحاد الأوروبي يختتم زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء، هي الأولى من نوعها منذ بدء الصراع في البلاد

وتشير الأوساط إلى أنه فيما تضغط الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية على دول الخليج ولاسيما السعودية والإمارات للحصول على دعمهما في الصراع الجاري في



ثلث التونسيين يعانون الفقر نتيجة السياسات الحكومية الفاشلة

تحذيرات من احتقان اجتماعي بسبب تداعيات الوباء والتوترات العالمية على الوضع في تونس

وتحمل أوساط سياسية تونسية السياسات التي تم انتهاجها في السنوات الأخيرة من قبل الحكومات المتعاقبة مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع من تدهور يهدد بالانزلاق نحو مبيعات أخرى.

وقالت النائبة في البرلمان المجدة أعماله سهرير العسكري إن "10 سنوات -من- 2011 إلى اليوم- شهدنا فيها سياسة تجويع وتفجير للشعب التونسي، وميولها والمالية وغيرهما- مطالبة اليوم لما هو مخطط لها، إلى جانب منوال تنموي لم يتغير وسط توقف الاستثمارات".

وأوضحت العسكري في تصريح لـ"العرب" أن "هناك وزارات -مثل وزارة التجارة والمالية وغيرهما- مطالبة اليوم باتخاذ إجراءات عاجلة وإلا فإن الوضع سينتازم أكثر في الأيام القادمة خاصة وأن تونس ليست بمعزل عن العالم، ستعثر البلاد بما تشهده الساحة الدولية من توترات".

وتعاقبت على تونس -منذ نجاح الثورة التي اندلعت عام 2011 في الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي- عدة حكومات لم تنجح في انتشال البلاد من أزمتها الاقتصادية الحادة وسط تجاذبات سياسية كادت تعصف باستقرار البلاد.

وبلغ عدد سكان تونس نحو 11 مليونا و708 آلاف و370 نسمة، وفق بيانات صدرت عن المعهد الوطني للإحصاء (حكومي) في يناير 2020.

وتضمن قانون المالية لسنة 2022 زيادة منح العائلات المعوزة من 180 دينارا (61.85 دولار) شهريا إلى 200 دينارا (68.7 دولار)، على أن يشمل هذا الإجراء 310 آلاف عائلة، وفق الوكالة الرسمية.

قادت السياسات العمومية التي تبنتها الحكومات المتعاقبة في تونس خلال السنوات الأخيرة إلى تفاقم البطالة حيث باتت تشمل حوالي ثلث التونسيين ما أثار مخاوف من حدوث انفجار اجتماعي، خاصة في ظل التكهات إزاء التداعيات المحتملة للحرب في أوكرانيا وغياب عدة مواد أساسية عن الأسواق التونسية وسط جهود من السلطات لمحاربة الاحتكار الذي قال الرئيس قيس سعيد إنه سيتم خوض "حرب بلا هوادة" ضده.

التي تتخذها لم تخفف الأزمة؛ قاعدة الفقر اتسعت تحت تأثير جائحة كورونا وغيرها، وثلث التونسيين يعانون الفقر وتعيشون صعوبة في الحصول على حاجياتهم الأساسية".



منير حسين
الوضع مهدد بالانفجار
رغم الخطاب المطمئن
للتونسيين منذ يوليو

وأوضح أن "الخطاب السياسي بعد الخامس والعشرين من يوليو مطمئن جدا بالنسبة إلى الناس؛ خطاب يركز على الإصلاح ومحاربة الفساد، ومحاربة للفئات المتضررة من المنوال التنموي الذي وقع اعتماده، لكن هناك إشكاليات تتعلق بوضع ميزانية هذا العام وأيضا غياب الشفافية في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، شروط الصندوق لا تراعي الفئات الهشة والمفجرة والطبقة الوسطى التي قد تتحول إلى عنوان بارز لتحركات اجتماعية".

وتنذر هذه الأرقام حول الفقر -التي تأتي في وقت تشهد فيه تونس مسارا سياسيا انقلابيا يقوده الرئيس قيس سعيد منذ أن أطاح بالبرلمان في يوليو الماضي وأقال الحكومة- باحتقان اجتماعي خاصة في ظل الوضع العالمي الجديد الذي يزيد من مراكمة التحديات على البلد الذي يعتمد بشكل كبير في تأمين اكتفائه الغذائي على التوريد بالعملة الصعبة.

وقال منير حسين وهو عضو الهيئة المديرية في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إن "الوضع مهدد بالانفجار رغم الرسائل التي يبثها الخطاب السياسي منذ الخامس والعشرين من يوليو والتي طمأنت عددا لا بأس به من التونسيين".

وتابع حسين في تصريح لـ"العرب" أن "كل المؤشرات تدل على أن الأزمة التي نعيشها تتعمق، وكل الإجراءات

تونس - كشفت أرقام لدراسة أجراها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (غير حكومي) أن 4 ملايين تونسي يعانون من الفقر، في حصيلة تعكس فشل السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة منذ يناير 2011.

وجاءت هذه الأرقام بعد أيام قليلة من إعلان الحكومة التونسية عن نفس الرقم للأشخاص الذين يرزحون تحت وطأة الفقر، ما يشكل تحذيرا للحكومة من إمكانية تازم الوضع الاجتماعي. وكان وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي قد أعلن في الفاتح من مارس الجاري أن 963 ألف عائلة -تضم نحو 4 ملايين تونسي- من حوالي 12 مليوناً إجماليا سكان البلاد- تعاني من الفقر.

وجاءت تصريحات الوزير التونسي خلال افتتاح ندوة حول النهوض بواقع الأخصائيين الاجتماعيين وإصلاح القطاع الاجتماعي، نظمتها وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة القيروان (شمال شرق) ونقلتها وكالة تونس أفريكا لآلاف.

وتنذر هذه الأرقام حول الفقر -التي تأتي في وقت تشهد فيه تونس مسارا سياسيا انقلابيا يقوده الرئيس قيس سعيد منذ أن أطاح بالبرلمان في يوليو الماضي وأقال الحكومة- باحتقان اجتماعي خاصة في ظل الوضع العالمي الجديد الذي يزيد من مراكمة التحديات على البلد الذي يعتمد بشكل كبير في تأمين اكتفائه الغذائي على التوريد بالعملة الصعبة.

وقال منير حسين وهو عضو الهيئة المديرية في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إن "الوضع مهدد بالانفجار رغم الرسائل التي يبثها الخطاب السياسي منذ الخامس والعشرين من يوليو والتي طمأنت عددا لا بأس به من التونسيين".

وتابع حسين في تصريح لـ"العرب" أن "كل المؤشرات تدل على أن الأزمة التي نعيشها تتعمق، وكل الإجراءات

الرباط - تسعى الحكومة المغربية برئاسة عزيز أخنوش لإنهاء أزمة النقل التي بدأت بعد انطلاق إضراب بنفذه مهنيو القطاع على خلفية ارتفاع أسعار المحروقات بتقديم إعانات لهؤلاء. ودعا أخنوش خلال كلمة له في افتتاح أشغال المجلس الحكومي الخميس الوزراء المعنيين بإضراب النقل إلى برمجة لقاء مع مهنيي القطاع الأسبوع المقبل.

وأكد أن حكومته ستندرس تقلبات أسعار المحروقات معهم من أجل إيجاد صيغة لإعانتهم في هذه "الظرفية الصعبة".

وباتى هذا اللقاء قصد إيجاد صيغة لإعانة المهنيين في هذه الظرفية، لتجاوز هذه المرحلة الصعبة، ومن أجل المحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين.

وكان المضربون عن العمل من مهنيي النقل البري للركاب والبضائع قد قرروا تمديد الإضراب الذي بدأ الإثنين ليومين إضافيين، احتجاجا على ارتفاع أسعار الوقود بسبب الحرب في أوكرانيا، وفق ما أفاد مصدر نقابي.

وقال المسؤول عن قطاع النقل في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل منير بنعزوز "قررنا تمديد الإضراب لأن

تبون يرسي تقليد الإقالة بـ«الأخطاء» بدل تعديل حكومي

الغموض يكتنف الأسباب الحقيقية لإقالة وزير النقل الجزائري



سياسات تبون تعمق الفجوة مع الشارع

وكان وزير النقل المقال عيسى بكاي، قد اصطدم بالعديد من الاختلالات الكبيرة في قطاعه، وهو ما عبّر عنه في أحد تصريحاته بقوله "إنني وجدت إحدى شركات النقل تسير بـ15 مديرا وتدفع الرواتب بالقروض البنكية"، دون أن يشير إلى هوية تلك المؤسسة، لكن الأصابع تتوجه في الغالب إلى الجوية الجزائرية أو إلى مؤسسة النقل البحري. كما كان قد انتقد بدوره تسير وإدارة الخطوط الجوية، التي تشغل نحو عشرة آلاف موظف، وقدم تطمينات لهؤلاء بعدم اللجوء إلى التسريح، لكنه ذكر بأن إعادة التوزيع والتنظيم حتمية لا مفر منها لإنقاذ الشركة من الإفلاس، وتعرف الجوية الجزائرية بـ"الشركة العائلية" نظير المحسوبية والمحابة في التوظيف، واستحواد أبناء ومقربي المسؤولين في الدولة على مناصبها الحساسة.

الغموض لا يزال يكتنف مصير الحكومة، فبعد التسريبات التي تحدثت عن تعديل عميق، اكتفى تبون بإقالة وزيرين فقط

كما نقل عن الوزير المقال قوله إن "توايلا خبيثة كانت تخطط لبيع باخرة طارق بن زياد حديدا بالميزان، وأن برائن الفساد لا تزال موجودة بشركة النقل البحري للمسافرين، وأن حجز السفن الجزائرية الخمس كان معضلة تنم عن فساد كبير، ولقد قمنا بتغييرات في مسيري شركات النقل البحري لتحسين خدماتها، خاصة وأن بعض شركات النقل البحري توجد في وضعية صعبة".

وتجته الجزائر إلى فتح المجال أمام القطاع الخاص والأجنبي للاستثمار في النقل الجوي والبحري، مما سيهيئ حالة الاحتكار التي ظلت بيد الشركتين الحكوميتين، وهو ما يطرح فرضية اللوبيات والمصالح في ظل الضبابية التي تخيم على الاستثمار، وهو ما يكون قد عجل بتخية الوزير الذي أبان خلال الأسابيع الأخيرة عن نواياه في تحريك المياه الراكة، ولذلك جاءت إقالته مفاجئة. وتم في هذا الشأن منح 11 رخصة في النقل

البحري للمسافرين والبضائع، و15 رخصة في النقل الجوي، لكن وضع النقل بالسكك الحديدية في الجزائر كان أكثر إزعاجا، فقد كشف الوزير المقال عيسى بكاي أن كتلة الرواتب تمثل أربعة أضعاف المداخيل التي يحققها القطاع، وأن التذير كان واضحا في تسيرها لأنها تتضمن 52 مديرا.

أقال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الخميس وزير النقل عيسى بكاي، مبررا هذه الخطوة بارتكاب الوزير المقال خطأ لم يتم توضيحه في بيان رئاسي مقتضب، ما يعكس تكريس تبون للإقالات من الحكومة تحت ذريعة وجود أخطاء يلفها الغموض، حتى يتجنب القيام بتعديل وزاري يتحمل مسؤوليته أمام الرأي العام.

الجزائر - يتجه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى تقليد جديد في تسير طاقمه الحكومي، عبر الإقالة بالأخطاء، بدل إجراء تعديل حكومي يتحمل مسؤولياته أمام السراي، فبعد وزير الاتصال ووزير النقل السابقين، جاء الدور على وزير النقل الحالي، دون توضيح طبيعة الخطأ الذي ارتكبه الوزير.

وأقال تبون وزير النقل عيسى بكاي دون تقديم أي توضيحات للرأي العام، واكتفى بيان الرئاسة المقتضب بتبرير القرار بـ"خطأ" ارتكبه الوزير، دون ذكر طبيعة ذلك الخطأ، وذكر أن "الوزارة ألحقت بوزارة الأشغال العمومية مؤقتا"، في انتظار تعيين وزير جديد للقطاع.

وصار الخطأ مبرر الرئيس في التغييرات الوزارية التي أدرجها للمرة الثانية، خارج ما يعرف بـ"التعديل الحكومي"، الذي يعد التقليد الذي سارت عليه البلاد إلى غاية تخية رئيس الوزراء السابق عبدالعزيز جراد، الأمر الذي يثير الاستفهام حول دلالة ومغزى تعاطي الرجل الأول مع الحكومة ككيان إداري يقبل ويعين فيها دون المرور على تقليد التعديل.

وكان وزيران سابقان قد أقبلا من منصبيهما وفق النمط الجديد في التسير الحكومي، ويتعلق الأمر بكل من وزير الاتصال السابق عمار بلحيمر، ووزير النقل أيضا لزه هاشمي، وبرر القرار حينها بـ"الخطأ"، لكن دون تقديم توضيحات لطبيعة تلك الأخطاء التي ارتكبتها الرجلان.

ولا يزال الغموض يكتنف مصير الحكومة، فبعد التسريبات التي تحدثت منذ عدة أشهر عن تعديل عميق، اكتفى الرئيس تبون حينها بإقالة وزيرين فقط، مع استخدام عبد الرحمن راوية لحقيبة المالية، بعدما ألحقت لعدة أشهر بمهام رئيس الوزراء أمين بن عبد الرحمن. وفيما تحدثت بعض المصادر عن خلافات عميقة بين دوائر السلطة حول هوية وشكل الحكومة آنذاك، حيث كان كل طرف يضغط من أجل وضع الموالين له في مناصب وزارية، اكتفى الرئيس تبون بالقول في تصريح لوسائل إعلام محلية إن "التغيير سيكون في حالة ارتكاب الأخطاء، ولن يكون رد فعل على الحملات، لأن العناصر التي تشغل هي التي تلفت الانتباه".



أوضاع صعبة قد تفجر احتجاجات

الحكومة المغربية تدرس تقديم إعانات لمهنيي النقل بعد إضرابهم

نحو 1.21 يورو، بينما فاق سعر الغازوال 1.02 يورو للتر الواحد.

وبطالب المهنيون وسياسيون من المعارضة، منذ رفع الدعم، بوضع سقف لأسعار المحروقات وتحديد هامش الربح بالنسبة إلى شركات التوزيع، وعلى رأسها مجموعة "أفريقيا" التي يملكها رئيس الحكومة أخنوش، والمجموعة الفرنسية "توتال" والبريطانية - الهولندية "شل".

ولكن هذه المطالب لم تلق استجابة حتى الآن. في حين نقلت صحيفة العلم عن المسؤول في نقابة الاتحاد العام للمقاولات والمهني مولاي أحمد أفيال "إن وزير النقل أكد لنا أنه سيعرض هذه النقطة المحورية على الحكومة ويرد علينا".

وإضافة إلى أسعار المحروقات، تواجه حكومة رجل الأعمال الثري ضغوطا في الفترة الأخيرة بسبب ارتفاع أسعار مواد أساسية أخرى، ما أثار غضبا وتظاهرات احتجاجية متفرقة.

وكانت وزارة الداخلية أكدت في بيان الثلاثاء اتخاذ "كل التدابير والإجراءات اللازمة لضمان تسقل الأشخاص والبضائع بكل حرية".

مطالبنا بقيت دون استجابة من لدن الحكومة".

وتشمل هذه المطالب بصورة خاصة تحديد سقف لأسعار بيع الوقود التي ارتفعت بحدّة مؤخرًا.

وأشار بنعزوز أيضا إلى انضمام نقابة سادسة إلى النقابات التي تشارك في الإضراب، في وقت يصعب فيه حتى الآن تحديد مدى تأثيره على التجارة وتنقل الأشخاص.

ويثير استمرار ارتفاع أسعار المحروقات بسبب الحرب في أوكرانيا مخاوف من "انفجار" الأسعار على المستهلكين في المغرب، بتعبير صحيفة "ليكونوميست".

وحذر موقع ميديا 24 من "مخاطر ضمان المخزون اللازم من المواد، في ظل استمرار الأزمة".

ويعتمد المغرب على الخارج لتأمين حاجاته من المحروقات التي كانت أسعارها مدعمة في المملكة إلى غاية 2015. وكان ينتظر أن يترافق رفع هذا الدعم الذي أثقل الموازنة العامة مع اعتماد نظام مساعدات مالية مباشرة للأسر المعوزة، لكن هذا النظام لم يصر النور بعد.

وبلغ سعر اللتر الواحد من البنزين في العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء

فشل المفاوضات الروسية – الأوكرانية في تركيا والقتال يستمر

ماكرون وشولتس: حل النزاع بأيدي كل من موسكو وكيف



تمتس خلف المواقف

وفي تركيا اعتبر لافروف "تسليم الغرب أسلحة لأوكرانيا" أمرا خطيرا. وصرح للصحافيين بأن "الذين يغرقون أوكرانيا بالأسلحة يجب أن يدركوا بالتأكيد أنهم سيتحملون مسؤولية أفعالهم"، مدينا خصوصا تسليم شحنات صواريخ أرض – جو محمولة على الكتف اعتبر استخدامها مخالفا "للطيران المدني". كما دان تجنيد "مرتزقة" أجانب. وعلى صعيد الاتحاد الأوروبي، يناقش رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء الـ 27 الخميس والجمعة في فرساي قرب باريس، التحديات الاقتصادية والأمنية التي تفرضها الحرب في أوكرانيا على أوروبا.

وبعد أسبوعين على بدء النزاع، بدأت انعكاسات العقوبات الغربية تظهر في روسيا، التي تعلن شركات الواحدة تلو الأخرى انسحابها منها أو مقاطعتها.

واعلنت المملكة المتحدة الخميس فرض عقوبات جديدة على سبعة رجال أعمال روس، بينهم مالك نادي تشيلسي رومان أبراموفيتش وشريكه التجاري السابق أوليغ ديريباسكا، مع تجريد أصولها وحظر السفر عليها.

وشدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، خلال محادثات هانغية مع بوتين، على ضرورة "مرور أي حل لهذه الأزمة بمفاوضات بين أوكرانيا وروسيا"، مطالبين بـ"وقف فوري لإطلاق النار".

من البلدات المحاصرة، لكن روسيا اتهمت مرارا بانتهاك هذه الاتفاقيات. وبحسب رئاسة الأركان الأوكرانية، تواصل القوات الروسية محاصرة كييف، بينما تهاجم مدن أخرى مثل إيزيوم وهروتشوفافكا وسومي واختيركا.

وفي شمال كييف، أقام جنود نقاط تفنيش وحفروا خنادق الخميس في درجات حرارة بلغت 9 تحت الصفر. وأقر مجلس النواب الأميركي الأربعاء ميزانية فيدرالية جديدة تتضمن تخصيص نحو 14 مليار دولار للأزمة الأوكرانية. ويفترض أن يصوت مجلس الشيوخ الآن على النص الذي يتالف من شق اقتصادي وآخر إنساني، وينص كذلك على مد كييف بشحنات أسلحة وذخائر.

كما وافق صندوق النقد الدولي الأربعاء على تقديم مساعدة طارئة، تبلغ قيمتها 1.4 مليار دولار لأوكرانيا. لكن في الوقت نفسه، رفضت واشنطن الأربعاء بشكل قاطع عرض بولندا تسليم الجيش الأميركي طائراتها من طراز ميغ - 29، لیسلمها بدوره إلى أوكرانيا، معتبرة أنه اقتراح "ينطوي على مجازفة" وقد يؤدي إلى تصعيد روسي.

ومنذ البداية، يحاول الأميركيون وحلفاؤهم مساعدة أوكرانيا، مع تجنب التدخل المباشر للدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي.

لا تزال الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية تراوح مكانها، رغم دخول الطرفين في سلسلة من المفاوضات لم تحرز أي تقدم، في ظل تمترس الفريقين خلف مواقفهما. وتستمر القوات الروسية في التقدم ولو ببطء باتجاه العاصمة كييف.

ونصحت "سمعت اليوم أن الاتحاد الروسي ربط وقف إطلاق النار في أوكرانيا باحترام مطالب الرئيس بوتين". وقال أمام الصحافيين إن "أوكرانيا لم تستسلم ولن تستسلم الآن ولا مستقبلا". وقال لافروف إن روسيا تريد مواصلة الحوار مع أوكرانيا، لكنه اعتبر أن "الصيغة الروسية - الأوكرانية في الخميس، إن حل النزاع في أوكرانيا يجب أن يأتي عبر "مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا".

وفي أنطاليا (تركيا) - فشل وزير الخارجية الروسي والأوكراني الخميس في التوصل إلى اتفاق في تركيا حول وقف لإطلاق النار في أوكرانيا خلال أول لقاء بينهما منذ الغزو الروسي، فيما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال مكالمة هاتفية الخميس، إن حل النزاع في أوكرانيا يجب أن يأتي عبر "مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا".

وفي أنطاليا بجنوب تركيا، تمسك الوزيران الروسي سيرجي لافروف والأوكراني دميترو كوليبا بمواقفهما خلال الاجتماع الأول على هذا المستوى منذ الرابع والعشرين من فبراير، برعاية نظيرهما التركي مولود جاويش أوغلو.

وقال كوليبا للصحافيين "تحدثنا عن وقف لإطلاق النار، ولكن لم يتم إحراز أي تقدم في هذا الاتجاه"، مضيفا أنه "يأمل" في أن يتمكن من مواصلة النقاش مع نظيره الروسي.

وأضاف كوليبا أن لافروف أكد له أن روسيا "ستواصل عدوانها إلى أن نقبل شروطهم بالاستسلام".

وفي أنطاليا بجنوب تركيا، تمسك الوزيران الروسي سيرجي لافروف والأوكراني دميترو كوليبا بمواقفهما خلال الاجتماع الأول على هذا المستوى منذ الرابع والعشرين من فبراير، برعاية نظيرهما التركي مولود جاويش أوغلو. وقال كوليبا للصحافيين "تحدثنا عن وقف لإطلاق النار، ولكن لم يتم إحراز أي تقدم في هذا الاتجاه"، مضيفا أنه "يأمل" في أن يتمكن من مواصلة النقاش مع نظيره الروسي.

وأضاف كوليبا أن لافروف أكد له أن روسيا "ستواصل عدوانها إلى أن نقبل شروطهم بالاستسلام".

وفي أنطاليا بجنوب تركيا، تمسك الوزيران الروسي سيرجي لافروف والأوكراني دميترو كوليبا بمواقفهما خلال الاجتماع الأول على هذا المستوى منذ الرابع والعشرين من فبراير، برعاية نظيرهما التركي مولود جاويش أوغلو. وقال كوليبا للصحافيين "تحدثنا عن وقف لإطلاق النار، ولكن لم يتم إحراز أي تقدم في هذا الاتجاه"، مضيفا أنه "يأمل" في أن يتمكن من مواصلة النقاش مع نظيره الروسي.

وأضاف كوليبا أن لافروف أكد له أن روسيا "ستواصل عدوانها إلى أن نقبل شروطهم بالاستسلام".

أوكرانيا تسلح المدنيين استعدادا لحرب شوارع طويلة الأمد في كييف

وأضاف أنه عند بداية العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا كان هناك نحو 3.5 مليون نسمة يسكنون العاصمة كييف". ووصدت الأمم المتحدة حتى اليوم، قرار 2.3 مليون أوكراني من البلاد بسبب التدخل الروسي. ودعت أوكرانيا من يرغب بالقتال في صفوفها إلى الاتصال بالمثلثات الدبلوماسية في بلاده لتيسير عملية استقباله في أوكرانيا للمشاركة في الدفاع عنها.

وانشأ الجيش الأوكراني وحدة جديدة لاستيعاب الراغبين في التطوع لقتال القوات الروسية بعد تلقي كييف الآلاف من الطلبات، وفق ما أعلنته نائب وزير الدفاع الأوكراني هانا ماليار.

ولم تعارض الدول الغربية القرار الأوكراني، واعتبرت بريطانيا والندمارك أن قرار التطوع عائد للأشخاص، بينما سمحت لاتفيا لمواطنيها بذلك، كما أثار القرار استنفا جماعات اليمين المتطرف لجمع الأموال وتجنيد المقاتلين.

لكن بعض المحللين اعتبروا القرار غطاء لتدخل الشركات الأمنية الغربية في أوكرانيا التي سيكلف أفرادها بتنشغيل الأسلحة المتطورة المقدمة من الدول الغربية إلى كييف في ظل عدم قدرة الجيش الأوكراني على تشغيلها بسبب عدم التدريب عليها سابقا.

وتكتت النائب في البرلمان الأوكراني إينا سوفسون "إذا كنت عسكريا وترغب في مساعدة أوكرانيا، فلديك فرصة. انضم إلينا في الحرب ضد روسيا. يجري بالفعل تشكيل فيلق أجنبي في أوكرانيا". وكشفت وكالة أسوشيتد برس الأميركية الخميس، أن الدبلوماسيين العاملين في السفارة الأوكرانية، الواقعة في منزل ريفي في حي جورج تاون في المدينة، يتعاملون مع الآلاف من العروض من المتطوعين الذين يسعون للقتال من أجل أوكرانيا، حتى أثناء عملهم على المسألة الأكثر إلحاحا المتعلّقة في تأمين الأسلحة لمواجهة الهجوم الروسي.

وقال الملحق العسكري الأوكراني الجنرال بوريس كريمينتسكي "إنهم يشعرون حقا بأن هذه الحرب غير عادلة وغير مبررة. إنهم يشعرون أنه يتعين عليهم الذهاب والمساعدة". وقالت الوكالة إن المتطوعين الأميركيين لا يمثلون سوى مجموعة فرعية صغيرة من الأجانب الذين يسعون للقتال من أجل أوكرانيا، والذين يشكلون بدورهم جزءا صغيرا من المساعدة الدولية التي تدفقت إلى البلاد.

ولا تشجع حكومة الولايات المتحدة الأميركيين على الذهاب للقتال في أوكرانيا، الأمر الذي يثير قضايا قانونية وأمنية وطنية.

وقال للتلفزيون الأوكراني "وفقا لمعلوماتنا فقد غادر نصف عدد سكان كييف المدينة، واليوم أقل من مليوني نسمة لا يزالون فيها".

سححت السلطات الأوكرانية الخميس للمدنيين بفتح النار على القوات التي يتبين أنها معادية، بموجب قانون جديد دخل حيز التنفيذ هذا الأسبوع، فيما تحشد كييف لإطلاق حرب شوارع مع اقتراب القوات الروسية من العاصمة. وبحسب القانون الذي دخل حيز التنفيذ الاثنين الماضي، فإنه من الممكن أن يحصل الأجانب وعديمو الجنسية الذين يعيشون في البلاد بشكل قانوني، على أسلحة أيضا، وأن يستخدموها ضد الجنود الروس المتورطين في العدوان القائم على أوكرانيا.

ومن المقرر أن تقوم وزارة الداخلية بتنظيم عملية الحصول على الأسلحة. وسوف تتم إعادة أي أسلحة أو ذخيرة متبقية في موعد أقصاه 10 أيام بعد انتهاء الأحكام العرفية التي يتم العمل بها حاليا.

وفي الأيام الأولى من الحرب، كان يتم بالفعل تسليم البنادق الهجومية والذخائر بصورة عشوائية، وبخاصة في كييف. واندلعت اشتباكات مسلحة، ولم تتوقف إلا بعد فرض قرار صارم بحظر التجول.

وانتقد الكرملين منح ترخيص حيازة الأسلحة، وقال إنه "إذا هاجم شخص يحمل سلاحا جنديا روسيا، فإنه سيصبح هدفا أيضا".

من الممكن أن يحصل الأجانب وعديمو الجنسية في أوكرانيا على أسلحة أيضا، وأن يستخدموها ضد الجنود الروس

ولا يزال الجيش الروسي الذي نفذ هجوما ضد أوكرانيا بعيدا عن عاصمتها كييف، ولم يقترب منها بعد. غير أن المظاهر العسكرية، وبينها السواتر الترابية والخنادق والحواجز، تشي ربما في كييف باستعدادات لحرب شوارع طويلة الأمد.

وتشهد كييف بجانب الجيش انتشار عناصر مدنية تم تسليحها، وتتواجد هي أيضا في نقاط التفنيش والحواجز والقمجمات، وتقوم بعمليات المراقبة.

وأعلن رئيس بلدية كييف، فيتالي كليتشكو الخميس، أن نصف سكان العاصمة الأوكرانية فروا منذ بدء التدخل الروسي بالبلاد في الرابع والعشرين من الماضي.

وقال للتلفزيون الأوكراني "وفقا لمعلوماتنا فقد غادر نصف عدد سكان كييف المدينة، واليوم أقل من مليوني نسمة لا يزالون فيها".

روسيا تتبع في أوكرانيا استراتيجيات اختبرتها في سوريا

تباينات على العديد من المستويات، يتعلق أبرزها بنطاق الهجوم وطبيعة المنخرطين فيه.

ويوضح الباحث في معهد نيولابنز نيكولاس هيراس "في سوريا، اعتمدت روسيا بشكل أساسي على قوتها الجوية وبعض الوحدات المتخصصة لتقديم المشورة والمساعدة للقوات الموالية للأسد"، فيما "الروس هم القوة المقاتلة" الرئيسية في أوكرانيا.

وتشير هيراس إلى تباين كذلك على صعيد قدرات القوات العسكرية، إذ تواجه روسيا في أوكرانيا جيشا نظاميا مدعوما من حلف شمال الأطلسي (ناتو) ومن دول أوروبية تمده بالسلاح، عدا عن أنه يمتلك أساسا قدرات مضادة للطائرات والدروع. وفي المقابل، خاضت روسيا في سوريا "حربا على نطاق أصغر كانت لها فيها سيطرة كاملة".

ويرى الباحث غير المقيم في مجلس الشؤون الدولية الروسي أنطون ماراداسوف أن لروسيا بعد تجربتها القتالية في سوريا تصورا أوضح عن أنظمة أسلحتها وكيفية عملها.

ويقول "صححت الكثير من أوجه القصور في أسلحتها عالية الدقة التي تم اكتشافها خلال استخدام أنظمة الصواريخ في سوريا". ويضيف "في أوكرانيا، يتم استخدام الأسلحة عالية الدقة بشكل فاعل ودقيق للغاية".

غارات استهدفت "بشكل متعمد" العشرات من المدارس والمستشفيات والأسواق، موقعة الكثير من الضحايا، غير أبهة بدءات دولية لتحديد المنشآت المدنية.



لروسيا تصور أوضح بعد تجربتها القتالية في سوريا

ومع بدء الغزو، اتهمت منظمات حقوقية بينها "هيومن رايتس ووتش" والعضو الدولية روسيا باستخدام قنابل عنقودية في صف على مدرسة ومستشفى في مدينة خاركيف، ثاني مدن البلاد، بما يرقى إلى "جرائم حرب".

واتهمت كييف موسكو بقتف مستشفى للأطفال والتوليد الأربعة في مدينة ماريوبول في جنوب أوكرانيا، ما أثار موجة استنكار دولية وتنديدا بما وصفوه بأنه "جريمة حرب".

وفي سيبازيو كانت روسيا المهندس الرئيسي له في سوريا لإخلاء السكان من مناطق خارجة عن سيطرة النظام السوري، أعلنت موسكو فتح "ممرات إنسانية" في أوكرانيا لإجلاء الآلاف، في استراتيجية يشك محللون بجودها. ولا يحول التماهي في التكتيكات التي اتبعتها روسيا في البلدين دون وجود

ولطالما اتهمت منظمات حقوقية ودولية روسيا بدعم النظام السوري في حصاره للمناطق الخارجة عن سيطرته وتضييق الخناق عليها عبر استهداف البنى التحتية والمرافق الصحية والخدمية ومنع إدخال المساعدات الإنسانية من أجل دفع السكان ومقاتلي المعارضة إلى إخلاء مناطقهم.

ويوضح بالإنش أنه على الدوام "كان هدف روسيا الأول في سوريا إعادة السيطرة على المدن الكبرى". بدءا من حلب في نهاية 2016 إلى الغوطة الشرقية قرب دمشق عام 2018 بهدف منح الرئيس بشار الأسد "شرعية".

ويشير إلى تشابه مع أوكرانيا حيث تتقدم القوات الروسية باتجاه مدن كبرى أبرزها كييف "التي تشكل مصدر شرعية للسلطة" حيث تسعى موسكو لتجريبها منها.

وكما في سوريا سابقاً، تتبع روسيا في أوكرانيا رانها، وفق بالإنش، أسلوب ترويع المدنيين عبر الانتقال من "صف مواقع عسكرية إلى بنى تحتية في مجالي الصحة والطاقة لجعل حياة المدنيين مستحيلة ودفعمهم إلى المغادرة"، وبالتالي "تسهيل مهمة تقدم القوات" في الميدان. وخلال هجمات عسكرية في العام 2016 على مدينة حلب (شمال) ثم على محافظة إدلب (شمال غرب) بين عامي 2019 و2020، شنت موسكو مع قوات النظام السوري

ممرى نيرانهم، ما دفع بعشرات الآلاف من السكان إلى الفرار.

وتقول موسكو إنها لا تستهدف مناطق مدنية، على الرغم من وجود أدلة تظهر عكس ذلك، دفعت منظمات حقوقية وقوى غربية بينها واشنطن إلى الحديث عن "تقارير موثوقة" تشير إلى ارتكاب روسيا لجرائم حرب في هجومها على أوكرانيا، وخصوصا باستهدافها المدنيين.

ويقول مصدر عسكري فرنسي إن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا شكلت "تغيرا في النطاق" معتبرا أن "سوريا كانت مسرحا صغيرا".

لكن الكثير من التكتيكات المتبعة في أوكرانيا مستمدة من تجربة روسيا في سوريا، حيث اكتسب عديدها خبرة عملية واخترت معظم مكونات الترسانة العسكرية للكرملين.

ومن بين الجزالات الروس الذين شاركوا في مهمات في سوريا، برز مؤخرا اسما أندري سوكوفيتسكي، نائب قائد جيش الأسلحة المشتركة الحادي والأربعين، الذي قتل الشهر الحالي في أوكرانيا، والجنرال فيتالي غيراسيموف الذي أعلنت كييف مقتله، ولم تؤكد موسكو.

ويقول الباحث المتخصص في الجغرافيا السورية فابريس بالانش "بالنسبة إلى روسيا، تشكل سوريا حقل تدريب للعديد والعناد".

وبدأت روسيا تدخلها العسكري المباشر إلى جانب قوات النظام السوري في سبتمبر 2015، وكانت من أبرز داعمي دمشق منذ اندلاع النزاع في 2011. وسرعان ما ساهم تدخلها في قلب موازين القوى على الأرض لصالح حليفها على العديد من الجبهات بعدما كانت القوات السورية قد خسرت جزءا كبيرا من الأراضي.

ومنذ بدأت غزو أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، زجت روسيا بعشرات الآلاف من قواتها في الهجوم. ويشترك هؤلاء في قصف مدن رئيسية وحصارها حيث باتت تلك المدن تحت

واشنطن - تتبّع روسيا في غزوها لأوكرانيا استراتيجية تقوم على حصار المدن واستهداف البنى التحتية بقصف جوي ومدفعي مدمن، قبل تفعيل "ممرات أمنة" لإجلاء المدنيين، في خطوات تذكر بتدخلها العسكري في سوريا التي شكلت حقل تجارب لعسكريها وأسلحتها. وواجهت موسكو التي لم تتشتر قوات على الأرض، مع دمشق، مجموعات معارضة مقاتلة مشنقة غالبا وتفتقر إلى السلاح والتجهيزات والدعم الدولي، بينما تواجه اليوم في أوكرانيا مقاومة من جيش منظم، وسط تعبئة سياسية دولية رافضة للغزو.



القتال في سوريا صبح الكثير من أوجه القصور

تركيا والحرب الروسية على أوكرانيا: شبكة بالغة التعقيد

مشيرًا إلى أن رد التحالف لم يكن قويًا بما يكفي. ومع ذلك، فقد حرص أيضا ألا يدبر ظهره لروسيا أو لأوكرانيا. وكان الحل الذي طرحه هو من خلال تقديم نفسه كوسيط لحل الصراع. وتجنب أردوغان إثارة غضب بوتين من خلال الامتناع عن التصويت في المجلس الأوروبي حول قرار بتعليق عضوية روسيا، ولكن عندما واجه انتقادات، شارك في رعاية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي أدان الهجوم الروسي.

وقد أعلنت تركيا أنها لن تتبع الغرب فيما يخص تطبيق عقوبات صارمة ضد روسيا، وهناك نوعان من الأسباب لذلك. الأول هو سبب سياسي، حيث خلقت سنوات من الخطاب المعادي للغرب من قبل أردوغان ووسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة أجواء غير مرجحة بالسياسات الغربية، وخاصة السياسات الأميركية، ويعتقد الكثيرون في تركيا أن بوتين قد خدع بغزو أوكرانيا حتى يتمكن الناتو من توجيه ضربة حاسمة له، وعليه فإن اتخاذ موقف قوي ضد موسكو قد يثير معارضة داخلية (حتى لو أدى تدمير أوكرانيا واحتلالها إلى زيادة الضغط الخارجي على أنقرة بشكل أكبر).

ويتعلق السبب الثاني والأكثر أهمية بالآثار الاقتصادية للعقوبات على الاقتصاد التركي، الذي يعاني من تقلص احتياطيات البنك المركزي وضعف العملة، فضلا عن التضخم المرتفع. ومع اعتماده على روسيا لتزويده بالقمح والوقود والسياح، فليس لدى أردوغان مجال للمناورة ولا القدرة على التأثير على الأحداث المستقبلية. وهذا أيضا يجعل تركيا وسيطا غير محتمل في الصراع، فلدَى الروس طرق عديدة لممارسة الضغط على أردوغان بينما لا تملك أوكرانيا أيًا من تلك الطرق. وأفضل ما يمكن لأردوغان فعله هو الاستعداد لعجز ونقص محتمل، ومن بين الخيارات القليلة المتوفرة لديه التسريع في التقارب مع الشرق الأوسط، وخاصة مع مصدري الهيدروكربونات، في حال كان عليه تعويض الواردات الروسية المفقودة. في المستقبل البعيد، ماذا لو تحولت أزمة أوكرانيا إلى تمرد طويل الأمد تدعمه دول الناتو؟ فهنا ستخيب كل التوقعات، حيث ستتفاقم التحديات الاقتصادية بسبب المشاكل العسكرية المحتملة، وكلما طالت مدة هذه الحرب، زادت احتمالية عدم وجود خيار آخر أمام أنقرة سوى تعزيز علاقاتها مع شركائها في الناتو.

لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتعد سوريا أكبر تلك القضايا، حيث تدعم روسيا بشار الأسد الذي لا يزال في السلطة بسبب التدخل الروسي، بينما دعمت تركيا المعارضة. ومع ذلك، أعطى الكرملين شيئا من الحرية للعمليات التركية ضد الأكراد السوريين، الذين تتهمهم أنقرة بأنهم حلفاء مع متمرديهم الأكراد. وبالنسبة إلى الأتراك الذين غزوا بالفعل أجزاء من الأراضي الكردية السورية المعروفة، فإن منع ظهور أي كيان سياسي كردي في شمال سوريا هو ضرورة استراتيجية.

أفضل ما يمكن لأردوغان فعله هو الاستعداد لعجز ونقص محتمل، ومن بين الخيارات القليلة المتوفرة لديه، التسريع في التقارب مع الشرق الأوسط، وخاصة مع مصدري الهيدروكربونات، في حال كان عليه تعويض الواردات الروسية المفقودة

ويعد البعد الجغرافي بمثابة تحد آخر، فوفقا لاتفاقية مونترو لعام 1936، تدير تركيا مضيق البوسفور والدردنيل في البحر الأسود، وهي نقطة خلاف لكل من أوكرانيا وروسيا، وهما قوتان تطلان على البحر الأسود، وقد قامت تركيا حتى الآن بإدارة الاتفاقية باقتدار ونزاهة. وكانت تركيا تفضل البقاء خارج دائرة هذا الصراع، لكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي طلب من الأتراك النظر في بنود "الحرب" الخاصة بالاتفاقية، وبالتالي منع عبور السفن الحربية، وقد امتثلت تركيا في السابع والعشرين من فبراير، ووصفت التوغل الروسي في أوكرانيا بأنه "حرب" وتعهدت بإغلاق المضيق في وجه السفن الروسية.

وكان طلب زيلينسكي سياسيًا بدرجة أكثر من كونه استراتيجيًا، بقصد دفع تركيا لاتخاذ موقف. وقد تم إغلاق المضائق الآن أمام السفن الحربية من جميع الدول الأخرى، بما في ذلك أعضاء الناتو، وقد تكون النتيجة غير المقصودة هي أن إمدادات الإغاثة المستقبلية لأوكرانيا لن ترافقها السفن البحرية لقوات التحالف.

وقد وجه أردوغان انتقادات لحلف شمال الأطلسي في البداية،

هنري جي باركلي
أستاذ العلاقات الدولية في
جامعة يهاي في بيت لحم

وجدت تركيا نفسها في وضع لا يحسد عليه مع دخول الحرب الروسية في أوكرانيا أسبوعها الثاني، فهناك علاقات جغرافية واقتصادية وسياسية وعسكرية تربطها مع طرفي الحرب، وفي خضم صراع لا يوجد فيه مكان للمهزوم، فإن الخيارات التي ستخضعها أنقرة الآن ستغضب أو تخيب آمال أحد الطرفين، وحسابات تلك الخيارات ستصبح أكثر تعقيدًا مع استمرار الصراع. وتبدأ التحديات الفعلية للرئيس رجب طيب أردوغان في حقيقة أن تركيا تنتمي إلى حلف الناتو، وهو ما وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه سبب رئيسي لبدء العمليات العسكرية، وبينما يرفض الناتو صراحة التدخل المباشر، إلا أنه قام بحشد قوته السياسية الكبيرة لإظهار جبهة موحدة ضد روسيا. وهناك ثلاثة أطراف تسحب تركيا صوبها، وهي روسيا وأوكرانيا وإجماع الناتو بقيادة الغرب، ويعد الناتو طرفًا محفوفًا بالمخاطر، لاسيما بعد شراء تركيا لصواريخ أس - 400 الروسية المتطورة المضادة للطائرات وانزلاق أردوغان نحو الاستبدادية. كما أن علاقات تركيا الاقتصادية مع أوكرانيا وروسيا كبيرة وواسعة، حيث تستورد تركيا ما يقرب من 45 في المئة من احتياجاتها من الغاز الطبيعي من روسيا و70 في المئة من القمح (بينما توفر أوكرانيا 15 في المئة من الحبوب). وينفس القدر من الأهمية، تعد تركيا وجهة صيفية أولى للسياح الروس والأوكرانيين، حيث يزورها 5 ملايين سائح سنويًا، وفي مواجهة أزمة المدفوعات، قد يكون لانهيار موسم السفر الصيفي في تركيا تداعيات خطيرة على اقتصادها.

وفي أثناء ذلك، تبيع تركيا طائرات دون طيار لأوكرانيا، وهو الأمر الذي أثار استياء موسكو كثيرًا، وقد أثبتت تلك الطائرات فعاليتها في العديد من ساحات القتال، بما في ذلك المعركة الحالية، حيث أعلنت كييف يوم الأربعاء أنها تلقت شحنة جديدة، وتعد الطائرات دون طيار مصدر فخر للأتراك ودليلا على التطور الإلكتروني التركي، لكن من خلال الاستمرار في تصديرها إلى أوكرانيا، لن يؤدي ذلك إلا إلى زيادة غضب روسيا ونقمتها. وهناك قضايا أخرى تتصادم فيها تركيا مع روسيا، أو تعول فيها أنقرة على حسن نية موسكو كسرهما على اعتبار أوكرانيا. وتراقب القاهرة تداعيات الأزمة على خارطة المنطقة التي باتت مفككة منذ ثورات الربيع العربي، وهو ما أدى إلى حصول بعض القوى الإقليمية على عناصر تفوق جاءت على حساب الأمن القومي المصري وضاعت تحدياته. ويقول متابعون إن مصر تراهن على ضبط الكثير من موازين دورها الذي تقلص في المنطقة، وذلك بموجب النتائج الإيجابية التي ستتمخض عنها الأزمة في أوكرانيا، وإن تجاربتها المتعددة مع الولايات المتحدة تدعو إلى التشكك في نواياها.

ويضيف المراقبون أن التجارب التاريخية مع موسكو التي ألمح إليها البيان الرئاسي أكثر صدقا من واشنطن، وهو ما يجعل هناك أفضلية في الانحياز إليها إذا وصل الموقف إلى فرز في الخيارات ورسم للمواقف على خرائط سياسية عملية.

القاهرة.. خطوة للأمام نحو موسكو وأخرى للخلف مع واشنطن

لافروف: هناك دول عظيمة رفضت تطبيق العقوبات الأحادية ضد بلادنا من بينها مصر



مرحبا بكم في صف روسيا

له أن الاتصال بين السيسي وبوتين بحث سبل تعزيز مختلف أطر التعاون الاستراتيجية بين البلدين الصديقين من خلال المشاريع التنموية المشتركة بينهما. وتتضمن المفردات التي صيغ بها البيان المصري بعناية الكثير من المعاني التي تؤكد عدم التفريط في العلاقات مع موسكو والحرص على تطويرها على الرغم من كل الملامح الغامضة التي تخيم على الموقف الغربي تجاه روسيا والدول القريبة منها.

وأشار البيان إلى متانة علاقات التعاون التاريخية والراسخة بين مصر وروسيا في مختلف المجالات، إلى جانب علاقات الصداقة بينهما على المستويين الرسمي والشعبي. ويمكن أن تحول مصر الأزمة الأوكرانية إلى فرصة لتحقيق أعلى استفادة مع روسيا وتحريك ملفات عالقة شهدت تباينا في أوقات سابقة، وتوصيل رسائل إلى الولايات المتحدة تفيد بأن الآلية السياسية التي تتعامل بها والضغط التي تمارسها في ملف حقوق الإنسان والتساهل مع قوى معارضة سوف يؤثر على علاقتها بالكثير من حلفائها في المنطقة.

واستشعر الرئيس المصري أن الارتباك الذي يخيم على الموقف الأمريكي من الأزمة وعدم استبعاد اتساع الهوة مع عواصم أوروبية قد يجعلان كسب واشنطن للمعركة استراتيجية محل شكوك، وأن الاصطفاف في جبهة أقرب إلى موسكو أكثر فائدة.

ويجد النظام المصري ارتياحا في التعامل مع القيادة الروسية ويتقاسم معها معطيات سياسية واقتصادية وعسكرية عديدة ومن مصلحته ألا يتم كسرهما على اعتبار أوكرانيا.

وتراقب القاهرة تداعيات الأزمة على خارطة المنطقة التي باتت مفككة منذ ثورات الربيع العربي، وهو ما أدى إلى حصول بعض القوى الإقليمية على عناصر تفوق جاءت على حساب الأمن القومي المصري وضاعت تحدياته.

ويقول متابعون إن مصر تراهن على ضبط الكثير من موازين دورها الذي تقلص في المنطقة، وذلك بموجب النتائج الإيجابية التي ستتمخض عنها الأزمة في أوكرانيا، وإن تجاربتها المتعددة مع الولايات المتحدة تدعو إلى التشكك في نواياها.

ويضيف المراقبون أن التجارب التاريخية مع موسكو التي ألمح إليها البيان الرئاسي أكثر صدقا من واشنطن، وهو ما يجعل هناك أفضلية في الانحياز إليها إذا وصل الموقف إلى فرز في الخيارات ورسم للمواقف على خرائط سياسية عملية.

قطع الاتصال الذي قام به الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حالة المراوحة التي انتابت الموقف المصري بين معسكري الغرب بقيادة واشنطن وموسكو وأخرجت القاهرة من دائرة الحياد.

فالأجواء الدولية الملتبسة تسمح بدرجة من المرونة في التوجهات السياسية دون أن تتحول إلى انحيازات سافرة. وأكد السيسي في اتصاله مع بوتين ضرورة تغليب لغة الحوار ودعم بلاده لكافة المساعي الدبلوماسية التي من شأنها أن تسرع تسوية الأزمة سياسيا للحد من تدهور الموقف والحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين، وأعرب عن استعداد القاهرة لتعزيز هذا التوجه عبر تحركاتها الحثيثة سواء ثنائيا أو بشكل متعدد الأطراف.

وينطوي الاتصال الهاتفي على معان تشي بأن موسكو متفهمة للتصويت المصري لصالح أوكرانيا في الأمم المتحدة أخيرا، وأن الضغوط التي مارسها الدول الصناعية السبع والاتحاد الأوروبي من خلال بيان سفرائهما في القاهرة الأسبوع الماضي ليست لها أصداء في التصورات المصرية والشراكات وعلاقات التعاون مع روسيا.

وشهدت العلاقات بين القاهرة وموسكو تطورات كبيرة في السنوات الماضية على المستويين العسكري والاقتصادي وحدثت تفاهات في ملفات عدة أزلت جوانب من الشوائب التي تراكت عقب تفجير طائرة روسية فوق صحراء سيناء منذ سبعة أعوام. وأوضح المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي في بيان

فالأجواء الدولية الملتبسة تسمح بدرجة من المرونة في التوجهات السياسية دون أن تتحول إلى انحيازات سافرة. وأكد السيسي في اتصاله مع بوتين ضرورة تغليب لغة الحوار ودعم بلاده لكافة المساعي الدبلوماسية التي من شأنها أن تسرع تسوية الأزمة سياسيا للحد من تدهور الموقف والحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين، وأعرب عن استعداد القاهرة لتعزيز هذا التوجه عبر تحركاتها الحثيثة سواء ثنائيا أو بشكل متعدد الأطراف.

وينطوي الاتصال الهاتفي على معان تشي بأن موسكو متفهمة للتصويت المصري لصالح أوكرانيا في الأمم المتحدة أخيرا، وأن الضغوط التي مارسها الدول الصناعية السبع والاتحاد الأوروبي من خلال بيان سفرائهما في القاهرة الأسبوع الماضي ليست لها أصداء في التصورات المصرية والشراكات وعلاقات التعاون مع روسيا.

وشهدت العلاقات بين القاهرة وموسكو تطورات كبيرة في السنوات الماضية على المستويين العسكري والاقتصادي وحدثت تفاهات في ملفات عدة أزلت جوانب من الشوائب التي تراكت عقب تفجير طائرة روسية فوق صحراء سيناء منذ سبعة أعوام. وأوضح المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي في بيان

وفي الوقت الذي لم تدن فيه مصر التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا أبدت قرار الأمم المتحدة الخاص بذلك، ثم ألحقت وزارة الخارجية ذلك ببيان رفضت فيه القاهرة فرض عقوبات اقتصادية على روسيا دون سند من القوانين الدولية، في تلميح ينطوي على معارضة للخطوات التي تنتهجها الولايات المتحدة وعدد من حلفائها.

ولا تعني إشادة لافروف واتصال السيسي أن مصر قررت التضحية تماما بالمعسكر الغربي، حيث تربطها بالعديد من دوله مصالح حيوية وتتلقى مساعدات جيدة من الولايات المتحدة منذ زمن يصعب عليها التفريط فيها، لكن قد تريح من تقاربها الظاهر مع موسكو في وقت تمر فيه أزماتها مع الغرب بلحظات عصيبة.

وبجيد المنهج المصري فنون التعامل دبلوماسية مع اللحظات الحرجة حتى لو جرى استشفاف معالم انحياز حقيقي إلى موسكو من قبل القاهرة،

الأجواء الدولية الملتبسة تسمح بدرجة من المرونة في التوجهات السياسية دون أن تتحول إلى انحيازات سافرة



تركيا وسيط مناز لأوكرانيا ويخشى غضب روسيا

نهضة علماء أفغانستان رهان إندونيسيا لتأهيل طالبان وكبح التطرف

التعامل الاستباقي مع كابول يمكّن جاكارتا من الإمساك بخيوط داخلية مهمة



جاكرتا تخطط لفرص جديدة مع طالبان

الجانِب الإيجابي في طالبان التي يرون أنها تبدي حسن نية ومواقف تعكس تطور أدائها مثل ما جرى في سياق محاربة داعش خراسان واعتقال العشرات من عناصره والقضاء على بعض قادته مثل أبو عمر الخراساني في سبتمبر العام الماضي، فضلاً عن السماح بتسليح الشبيحة الهزارة للدفاع عن أنفسهم في مواجهة تهديدات داعش.



وأرجع هؤلاء بطء الإصلاحات في مجال حرية المرأة وحقوقها إلى القيود المفروضة على توافر الأموال اللازمة لتأهيل وتجهيز أماكن العمل وفصول الدراسة بالنسبة إلى الطالبات والمعلمات بعد هروب العديد منهن إلى الخارج، في وقت تفقد فيه المرأة الأفغانية وظائفها نتيجة إفلاس وإغلاق العديد من المكاتب التي تعمل فيها، ورغم ذلك فتحت 13 مقاطعة من أصل 34 مدارسها للطالبات في ظروف معقدة وغير مواتية.

وفي السياق الاقتصادي ناشد النخب الإندونيسية كافة القوى الدولية مساعدة أفغانستان وعدم فرض عقوبات على الحكومة الجديدة التي تتوخى -وفق متابعة من مسؤولين بجمعية نهضة علماء أفغانستان- اختيار موظفين مدنيين وجنود في القوات المسلحة من غير الفاسدين وممن لا تحوم حولهم شبكات مخلة بالسمعة.

وفي المجال السياسي يذكرون بفشل الولايات المتحدة في إدارة البلاد بالوكالة على مدار عقدين، لافتين إلى أن ما يناسب أفغانستان دستورياً هو إحياء دستور عام 1964 الذي جرى العمل به خلال حقبة آخر ملك للبلاد وهو السلطان محمد ظاهر شاه، وأن النظام السياسي الأمثل ليس النظام الديمقراطي على الطريقة الغربية إنما النظام التمثيلي الذي يراعي الطبيعة الأفغانية القبلية والذي يبدأ من القرية والمدينة والمقاطعة والمراكز، وهو ما يعتمد على مفهوم الشورى عند قبيلة الفاشقو.

في أفغانستان لصناعة انتصارات دعائية لها في مواجهة الحكومة. وروجت هذه النخب قناة مفادها أنه لا يوجد خطر على إندونيسيا نتيجة استيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان؛ حيث تختلف أيديولوجيتها عن أيديولوجيا المتطرفين الإندونيسيين الذين ينتهجون الفكر السلفي الوهابي التكفيري بينما تنتمي طالبان إلى مدرسة الفقه الحنفي ولا تؤمن بالجهاد العابر للحدود ولم تطلب دعماً من ميليشيات من خارج أفغانستان لمساعدتها في الهيمنة على السلطة، علاوة على أن طالبان طورت علاقاتها مع روسيا والصين على عكس المتطرفين في إندونيسيا الذين يعتبرون هذين البلدين عدوين للأمة الإسلامية.

وحصرت إندونيسيا الخطر في ما قد يفعله داعش من تجنيد أعضاء جدد أو تسهيل انضمام عناصر منه إلى داعش خراسان، حيث تجمعها أيديولوجيا واحدة وهو ما يجعل الحكومة الإندونيسية وطالبان متحدتين ضد عدو مشترك هو داعش في البلدين. وأوضح الخبير الإندونيسي في شؤون الحركات الإسلامية مصعب مقدس لـ"العرب" أن طالبان تنقسم إلى ثلاثة فصائل رئيسية وهي الفصيل التابع لأمر الجماعة هبة الله أخوند زاده، والثاني هو التابع لسراج الدين حقاني وزير الداخلية الحالي، والثالث هو التابع للملا رسول، بالإضافة إلى العديد من الفصائل الصغرى، وجميعها تحتمل بينها الخلافات الفكرية والسياسية.

وشدد مقدس على أن إندونيسيا على الرغم من أنها لم تعترف بسلطة طالبان حتى الآن بسبب وجود القاعدة في أفغانستان وبسبب انقسام الحركة، إلا أنها أحرزت نجاحات كبيرة من خلال جهود نهضة علماء أفغانستان على المستوى الفكري أو مستوى إيصال المساعدات الإنسانية، فضلاً عن التحرك الإندونيسي الحيوي في سياق استيعاب وحل الخلافات الداخلية وخلق صيغة تقارب بين الفصائل الأفغانية.

فهم الواقع وتداعياته

تدعو النخب الإندونيسية إلى فهم الواقع الأفغاني جيداً بهدف بلورة تصور واقعي وإيجابي للتعامل مع المستجدات هناك وعدم إبداء مواقف سطحية ومتسارعة ضررها أكثر من نفعها. من ذلك على سبيل المثال لصق تهمة التعاون مع القاعدة بعموم حركة طالبان، على الرغم من أن الفصيل الأكبر داخلها وهو الموالي لهبة الله أخوند زاده يرفض في مجمله استمرار العلاقات مع القاعدة على عكس حال فصيل سراج الدين حقاني. ويلفت العديد من المراقبين في إندونيسيا إلى ضرورة البناء على

السياسية الحديثة والقيم الإسلامية التي تتبناها الأغلبية وكذلك القيم الموجودة في الثقافة الإقليمية، ولذلك فهي مناسبة للواقع الأفغاني التعددي الذي يعتنق قيماً محافظة ويتطلع في نفس الوقت إلى مواكبة التطورات العالمية والانفتاح على القوى المتقدمة. وتسود قناة لدى النخب السياسية والفكرية والأمنية في إندونيسيا مفادها أن عدم التعامل مع طالبان حالياً والعمل على إفشال تجربتها الجديدة في الحكم أمر غير مجد بل له آثار عكسية كارثية على الداخل الأفغاني والمحيط الإقليمي والعالم كله، والأجدر هو قبولها بشروط والإسهام في إصلاحها وتطويرها من أجل إنشاء دولة أفغانية حديثة تكون صورة لإسلام الوسطي المتسامح الذي هو رحمة للعالمين.

تطوير طالبان

كي تتجاوز طالبان أخطاء وخطايا تجربة حكمها الأول من عام 1996 إلى 2001 ينبغي أن تنتهي الانقسام الحادث داخلها بين فصائل بعضها منحاز إلى روسيا والصين وإيران وبعضها الآخر منحاز إلى باكستان، وفصائل معتدلة أبدت استعدادها للتطور وأخرى متشددة ومخرقة جري استقطاب عناصر من داخلها وتجنيدهم من قبل داعش خراسان.

كما ينبغي على طالبان استخلاص العبر وتعلم الدروس من تجاربها السابقة، خاصة في ما يتعلق بضرورة عدم تكرار حماية تنظيم القاعدة وتوفير المأوى لقادته وعناصره وهو ما سمح باستخدام أفغانستان كساحة لإعداد وتطبيق المخططات الإرهابية الخارجية، فضلاً عن إدراك المعنى الحقيقي لتطبيق الشريعة الإسلامية وفق الرؤى العقلانية الإنسانية وتحقيق مبادئ الشورى والعدل والكرامة الإنسانية والمساواة، وليس وفق تأويلات وتصورات الجماعات السلفية الحركية المنغلقة والجامدة.

ويرى خبراء أمنيون وباحثون في شؤون الحركات الإسلامية في إندونيسيا أن هذا التعاطي الإيجابي والاستباقي مع الأحداث في أفغانستان من شأنه أن يجعل جاكارتا في موضع المبادر الذي يمسك ببعض الخيوط التي تمكنه من السيطرة على مسارات التطرف والإرهاب وكبحها، وعدم ترك الساحة الإندونيسية عرضة للتأثيرات المتطرفة والتكفيرية خاصة من قبل كيانات ناشطة في الساحة الأفغانية.

ومن منطلق هذا التوقع في الساحة الأفغانية وعلى الصعيد الإقليمي الآسيوي حرصت النخب الفكرية والأمنية الإندونيسية على امتصاص حماسة الجماعات المتطرفة والإرهابية داخل إندونيسيا وحرمانها من استغلال صعود طالبان إلى السلطة

لتوحيد الحركة المنقسمة على تصورات جامعة تجعلها قادرة على قيادة أمة متنوعة الأراق ومتعددة الطوائف.

بانغاسيلا أفغانية

يصف العديد من المسؤولين والمفكرين والأكاديميين الإندونيسيين مشكلة أفغانستان بكونها متعلقة بكيفية التعامل مع مجتمع تعددي عرقياً وعقائدياً وصهره في كيان سياسي موحد من خلال فلسفة جامعة هي فلسفة المواطنة، لذلك يجدون أن الحل المثالي الذي ينبغي على طالبان -أو أي سلطة أخرى في أفغانستان- أن تعتمد هو أن تحذو حذو إندونيسيا والاستفادة من خبرتها في قيادة أمة وإدارة مجتمع تعددي متنوع طوال 76 عاماً من استقلالها.

واكد الفريق أول متقاعد عبدالله محمود هيندروبريونو، أستاذ فلسفة الاستخبارات في المعهد العالي للقانون العسكري بإندونيسيا، على أن طالبان بحاجة ماسة إلى دراسة "البانغاسيلا"، لأنها فلسفة الأمة والدولة الإندونيسية وبها تتمكّن طالبان من إدارة الدولة التي تختلف عن إدارة الجماعات، حيث تجب تلبية تطلعات جميع الأعراق والمذاهب والطوائف في أفغانستان، لا تلبية تطلعات مذهب واحد وعرق واحد.

وأوضح هيندروبريونو في تصريح لـ"العرب" أن فلسفة "البانغاسيلا" هي الضامنة لتوحيد أفراد شعب من ديانات مختلفة ومذاهب وأعراق شتى ليتحدوا في سياق دولة موحدة وهدف وطني واحد، كما أنها تضمن مواكبة التطور كونها تركز على المشتركات بين القيم

تحسباً لخروج الأزمة المحلية في أفغانستان عن السيطرة وتمدها نحو الجوار واستقطابها لتيارات وتنظيمات متشددة، مدت إندونيسيا أيادي المساعدة لحركة طالبان، عبر تأسيسها جمعية نهضة علماء أفغانستان التي يقول محللون إندونيسيون إنها قد تدفع نحو تبني الأفغان لفكر معتدل يجمع بينهم من خلال فلسفة "البانغاسيلا" المناسبة لإدارة الواقع الأفغاني التعددي.

حذو الدول الأربع معترفة بسلطة حركة طالبان ومقيمة علاقات طبيعية معها.

وعكست حفاوة طالبان بالجهود التي تقوم بها جاكارتا -مع أن الأخيرة لم تعترف بعد بسلطة طالبان- إدراكها لأهمية الأدوار التي تقوم بها دولة ذات ثقل مثل إندونيسيا (باعتبارها أكبر بلد إسلامي من حيث عدد السكان) في تعزيز حكم إمارة طالبان كحكم شرعي يعبر عن طموحات مجمل سكان أفغانستان.

وتنظر إندونيسيا إلى أساليب تعاطيها مع الأزمة الأفغانية في سياق خططها لخلق فرص عديدة تطرح من خلالها فلسفة المواطنة الخاصة بها، وهي "البانغاسيلا"، كتصور رئيسي يصلح مرجعية لحل النزاعات والصراعات على المستويين الإقليمي والعالمي.

وامتكت إندونيسيا رأس المال الاجتماعي والدبلوماسي في الداخل الأفغاني عبر التحرك تحت مظلة جمعية نهضة علماء أفغانستان التي تستقي مناهجها وتصوراتها من الجمعية الأصل في إندونيسيا، وهي تكثفي بدورها الاجتماعي الجماهيري ولا تقوم بأنشطة سياسية ولا تطرح نفسها كحزب له أهداف أو أطماع في السلطة.

وأوضح رئيس مجلس شورى جمعية نهضة العلماء بإندونيسيا الشيخ أسعد سعيد علي -وهو صاحب الإسهام المهم في تأسيس نسختها الأفغانية- لـ"العرب" أن عضوية نهضة علماء أفغانستان امتدت إلى 22 مقاطعة أفغانية من أصل 34، وتحرص في خطابها وأدبياتها على التأكيد على التزامها بالمواطنة والوحدة الأفغانية وتجميع الشعب بمختلف طوائفه وأعرافه على قنوات وتصورات وأهداف عامة، ممثلة في قيم ومبادئ أساسية مثل التوازن والاعتدال والتسامح والعدالة والشورى.

ويسمي بعض قادة جمعية نهضة علماء أفغانستان هذه المبادئ العامة بمبادئ "البانغاسيلا" الأفغانية ويحرصون على تكثيف التنسيق مع قادة طالبان لترويج المناهج الفكرية المعتدلة التي تنتهجها داخل الأوساط الأفغانية من منطلق الزهد في المنافسة السياسية والتجرد في تقديم الخدمات الاجتماعية والإعانات الإنسانية، وهو ما وضع خلال أزمة جائحة كورونا.

هذا علاوة على جذب طالبان في اتجاه الاعتدال والوسطية والعمل على

هشام النجار
كاتب مصري

انتهجت إندونيسيا سياسة واقعية مكنتها من التعامل بإيجابية مع ما يجري على الأرض من متغيرات، وبدأت تستبقي الأحداث بمبادرات وقائية لامتناس تأثيراتها السلبية بحيث لا تطل الداهل، وهو ما ظهرت تجلياته في أساليب التعامل مع الساحة الأفغانية بعد صعود حركة طالبان.

ولم تظهر النخب السياسية والفكرية الإندونيسية تعنّثاً ورفضاً للمستجدات في أفغانستان بعد صعود طالبان مجدداً إلى السلطة بقدر ما طرحت حلولاً وأبدت استعداداً للتعاون مع الحكام الجدد بهدف إعادة تأهيل طالبان ونقلها من مستوى إدارة الجماعات إلى مستويات إدارة الدولة.

إندونيسيا تنظر إلى أساليب تعاطيها مع الأزمة الأفغانية في سياق طرح فلسفة المواطنة الخاصة بها، وهي «البانغاسيلا»

وسبقت جاكارتا التطورات وأشرفت على تأسيس نسخة أفغانية من جمعية نهضة العلماء في إندونيسيا، وهي جمعية نهضة علماء أفغانستان التي جرى الإعلان عن تشكيلها في عام 2014، وهي جمعية دينية تتبنى نفس الخط الفكري المعتدل لمثيلتها الإندونيسية، حيث تنشط كقوة اجتماعية تهدف إلى توحيد أفغانستان وتروّج الآراء الإسلامية الوسطية.

ودعت جمعية نهضة علماء أفغانستان التي يتزعمها سhtar عبدالحية خلال مؤتمر نظمته في كابول مؤخرًا دول العالم إلى الاعتراف بسلطة طالبان، متعهدة بتسريع جهودها في نشر مبادئ الوسطية بأفغانستان.

ورحبت حكومة طالبان بنتائج المؤتمر وتوصياته خاصة المتعلقة بدعوة كل من المملكة العربية السعودية وباكستان وإيران، بجانب إندونيسيا، إلى الاعتراف بحكومة طالبان وتمكينها من العبور بأفغانستان من هذه الفترة الحرجة تمهيداً لمرحلة تالية تشهد تغيرات في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الأفغاني وتدفع باقي دول العالم لأن تحذو



الانقسامات تعمق الخلافات

لبنان إحدى ضحايا الحرب الأوكرانية

في بلد بلا رأس، اسمه لبنان، من الطبيعي غياب من يقرأ الحدث الأوكراني وخطورته وانعكاساته الإقليمية، خصوصا على النظام السوري الذي يحنّ إليه "الفئائي الرئاسي" والذي أجبره بوتين على الاعتراف بجمهورية دونيتسك ولوغانسك وانفصالهما عن أوكرانيا.

كان ما حدث بمثابة تثبيت للاحتلال الروسي لجزء من سوريا، كما كان ربطا روسيا مباشرة بين السيطرة على الساحل السوري من جهة والانتقاص على أوكرانيا من جهة أخرى. عشية الهجوم الروسي، زار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قاعدة حميميم قرب اللاذقية واستدعى بشار الأسد لإبلاغه أن الهجوم على أوكرانيا سيبدأ قريبا وأن على النظام السوري الاعتراف بالجمهوريتين الانفصاليتين.

لا يوجد في لبنان، على مستوى رئاسة الجمهورية، من يدرك معنى إجبار النظام السوري على أن يكون تابعا ذليلا لروسيا وانعكاسات ذلك على سوريا المفككة نفسها في ظل ردّ الفعل الأوروبي، المتسم بالكثير من الذعر، على ما أقدم عليه بوتين.

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

أورد نواف سلام، ابن العائلة البيروتية العريقة والقاضي في محكمة العدل الدولية في لاهاي، أسبابا عدة تدعوه إلى الامتناع عن الترشح للانتخابات النيابية المتوقعة في منتصف أيار - مايو المقبل. من بين الأسباب القانون الانتخابي الذي ستجرى على أساسه الانتخابات، هذا إذا أجريت مثل هذه الانتخابات، التي ستبقى الأكثرية النيابية عند "حزب الله". أظهرت دراسات جدية أن "حزب الله" سيحتفظ بالأكثرية النيابية بما لا يقل عن 65 عضوا من أصل 128 في البرلمان. ستبقى الأكثرية النيابية في لبنان عند إيران وهذا ما لم يقله صراحة سلام في بيان الاعتذار عن عدم الترشح. أراد التركيز على الإطار العام للأزمة التي يعاني منها لبنان والتي وصفها بـ"الأزمة البيثوية الخطيرة".

تطرق سلام، بين ما تطرق إليه، إلى قانون انتخابي عجيب غريب وضع على قياس "حزب الله". كذلك، تطرق إلى عيوب قانون الانتخابات الذي يجعل أعضاء اللائحة الواحدة في منافسة في ما بينهم؛ سمح القانون في العام 2018 لقاسم سليمان قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني، وكان لا يزال حيا، بالقول إن إيران باتت تمتلك أكثرية في مجلس النواب اللبناني.

يبدو المشهد اللبناني قبل شهرين من انتخابات نيابية متوقعة مخيفا، بل مرعبا، في عالم مأخوذ بالأزمة التي افتعلها فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا في الرابع والعشرين من شباط - فبراير الماضي. لم يعد هناك أي اهتمام بأزمة لبنان الذي بات مصيره في مهب الريح. صار العالم، بما في ذلك العوالم العربية المختلفة، في مكان آخر في ضوء تعقيدات الحرب الأوكرانية وتلويح بوتين بالسلح النووي والتشديد على رغبته في إزالة دولة أوروبية من الوجود... هذا إذا لم يحصل انصياع لشروط قاسية يريد فرضها بقوة السلاح وألة التدمير التي يمتلكها.

في ظل هذا المشهد اللبناني المرعب، يسمح "حزب الله" لنفسه في الذهاب بعيدا في تأكيد أنه مرجعية لبنان. هذا ما أثبتته اعتداء أنصاره على مجموعة من اللبنانيين في أثناء "معرض الكتاب العربي" في بيروت. اعترض هؤلاء على وجود صور قاسم سليمان التي طغت على كل ما عداها في المعرض، الذي هو من أقدم معارض الكتاب في المنطقة العربية، والذي كان يرمز في كل وقت إلى ثقافة الحياة في بيروت ولبنان. اكتفى المعارضون على وجود صور كبيرة لسليمان بإطلاق هتافات من نوع "بيروت حرة... حرة" و"إيران برا... برا". كان اعتراضهم على "الاحتلال الإيراني"، ممنوع على اللبنانيين مواجهة الاحتلال الإيراني... حتى بالشعارات.

مطلوب، بقوة السلاح والقمع، من اللبنانيين التصرف مثلما يتصرف "الفئائي الرئاسي" الذي يضم ميشال عون وصهره جبران باسيل. عليهم التعامي كليا عن الاحتلال الإيراني وعن سلاح "حزب الله" ووجهة استخدامه في الداخل. يرفض "الفئائي الرئاسي" الاعتراف بالفضل الذي أوصل البلد إليه والخروج في الوقت ذاته من حسابات ضيقة محصورة في الإتيان بباسيل رئيسا للجمهورية. يرفض ذلك استنادا إلى معادلة "السلاح يحمي الفساد" التي هي في أساس وثيقة مار مخايل التي وقعها ميشال عون وحسن نصر الله قبل ستة عشر عاما.



خلل وظيفي في الزيادة السكانية بمصر

الحكومة في تجاوزها، بالحق أو بالباطل. تمكن المشكلة الرئيسية في عدم نجاح خطط الحكومة في تأهيل الشباب للوظائف التي يحتاجها سوق العمل فعلا، فعندما أشار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخرا إلى أن الحكومة طلبت من خلال مسابقة عدا من المهندسين تقدم نحو 300 ألف من خريجي كليات الهندسة والحاسبات الآلية ومعاهدها ولم ينجح سوى 111 شخصا.

فهم البعض كلام السيسي على أنه تنصل من المسؤولية السياسية، بينما المشكلة تتعلق هنا بنظام التعليم الذي منح هؤلاء شهادة جامعية عديمة الجدوى عمليا، وهو ما يجب العمل على تصويبه، فكل خطط تحديث التعليم لم تتمكن من تقديم فئة كبيرة تصلح لسوق العمل في الهندسة بفروعها المختلفة أو غيرها من التخصصات.

ولذلك فالزيادة السكانية عارض لمرض وليس المرض نفسه، تحتاج إلى استدارة في البات الحكومة كي تتمكن من تحاشي مخاطرها المدمرة عبر التفكير السليم في الاستفادة منها وتبني المنهج العلمي الذي يقلل من تداعياتها السلبية، وإلا بماذا تفسر الحكومة لجوء بعض الشركات العاملة في مصر إلى الاستعانة بعمالة أجنبية؟ فتفكر الحكومة للأرقام المحددة والمعلومات الدقيقة حول هذه المسألة لتقديمها للإعلام، غير أنها ظاهرة يمكن ملاحظتها في بعض الشركات الوطنية، وليس الأجنبية فقط، كما أن أعداد العمالات في منازل مصريين من جنسيات أسيوية وأفريقية تتزايد، وهي علامة تنذر بركود في الأيدي العاملة المحلية لا علاقة لها بالانفجار السكاني. تعد معرفة القيمة المادية التي

تنطوي عليها الثروة البشرية في مصر، كما هو في تايلاند، أول خطوة يجب أن تعمل عليها الحكومة كي لا تشعر أنها أمام أخطبوط يأكل الأخضر واليابس في البلاد، فتوجيه الطاقة البشرية الوجهة الصحيحة مسؤولية الدولة، وتوزيعها بطريقة عملية لا يجعل هناك أزمات محتمة بسبب الزيادة السكانية. يأتي الانخفاض تلقائيا عندما يتم القضاء على العشوائية في الشارع التي أدت إلى زيادة المواليد لدى بعض الأسر بزعم أنهم أداة اقتصادية نافعة، حيث يتم القذف بهم ويمارسون مهنا طفيلية، مهما بلغت وضاعتها هي في النهاية تدر دخلا لأصحابها.

تصب الحكومة تفكيرها في زاوية المناشدات والمبادرات والمؤتمرات والتصريحات لحث الناس على خفض المواليد، ولو بذلت هذا الجهد أو نصفه في تقديم حلول مبتكرة لتمكنت من حل جزء معتبر في أزمة سكانية لا أحد ينكر تفاولاتها القائمة، لكن النكران يتعلق بالاستسهال في المعالجة ورمي الكرة في ملعب المواطنين وحدهم.

ونزاعات كفيلة بأن تدفع إلى التفكير في الاستعانة بأيدي عاملة من دول بها زيادة سكانية مثل مصر، وبدلا من أن تشكو الحكومة منها تستطيع العمل على تعليمها وتدريبها وتأهيلها وتهنيئتها لتكون صالحة لأي من الأسواق القريبة منها.

معرفة القيمة المادية التي تنطوي عليها الثروة البشرية في مصر تعد أول خطوة يجب أن تعمل عليها الحكومة كي لا تشعر أنها أمام أخطبوط يأكل الأخضر واليابس في البلاد

يتبادر إلى ذهن البعض أن التقدم التكنولوجي سوف يؤدي إلى تخفيض الاعتماد على العنصر البشري، وهذه حقيقة، لكن العنصر المؤهل الذي يستطيع القيام بمهام معينة قد يصبح عملة نادرة، وهو ما يجب الاستعداد له والاتفات إليه، لأن الشكوى المستمرة من التصاعد الحاصل في عدد السكان في مصر لن يقدم حلا للأزمة. تتحدث الحكومة عن مشروعات تنموية عملاقة وتشديد بنية تحتية متميزة ومدن جديدة رائعة واستصلاح الملايين من الأقدنة لزراعتها بمحاصيل مختلفة، وكلها كفيلة بأن تستوعب جزءا مهما من الزيادة السكانية التي تحولت إلى أزمة تلوكها السنة المسؤولين كاتها الوحيدة التي تعاني منها البلاد وتنسب لها كل العقبات التي لم تفلح

أراضيها، فعلاوة على المنح المادية والحوافز المعنوية تقدم مقويات وفيثامينات للرجال لتشجيعهم على العلاقة الحميمة مع زوجاتهم وبالتالي زيادة الإنجاب.

يتجاوز الأمر السخرية التي يمكن أن يتعامل بها البعض مع هذه القضية الحيوية، لأنه من المهم عدم المضي في طريق مسدود وجرى تجريبه على مدار عقود ولم يأت بالنتيجة المرجوة منه، فكل برامج تنظيم أو تحديد النسل في مصر أخفقت في تحقيق أهدافها، إذ هناك قنوات دينية واجتماعية واقتصادية لدى شريحة كبيرة من المواطنين تحول دون الحصول على مردودات إيجابية مهما بلغت تكلفة الإعلانات المخصصة.

إذا كان تم التصدي سياسيا للزيادة بلا وصول إلى نتيجة ملموسة من الضروري التفكير بطريقة منهجية أخرى تتعلق بالاستثمار في الزيادة السكانية، والبحث عن وسائل جادة بغرض توظيفها بدلا من إهمالها، وما حصل من انخفاض نسبي لدى بعض الأسر في الحضر نبع من ثقافة الزوجين وإيمانهم بالفكرة، فلا ترغب دفعهما للتنظيم أو ترهيب حثهما على التحديد.

تريد الحكومة المصرية تحميل مسؤولية الزيادة للمواطنين وترفض التشكيك في خطتها وبرامجها والأدوات التي تلجأ إليها، لذلك تمنع في القسوة المادية أحيانا لغرس فكرتها في أذهان الناس الذين عند لحظة معينة سيلجأون إلى خفض الزيادة تلقائيا، وربما الإضراب عن الزواج أصلا في ظل موجة الغلاء المتصاعدة في أسعار السلع والخدمات التي يعجز الكثير من الشباب والفتيات عن التناغم معها. علاوة على أن التحولات الجارية في العالم من حروب وصراعات

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا يستطيع المتابع تجاهل مفارقة أن مصر تبذل جهودا لخفض الزيادة في عدد السكان وتستخدم وسائل عديدة للترغيب والترهيب لحض المواطنين على عدم إنجاب أكثر من طفلين، بينما دولة فقيرة مثل تايلاند ليست أفضل حالا من مصر وإمكاناتها تقدم منحا نقدية وحوافز ضريبية لزيادة معدل المواليد فيها، ولديها تعداد سكان يبلغ حوالي 70 مليون نسمة، أي أقل بنحو 40 مليون نسمة من مصر. يبدو الرقم في الحالتين كبيرا والقدرات الاقتصادية الشاملة ربما تكون متشابهة إلى حد ما، لكن طريقة التعامل مختلفة حيث تحاول الحكومات المتعاقبة في مصر منذ حوالي أربعين عاما دفع الناس نحو تخفيض نسبة المواليد بلا جدوى حقيقية، واستخدمت أنواعا عدة من الدعاية المباشرة ولم تعبأ بالتفكير خارج الصندوق، وهو الاستثمار في هذه الزيادة واستغلالها بطريقة علمية قبل أن تواجه مصر تايلاند.

ما حدث في دولة تايلاند الواقعة في شبه الجزيرة الهندية الصينية، في جنوب شرق آسيا، أن حكومتها أدركت أن عدد السكان سوف يشهد تناقصا كبيرا مع حلول عام 2030، ما يعني حدوث مشكلات في نقص العمالة وتراجع في الشريحة العمرية القادرة على العمل، لأنها من الدول التي تملك أعلى نسبة من كبار السن. لو علم البعض من المصريين المقتنعين بزيادة الإنجاب ماذا تفعل حكومة تايلاند مع مواطنيها لتمنوا العيش هناك وشدوا الرجال إلى



«جاء العراق، ثم جاء التاريخ»، ولكن ماذا بقي من العراق والتاريخ؟



الأفيون، في الحرب التي حملت اسم "حرب الأفيون"، وغزت ثلاثة أرباع الكرة الأرضية لتتاجر بالعبيد، ونهبت كل ما كان بوسعها نهبه، حتى لكان كل ما يشير إلى فرائها الراهن يقطر دماء لشعوب أخرى، كما يقطر ألما وعذابات لم تنته إلى يومنا هذا.

نعم نحن متخلفون، ويقودنا جهلة، ويغلب على مجتمعاتنا الفقر والفشل، ولكن جانبنا ضخما من المسؤولية إنما يقع على الشراهة الوحشية التي اتسمت بها الحضارة الغربية.

جانبنا من المسؤولية عظيم أيضا. ولكنه يحتاج هاكرز يقتحمون غمار التغيير ويجرؤون على العودة باوطانهم إلى مسارات الحضارة الغابرة. لا أن يتفخروا بها، وهم يقيمون على عار.

هما الحذاءان اللذان وجههما الصحافي العراقي منتظر الزبيدي يوم 14 ديسمبر 2008 للرئيس جورج بوش وتابعه نوري المالكي عندما زار العراق ليحتفل بانتصاره على مقربة من نهاية ولاية. هذان الحذاءان هما الجواب الوحيد المناسب لطبيعة "الحضارة الغربية".

وهما ما يجب أن يظل العراقيون، بل ربما كل ضحايا الأعمال الهمجية الغربية في كل قارات العالم، يحتفلون بهما بوصفهما حذاءين أسطوريين للرد على تلك الهمجية.

الاعتذارات الفردية لا تكفي. والطبيعة الهمجية للحضارة الغربية لن تسمح لها بالاعتذار كحضارة، لنقول إنها تعي كم أنها كانت حضارة سافلة على طول الخط. حاربت الصين لأنها منعت تجارة

أخلاقي. كل ما تفعله، دون ذلك، هو مجرد غطاء وزيف، بقصد الظهور بمظهر حسن. بما في ذلك دفاعاتها المضمومة عن حقوق الإنسان، التي لا تحترمها هي نفسها عندما يجد الجد. فهل اذكلم على ما فعلت من انتهاكات، على طول المسافة من غزو فيتنام إلى معتقل غوانتانامو؟ أم أن الذاكرة ماتت في سجن ابوغريب، لتكتفي بالنفاق بذكر صور "قيصر"؟

غزو العراق، بمفرده، قدم مليون تأكيد على الطبيعة الحقيقية لتلك الحضارة. ولو كنت أخشى أن يزلزل هذا القلم فلا يترك إهانة إلا ويهين بها هذه الحضارة، فإنه يظل عاجزا عن الوصف؛ عاجزا عن توجيه الإهانة الكافية.

هناك حذاءان اثنان، على أي حال، فلا جدريين بكل الاحترام والتبجيل.

ويزعمون أنهم "سادة"؛ سادة على الوساخة، ويعتقدون أنهم من أنساب النسب الشريف، وهم النجاسة أظهر منهم، كلهم على بعضهم، جمعا وطرا.

حتى النار لو أنهم ألّفوا فيها لأنطفات وحمفت من بعض ما يعط من نتانتهم. يحتاج الأمر جراحة زائدة، أو قل صلافة، من الهاكرز العراقيين، أن يذكروا التاريخ، ويغمضوا أعينهم عن واقع العراق وحاضره.

ذاك المراسل لم يكن من واجبه، ولا من ثقافته الغربية، السطحية عادة، أن يتعرف على تاريخ العراق، ولا أن يأخذ عين الاعتبار. لماذا كان يتوجب عليه أن يفعل، وهو يرى ما يراه ويتابع ما يتابعه بحكم عمله اليومي؟

الهاكرز العراقيون لو أنهم هاجموا موقع "المرجعية" لكانوا قد قاموا بعمل أفضل. ولو أنهم هاجموا صحف ومواقع وتلفزيونات الجماعات الطائفية، المسلحة وغير المسلحة، لكانوا قدموا خدمة أكثر جلالا من مجرد التذكير بحضارة العراق وتاريخه.

قدم ذلك المراسل اعتذارا. وحاول تفسير زلة لسانه، واقرب بأنه لم يختار الكلمات المناسبة. ولكن الاعتذار ما كان ليكفي أن يصدر منه أو من غيره الكثيرين الذين اتاحت لهم الأزمة الأوكرانية فرصة للتفكير عن ثقافتهم العنصرية.

هم يعتقدون إما لدوافع انتهازية، وإما لنفاق. لا أكثر. هم يشعرون أنهم ملحقون بثقافة "الصواب السياسي" وبمعاييرها. وهي نفسها ثقافة منافية، تستعرض الصواب ولا تؤمن به بالضرورة.

الحضارة الغربية هي التي يجب أن تعتذر. ولكن ليس لأنها تسيء، بعنصريتها، إلى كل الشعوب والثقافات الأخرى، بل لأنها هي نفسها حضارة فساد سياسي، ونزعة نهب اقتصادي، وانحطاط

أعمال التسويات القذرة وشراء المناصب، وتنهار أعمدة الفن والثقافة والفكر فيه. فهل هذا بلد يستطع أن يقول إنه كان صاحب أكبر مكتبة في التاريخ، وإنه كاتب أول الأساطير، وأول الرواية، وأول الشعر، وأول الأغاني والأناشيد، وأول الموسيقى، وأول المسرح؟

وعندما تنهار قيم ومعايير المواطنة، تغلب عليها الهويات الطائفية ويمارس فيه الملايين لطميات من قاع الحماقة وابتذال الدماغ، فهل هذا بلد يوجد فيه "بشر" أصلا؟ أم أنه... (لا داعي للكلمة).

هاكرز عراقيون تمكنوا فيما يبدو من اقتحام بعض العناوين الفرعية (دومينات) لمحطة "سي.بي.أس" الأميركية، وكتبوا عليها عبارة تقول "جاء العراق، ثم جاء التاريخ من بعده".

ال"هجوم" العراقي جاء ردا على الكلام الذي قاله مراسل المحطة تشارلي داغانا، والذي استعظم فيه أن تقع حرب في أوكرانيا قائلا إنها "متحضرة نسبيا وأوروبية نسبيا، وإنها ليست كالعراق وأفغانستان".

ثارت فائرة العراقيين، على اعتبار أنهم هم أول الحضارة الإنسانية. فكيف يجوز القول إنهم ليسوا متحضرين؟

ولكن ما رايك لو أن القولين صحيحان؟ فالعراق هو أول الحضارة فعلا. ولكنه آخر من يمكنه أن يدعيها الآن. ليس الحال القائم كافيا للدلالة على أن العراق والعراقيين أبعد ما يكونون عن حضارتهم، حتى ليلدو الانتساب إليها مجرد وقاحة وصلف؟

47 في المئة من العراقيين (بين سن 6 سنوات و55 سنة) أميون، بحسب إحصاءات اليونسكو. فهل هذا بلد يستطيع أن يفاخر بأنه أول من اخترع الكتابة؟

وهو بلد يقوده فاسدون ونصابون ودجالون ومجرمون وعملاء ومنحطون وجهلة. وهذه ليست إهانات. إنها أوصاف فعلية تعني ما تعنيه بالحرف الواحد. فهل هذا بلد يستطيع أن يفاخر بأنه أول من وضع القانون في التاريخ؟

وهو بلد تتراجع فيه مستويات التعليم، وتنتشر فيه القيم الأخلاقية، وتحول السياسة فيه إلى عمل من

علي الصراف
كاتب عراقي

ما إن باشرت روسيا حملتها العسكرية في أوكرانيا حتى بدأت حملة العقوبات الأميركية ولحقت بها الحملة الأوروبية. أوروبا التي سمحت لأمريكا باستضعافها تخلت عن قيمها الأخلاقية في السياسة وانخرطت في العويل على اللاجئين الأوكرانيين وفي الوقت نفسه صارت تصدر الأسلحة إلى أوكرانيا.

ما يحدث حول أوكرانيا هو عبارة عن حملة تفاهة. سيدفع العالم ثمن تلك الحملة. أوروبا ستكون في مقدمة الخاسرين. ذلك لأنها دفعت بنفسها إلى أن تكون جبهة في حرب لا غاية شريفة ولا هدف عادلا لها، كما أن عليها أن تحتضن ملايين جديدة من اللاجئين الذين ستضمهم إلى سجل إنسانيتها المشكوك فيها أصلا. لقد سبق لأوروبا أن وهبت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ثلاثة مليارات يورو من أجل أن يحتفظ باللاجئين السوريين ولا يلقي بهم في البحر وهو يعرف أن الكثيرين منهم لن يصلوا.

كل الضجيج الذي يحيط بمسيرة الشتات الأوكراني غير ضروري لو أن أوروبا بذلت جهدا صادقا في احتواء الأزمة الأوكرانية وسعت إلى تفهم مخاوف روسيا من تسليح أوكرانيا من خلال ضمها إلى حلف الناتو لتكون في مقدمة الجبهة المعادية.

ألم تكن وساطة السلام أقل تكلفة من حملة الكراهية التي انتشرت مراسيمها بين مختلف بقاع الأرض ولم يكن الهدف منها دفع الضرر عن أوكرانيا وشعبها

الجهود الأممية والدوائر المفرغة في اليمن

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فلا من يحضر هذه اللقاءات قادر على إيجاد حلول للمعضلة اليمنية، ولا جلوس المتشابهين على الطاولة كفيل بالخروج بنتائج في أي مجال.

واستطيع هنا أن أقول جازما إن أكثر الجهود الأممية المهذرة فائدة، والتي كانت الأقرب إلى الحل، هي تلك التي قادها المبعوث الأممي الأسبق إسماعيل ولد الشيخ أحمد في الكويت عام 2016 بين الحكومة اليمنية والحوثيين، وكادت تنتهي باتفاق لولا الفيتو الإيراني الذي أجبر الوفد الحوثي على التراجع في آخر لحظة عن التوقيع على مسودة اتفاق سياسي وأمني كان ينقل اليمن إلى مستوى آخر أقل سوءا من الحرب التي تشهدها اليوم، ولكن ليس السلام الذي نأمل بطبيعة الحال، فالرهان على الاتفاقات وحدها في اليمن، حتى الموقع منها، مجازفة غير محدودة العواقب بالنظر إلى تاريخ الاتفاقات السياسية الأسود في هذا البلد المعجون بالصراعات.

وفيما يتعلق باقتراب الفرقاء اليمنيين من توقيع اتفاق في العام 2016 بعد مئة يوم من المشاورات في الكويت، كنت شاهدا على البعض منها، لا يتعلق الأمر بحسن النوايا حينها ولا بقدرة المبعوث الأممي ولد الشيخ على التعامل مع هذا الملف، بل بالظروف التي كانت تحيط بالصراع اليمني حينها، وخسارة الحوثيين في الجبهات واقتراب قوات الجيش الوطني من العاصمة صنعاء، إضافة إلى ظروف أخرى تتعلق بالأزمة الاقتصادية الخائفة التي كان الحوثيون يعانون منها ونقص إمدادات السلاح القادمة إليهم من طهران في ذلك الوقت، فضلا عن اشتراط القرار في معسكر الانقلاب حينها بين عبدالله الحوئي وعلي عبدالله صالح، وكانت تلك عوامل جعلت الحوثيين قاب قوسين من الخسارة، في حين كان تراجعهم عن التوقيع على الاتفاق مغامرة جاءت بناء على وعود من دول إقليمية بأن هذا الوضع سيتغير لصالح الحوثي، وهو ما حدث بالفعل.

صالح البيضاني
صحافي يمني

تحولت أنشطة الأمم المتحدة في اليمن، سواء السياسية منها أو الإنسانية، إلى نموذج فريد يضرب به المثل في سوء التقديرات وضيق الأفق السياسي وغياب أدنى درجات الخيال في التعامل مع الأزمات الأكثر تعقيدا التي تتعامل معها المنظمة الدولية بنوع نادر من الخفة السياسية وإهدار الجهد والمال وإضاعة الفرص والسير في دوائر مفرغة.

ولا يبدو أن الأمم المتحدة أو مكتب مبعوثها الخاص إلى اليمن على عجلة من أمرها في إحراز أي تقدم حقيقي في مسار الحرب اليمنية، أو تحقيق أي اختراق في جدارها المصمت الذي يزداد متانة في مواجهة خيارات السلام واحتمالاتها البعيدة والضئيلة.

ولا تقل النظرة الأميركية والغربية سوءا في التعامل مع الأزمة اليمنية، فالنظرة الرومانسية غالبية في الملف اليمني المخفل بالواقعية المريرة، حيث يبحث الأوروبيون والأمم المتحدة والمبعوث الأميركي لليمن عن السلام في ردهات الفنادق الفارهة في الرياض ومسقط وعمان وغيرها من العواصم التي يستضيف فيها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وفودا من السياسيين المهجرين للبحث عن حل للمشكلة اليمنية، في الوقت الذي لا يخفى على أي عارف بابجديات المشهد اليمني أين تكمن المشكلة وأين يمكن إيجاد مفاتيح الحلول الصغيرة القادرة على فتح الأبواب الحديدية الموصدة في وجه السلام.

ويمكن وصف جولة المبعوث الأممي الأخيرة، التي أطلقها من العاصمة الأردنية عمان، بأنها حلقة في مسلسل فشل طويل شاهده العالم في ردهات الفنادق بحثا عن السلام الغائب في جبال اليمن. بل يمكن وصف هذه اللقاءات متكررة الوجهة والعناوين بأنها أشبه ما تكون بحوار "الطرششان" كما يقال.

الحملة روسية وحفلة التفاهة أميركية

تلك الأكاذيب لا يسال وإن بحث فإنه سيجد الأجوبة جاهزة أمامه. لقد سقته الأجهزة الإعلامية حين خلقت ثقافة هي عبارة عن ركام من الحقائق الزائفة التي صارت بمثابة رصيد معلوماتي لعامة الشعوب حول الأرض.

ليست العقوبات على روسيا كالعقوبات على العراق أو إيران. كان العراق بلدا مسكينا وضعته الولايات المتحدة تحت مطرقتها فيما كانت إيران بلدا محتلا فتحت أمامه الولايات المتحدة سبل الهروب من مواجهة العقوبات. غير أن روسيا دولة عظمى. وهي دولة نووية. الضخمة عليها لا يبشر بخير. فالعراق وإيران واجها العقوبات مستسلمين للإرادة الأميركية. أما روسيا فإنها لن تفعل ذلك.

سيكون نوعا من السخرية لو اعتقدنا أن أوروبا التي يُفترض أنها أكثر فهما لروسيا من أميركا ما تكن على بينة من أمرها حين قررت الاستجابة للتتويم المغناطيسي الأميركي وصار مزاجها أميركا في مواجهة الأزمة الأوكرانية. فإذا كانت الإدارة الأميركية ترغب في إخراج الزعامة الروسية من خلال دفعها إلى اجتياح أوكرانيا فإن أوروبا لا تملك مصلحة حقيقية في أن يجترق وسطها بنار ليس من المستبعد أن تمتد إلى أماكن أخرى.

كان من الممكن القول إن أوروبا ليست كاميركا لو أن أوروبا احتفظت بقيمتها الأخلاقية. غير أن الأمور كلها كما يبدو ذهبت إلى الحضيض. فولوديمير زيلينسكي، الرئيس الأوكراني هو نموذج لزعماء أوروبا الشعبويين الذين يعكس انتباههم مزاجا شعبيا رخيصا. لقد امتلات أوروبا قادة صفارا كان من اليسير على الولايات المتحدة تحويلهم إلى أدوات في الحرب على روسيا. فبدلا من أن يكونوا حيايين ليكون حوارهم مع فلاديمير بوتين إيجابيا كانوا معادين، وهو ما فهمه بوتين. لم تنطلق إشارة الحرب من موسكو بل من أوروبا. لم ينسحب بوتين من حفلة التفاهة إلا بعد أن قرر الغرب إيقاف الحوار. ليس لأن أوروبا تعبت، بل لأن الولايات المتحدة كانت قد قررت توقيتا للحرب لا يمكن التغاضي عنه. لقد عرف بوتين أن كل ما تقوم به أوروبا هو عبث وهي لا تملك أية رغبة في أن لا تذهب أوكرانيا وشعبها إلى العدم.

بل إلحاق الأذى بروسيا قدر المستطاع؟ وليس مهما ولا هو في الحسبان أن يغادر الأوكرانيون بيوتهم ويعيشوا في ضيافة شعب فقير هو الشعب البولندي الذي ستنهال على حكومته المساعدات الأميركية والعالية مقابل أن تستعد لما هو أسوأ. سيكون عليها أن توهم العالم كله بأن بلادها ستكون الفريسة الثانية التي سيلتهمها الوحش الروسي.

امتلأت أوروبا قادة صفارا كان من اليسير على الولايات المتحدة تحويلهم إلى أدوات في الحرب على روسيا، فبدلا من أن يكونوا حيايين ليكون حوارهم مع بوتين إيجابيا كانوا معادين، وهو ما فهمه بوتين

شيء ما يُذكر بالسعودية يوم غُر بها بأنها ستكون اللقمة الثانية التي يلتهمها صدام حسين بعد الكويت عام 1990. لقد كانت تلك الكذبة ضرورية من أجل أن تستقبل المملكة الجيش الأميركي وجيوش الدول المتحالفة مع أميركا لتحرير الكويت وتدمير الآلة العسكرية العراقية التي ارتبط ذكرها في ما بعد بأسلحة الدمار الشامل.

كذبة قادت إلى أخرى ليتم من خلالها نسف القيم الأخلاقية العالمية. لقد جردت البشرية من إنسانيتها بالتدريج. يمكن الحديث عن نوع من التعرية التي تعرض لها الإنسان وهو يكذب من أجل الحفاظ على أسبابه في البقاء. بسبب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما إن باشرت روسيا حملتها العسكرية في أوكرانيا حتى بدأت حملة العقوبات الأميركية ولحقت بها الحملة الأوروبية. أوروبا التي سمحت لأمريكا باستضعافها تخلت عن قيمها الأخلاقية في السياسة وانخرطت في العويل على اللاجئين الأوكرانيين وفي الوقت نفسه صارت تصدر الأسلحة إلى أوكرانيا.

ما يحدث حول أوكرانيا هو عبارة عن حملة تفاهة. سيدفع العالم ثمن تلك الحملة. أوروبا ستكون في مقدمة الخاسرين. ذلك لأنها دفعت بنفسها إلى أن تكون جبهة في حرب لا غاية شريفة ولا هدف عادلا لها، كما أن عليها أن تحتضن ملايين جديدة من اللاجئين الذين ستضمهم إلى سجل إنسانيتها المشكوك فيها أصلا. لقد سبق لأوروبا أن وهبت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ثلاثة مليارات يورو من أجل أن يحتفظ باللاجئين السوريين ولا يلقي بهم في البحر وهو يعرف أن الكثيرين منهم لن يصلوا.

كل الضجيج الذي يحيط بمسيرة الشتات الأوكراني غير ضروري لو أن أوروبا بذلت جهدا صادقا في احتواء الأزمة الأوكرانية وسعت إلى تفهم مخاوف روسيا من تسليح أوكرانيا من خلال ضمها إلى حلف الناتو لتكون في مقدمة الجبهة المعادية.

ألم تكن وساطة السلام أقل تكلفة من حملة الكراهية التي انتشرت مراسيمها بين مختلف بقاع الأرض ولم يكن الهدف منها دفع الضرر عن أوكرانيا وشعبها



أثرياء روس يحاولون نقل أصول إلى دبي لتجنب الحظر

رجال الأعمال يتطلعون لضخ أموالهم في استثمارات كالعقارات وصناديق لا تكشف معلومات عن الملكية



لدينا تجارب في التعامل وفق أعلى معايير الشفافية العالمية

وقال مصدر بنك في دبي إن "الأموال من الروس غير مقبولة لإدارة الثروات، على الرغم من أنهم قد ينشئون حسابات على يداع". وأضاف "من حيث المبدأ، يمكنهم فعل ذلك".

لكن هذا البنك لديه عقبات امتثال كبيرة للموافقة داخليا على قبول الأموال الروسية، بما في ذلك دليل على مصدرها. ولم تصل صناعة الثروة الخاصة الناشئة في الإمارات بعد إلى النطاق أو التطور لاستيعاب الثروة المخزنة في سويسرا وغيرها من الملاهي المالية التقليدية بشكل كامل.

وقال خبير إدارة الاستثمار "قد يأخذون البعض منها، لكنني أجد صعوبة في تخيل أنهم سيأخذون كل شيء". وأضاف "لا يتعلق الأمر بعنصر الخدمة، بل بإدارة الاستثمار التي تفتقر إليها معظم هذه البنوك".

الشركات والبنوك للعقوبات المفروضة على موسكو أو بشأن البروتوكولات المعمول بها إذ طلبت دول أخرى مصادرة أي أصول خاضعة للعقوبات.

البنوك الإماراتية تتخذ نهجا حذرا بعد أن عوقب بعضها سابقا لعدم امتثالها للعقوبات المفروضة على دول منها إيران والسودان

وأشار مصدران مطلعان إلى أن "الشركات في الإمارات ستقضي المزيد من الوقت في البحث في أصول أموالها من خلال ما يسمى بعملية اعرف عميلك".

بانتهاكه العقوبات الأميركية على السودان عبر إجرائه معاملات لمدفوعات تتجاوز 4 مليارات دولار مرتبطة بالخرطوم بشكل غير قانوني. ولكن السلطات الإماراتية تعهدت باتخاذ "إجراءات مهمة" بعدما أدرجتها مجموعة العمل المالي (فاتفا)، التي تراقب الجرائم المالية العالمية الأسبوع الماضي على قائمة الاختصاصات القضائية الخاضعة لزيادة المراقبة والمعروفة باسم القائمة "الرمادية".

وقال المحامي "لكنهم على القائمة الرمادية، ربما يتعين عليهم (الإمارات) أن يكونوا أكثر حرصا من المعتاد والآن آخر شيء يريدون أن تستخدمه أوروبا هذا الأمر كسبب إضافي لإبقائهم على هذه القائمة".

ولم يعلق مكتب دبي الإعلامي والبنك المركزي الإماراتي على كيفية امتثال

عن التصويت في مجلس الأمن في قرار بدين الغزو، إلى جانب استمرار صناديق الثروة السيادية الخليجية في تعرضها لروسي، كان بمثابة طمانينة للأثرياء الروس.

وليس ثمة ما يشير إلى أن الثروة الروسية التي تتدفق على دبي تخضع لعقوبات غربية. ومع ذلك، قال مصرفيون إن هناك خطر إلحاق ضرر بسمة المؤسسات التي تتلقى أموالا روسية حيث قطعت الشركات متعددة الجنسيات في جميع أنحاء العالم العلاقات مع موسكو. وتتخذ البنوك الإماراتية الكبرى نهجا حذرا بعد أن عوقب البعض منها في الماضي لعدم امتثالها للعقوبات المفروضة على دول منها إيران والسودان. وتعرض المشرق، ثالث أكبر بنك في دبي، العمام الماضي لغرامة قدرها 100 مليون دولار لتسوية دعوى تتعلق

دفع تضيق الأوروبيين الخناق على حركة الأموال الروسية الكثير من الأثرياء للتفكير في نقل أصولهم إلى إمارة دبي خوفا من سخط العقوبات التي قد تستمر طويلا على الرغم من أن عملية من هذا النوع قد تبدو صعبة في ظل القيود التي تزداد شدة يوما بعد يوم.

دبي - كشفت مصادر مالية وقانونية الخميس أن الأثرياء الروس يحاولون تحويل البعض من ثرواتهم من البلدان الأوروبية إلى إمارة دبي لحماية أصولهم وأموالهم من موجة تشديد من العقوبات الغربية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

ويرى المتابعون أن عملية تحويل الأموال مليئة بالتعقيدات ولن تكون سهلة في ظل عملية التضيق الواسعة التي يتبعها الأوروبيون منذ أسبوعين على كل ما يتعلق بنشاط رجال الأعمال الروس فوق أراضيهم.

وتمثل الإمارات الغنية بالموارد حلقة وصل بين الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا الوسطى وآسيا. ولطالما كانت دبي، التي تعد المركز المالي والتجاري المستقل في منطقة الخليج، نقطة جذب للأثرياء في العالم.

20 مليار دولار أصول جمعتها بريطانيا الخميس تتعلق بأموال 7 من الأثرياء الروس

كما أن رفض الإمارات الانحياز سواء للحلفاء الغربيين أو موسكو في الأزمة الأوكرانية جعل الروس يرون أن أموالهم ستكون في أمان بها.

وظل البلد الخليجي، الذي عمق علاقته مع روسيا طيلة السنوات الماضية، على الحيداء في مسألة العقوبات التي فرضتها الدول الغربية ولم يصدر مصرفها المركزي حتى الآن إرشادات بشأن العقوبات الغربية.

وأكد مصرفي كبير في بنك سويسري خاص كبير ومحام مطلع على الأمر لرويترز أن البعض من الأثرياء الروس يسعى إلى تحويل الأموال إلى دبي الموجودة الآن في بلدان مثل سويسرا أو بريطانيا والتي فرضت عقوبات على أفراد ومؤسسات روسية.

ومنذ أن بدأت كرة الحرب في شرق أوروبا تكبر فرضت دول غربية كثيرة من بينها سويسرا وبريطانيا عقوبات على أفراد ومؤسسات روسية.

كريم تستعين بصناديق ثروة خليجية لتمويل خطط التوسع

الأم أوبر، لإسيميا من ناحية تنفيذ استراتيجيتها بتقديم خدمات إضافية بعيدا عن التوصيل. لكن المصادر أشارت إلى أن هذا لا يعني أن الكيانين سيقطعان روابطهما.

وتقدم الشركة التي تأسست في العام 2021 خدمات نقل الركاب في مئة مدينة تقريبا معظمها في الشرق الأوسط، فيما تقدم خدمات التوصيل الأقل حجما في سبع مدن، وهي بالأساس خدمة توصيل الطعام.

وتنشط حاليا في كل من الإمارات وسلطنة عمان والسعودية ومصر والأردن، وتتضمن خدماتها توصيل الوجبات الجاهزة. وثمة طلب قوي على توصيل الطعام في المنطقة ولإسيميا خلال أشهر الصيف في الخليج. وكانت الشركة قد تأثرت كغيرها من الكيانات الأخرى بداعيات أزمة كورونا، حيث اضطرت إلى خفض قوتها العاملة بمقدار الثلث مع انخفاض الطلب على خدمة نقل الركاب.

لكنها عادت للتوظيف مجدداً في سوقها الرئيسية مع انتعاش الاقتصاد إثر تخفيف قيود الإغلاق عن حركة التنقل. وتشير البيانات الرسمية لأعمال الشركة إلى أنها سجلت في الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي 4.3 مليون رحلة، فيما كان الرقم في العام السابق بأكمله عند نحو 4.1 مليون رحلة.

دولار، مع الإبقاء على العلامة التجارية والتطبيق كما هما.

ومن المتوقع أن تمنح الأموال التي تسعى كريم للحصول عليها درجة من الاستقلالية للشركة عن المجموعة

500 مليون دولار تسعى الشركة لجمعها من أجل تطوير تطبيق يقدم خدمات خارج نطاق نشاطها الأساسي

وقال كريم لوكالة بلومبرغ الخميس إن كريم المملوكة لشركة أوبر تكنولوجياً بصناديق ثروة من منطقة الخليج العربي بغية جمع تمويلات لتنفيذ خطط التوسع في أسواق جديدة. وقالت المصادر لوكالة بلومبرغ الخميس إن كريم المملوكة لشركة أوبر تكنولوجياً بصناديق ثروة من منطقة الخليج العربي بغية جمع تمويلات لتنفيذ خطط التوسع في أسواق جديدة. وقالت المصادر لوكالة بلومبرغ الخميس إن كريم المملوكة لشركة أوبر تكنولوجياً بصناديق ثروة من منطقة الخليج العربي بغية جمع تمويلات لتنفيذ خطط التوسع في أسواق جديدة.

دبي - كشفت مصادر مطلعة أن شركة كريم الإماراتية للنقل التشاركي تسعى للاستعانة بصناديق ثروة من منطقة الخليج العربي بغية جمع تمويلات لتنفيذ خطط التوسع في أسواق جديدة. وقالت المصادر لوكالة بلومبرغ الخميس إن كريم المملوكة لشركة أوبر تكنولوجياً بصناديق ثروة من منطقة الخليج العربي بغية جمع تمويلات لتنفيذ خطط التوسع في أسواق جديدة. وقالت المصادر لوكالة بلومبرغ الخميس إن كريم المملوكة لشركة أوبر تكنولوجياً بصناديق ثروة من منطقة الخليج العربي بغية جمع تمويلات لتنفيذ خطط التوسع في أسواق جديدة.

وتسعى كريم لتمويل تطوير تطبيق فائق (سوبر أب) لتقديم خدمات خارج نطاق نشاطها الأساسي، الذي يمثل في النقل التشاركي وتوصيل الطعام، وهي تطمح من خلاله لأن يكون أول تطبيق من هذا النوع في منطقة الشرق الأوسط. وتأتي الخطوة بعد أكثر من عامين من شراء أوبر لمنافستها السابقة، التي يقع مقرها في دبي، وتنشط أساسا في الشرق الأوسط مقابل 3.1 مليار

البنك الدولي يحذر من تفاقم معضلة الأمن الغذائي في 2022

خلال أسبوعين والذرة لتوها في أعلى مستوى لها في عقد من الزمن. ويمكن أن تلقي التكاليف المرتفعة بثقلها على العملات في الأسواق الناشئة، حيث يمثل الغذاء حصة أكبر من سلال أسعار المستهلك. ويتوقع المحللون أن تستمر تدفقات الصادرات في التعتل لأشهر حتى لو انتهت الحرب غدا.

كما قد تمتد الأزمة إلى ما هو أبعد من مجرد تأثير صادرات الحبوب على الرغم من أهميتها، حيث تعتبر روسيا أيضا موردا رئيسيا للأسمدة. ويعتمد كل محصول رئيسي في العالم تقريبا على مدخلات مثل البوتاس والنيروجين، ودون تدفق مستمر سيواجه المزارعون صعوبة أكبر في إنتاج كل شيء من البن إلى الأرز وفول الصويا.

وثمة عدد قليل من الأماكن الأخرى حيث يمكن لنزاع مثل هذا أن يخلق مثل هذه الضربة المدمرة لضمان بقاء الإمدادات الغذائية وفيرة وبأسعار معقولة. وهذا هو السبب في أن روسيا وأوكرانيا تعرفان باسم "سلة الخبز في العالم".

وقال عبدالرضا عباسيان كبير الاقتصاديين السابق بمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) إنها "صدمة غذائية مذهلة". وأضاف "لا أعرف وضعها كهذا في الثلاثين عاما التي شاركت فيها في هذا القطاع".

وحذر البنك الشهر الماضي من أن الداعيات قد تكون قاسية على وجه الخصوص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تستورد بلدان مثل مصر ما يصل إلى 80 في المئة من احتياجاتها من القمح من أوكرانيا وروسيا. وذكر في تقرير بعد أيام من دخول القوات الروسية إلى أوكرانيا أن أسعار السلع الزراعية زادت بالفعل بواقع 35 في المئة على أساس سنوي.



كارمن راينهارت
نشدهداعيات أكبر على فقراء الشرق الأوسط وأفريقيا

وأشار إلى أنه من المتوقع أن "تواصل الأسعار الارتفاع بسبب الحرب نظرا إلى أن البلدين من كبار مصدري القمح والذرة والشعير وزيت عباد الشمس". وتمثل روسيا وأوكرانيا معا جزءا ضخما من الإمدادات الزراعية في العالم، حيث تصدران الكثير من السلع الأساسية التي تضيف ما يصل إلى أكثر من عُشر إجمالي الأسعار الحرارية المتداولة عالميا، ولكن الشحنات جفت من كلا البلدين تقريبا. وتظهر المؤشرات أن أسواق السلع الأساسية أخذت في الارتفاع، فقد صعد سعر طن القمح بنسبة 50 في المئة

واشنطن - أكد خبراء أن الأزمة في أوكرانيا ستعكس بوضوح سريعة على تضخم أسعار الغذاء الذي يتجه نحو معضلة شاملة ستطال كافة المستهلكين حول العالم، وخاصة الفقراء، في ظل توقعات أن يتجاوز حتى ضربة اللباء ويدفع ملايين آخرين إلى الجوع. وقالت كارمن راينهارت كبيرة الاقتصاديين في البنك الدولي الخميس إن "ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا قد يفاقم مخاوف الأمن الغذائي القائمة في الشرق الأوسط وأفريقيا وقد يؤدي إلى تنامي الاضطرابات الاجتماعية".

وتأتي التحذيرات بينما تستعد ألمانيا لاستضافة اجتماع عبر الإنترنت لوزراء زراعة دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى الجمعة لمناقشة تداعيات الحرب وسط مخاوف متزايدة تتعلق باستقرار أسواق الغذاء.

ونكرت راينهارت في مقابلة مع رويترز "ستكون هناك تداعيات مهمة على الشرق الأوسط وأفريقيا وشمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على وجه التحديد" والتي تعاني بالفعل من انعدام الأمن الغذائي. ومن الممكن أن تؤدي الزيادات المفاجئة في أسعار الغذاء إلى اضطرابات اجتماعية مثلما حدث في عامي 2007 و2008 ثم مجددا في 2011، عندما ارتفعت أحداث شغب في أكثر من 40 دولة بارتفاع أسعار الغذاء العالمية.

الأسلحة المستقلة ترسم مستقبل الحروب الذكية

قاتل محترف ب1000 دولار إيقافه مهمة شبه مستحيلة!



أسلحة فتاكة تدشن ثورة ثالثة في عالم الحروب



طائرات مسيرة صناعة إيرانية.. في أيدي من ستنتهي؟

البنتاغون في واشنطن، لتخيل لو أن الدرون المستقل القاتل كان حينها موجودا، وأن الإرهابيين استخدموا سربا من ألف درون، بدلا من طائرات مدنية عملاقة لمهاجمة سكان مدينة نيويورك في وقت الذروة.. أي مجزرة كانت ستحصل؟

من هذا المنظور قد يصيح الإرهاب أكبر مستفيد من السلاح القاتل المستقل، فليس سهلا دائما على المجموعات الإرهابية أن تجد أشخاصا مستعدين لتقديم حياتهم نصرة لقضية مهما بلغت درجة قناعتهم بها. بوجود السلاح الذكي القاتل المستقل لا حاجة إلى الانتحاريين.

صحيح أن العالم لن يواجه فورة تقودها الروبوتات ضد البشر. ولكن لا شيء يضمن عدم وقوع الأسلحة الذكية المستقلة في أيدي الناس الخطأ.

هل العالم مستعد لمواجهة مثل هذا الكابوس؟

وضع ضوابط على الأسلحة النووية، بعد أن اكتشفت قوتها التدميرية في مدينتي هيروشيما وناغازاكي، وبوسعها أن تنجح اليوم أيضا.

ولكن ماذا عن الإرهاب؟ السلاح النووي لا تستطيع تطويره وامتلاكه واستخدامه سوى الدول، بينما الأسلحة الفتاكة الذكية هي من البساطة بحيث تكاد تتحول إلى "لعب عيال".

المخاوف حقيقية، وهذا ما يفسر الإقبال الكبير على المشاركة في أول معرض دولي للدفاع نظمته المملكة العربية السعودية واختتمت أعماله الأربعاء؛ حيث حظيت أنظمة مكافحة هجمات الطائرات المسيرة باهتمام كبير، وبمشاركة 600 هيئة مختصة في الصناعات العسكرية.

تحدثنا بداية عن طائرات مدنية قادها انتحاريون استهدفوا برجى مركز التجارة العالمي في نيويورك، ومبنى

آلات تتمتع بحرية التصرف والقدرة على قتل الإنسان أمر بغض أخلاقيا".

ولكن متى كانت الحروب أخلاقية، خاصة من وجهة نظر المعتدي؛ وحده المعتدى عليه يركز على الجانب الأخلاقي.

في عام 2015 نشر معهد "مستقبل الحياة" رسالة مفتوحة حول أسلحة الذكاء الاصطناعي، حذر فيها من أن "سباق التسلح العالمي أمر لا مفر منه".

وتؤكد الرسالة أن "هذه الديناميكية التصعيدية المتسارعة في تبني الأسلحة الذكية المستقلة، تذكر بتجارب مألوفة لم تمنح بعد من ذاكرة البشرية، من سباق التسلح البحري الأنجلو – ألماني إلى سباق التسلح النووي السوفييتي – الأميركي. لطالما حاربت الدول القوية من أجل التفوق العسكري. تقدم الأسلحة المستقلة خيارات عديدة للفوز (الأصغر، والأسرع، والأكثر سرية، والأكثر فتكا.. وما إلى ذلك).

لعب عيال

كما أن السعي وراء القوة العسكرية من خلال الأسلحة المستقلة أقل كلفة أيضا، مما يسهل الانزلاق إلى مثل هذه الصراعات العالمية؛ دخلت دول صغيرة تمتلك تقنيات متطورة، مثل إسرائيل، السباق بتطويرها روبوتات عسكرية، بعضها صغير بحجم ذبابة. لا شيء يمنع اليوم العدو من صنع أسلحة ذكية مستقلة؛ دائرية مغلقة تغري الجميع للدخول في المنافسة".

وهذا السباق المشار إليه يؤكد قول بوتين عام 2017 "من يمتلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سيحكم العالم".

ورغم ذلك قد تتمكن دول العالم من وضع ضوابط صارمة على استخدام الأسلحة الذكية؛ في السابق نجحت في

جديدة، مثل كيفية تشكيل سرب والعمل بشكل جماعي والمناورة، مما يجعل إيقافها مهمة شبه مستحيلة.

سرب من 10 آلاف طائرة مستقلة يمكن أن يقضي على نصف مدينة، قد يكلف نظريا أقل من 10 ملايين دولار.

لن نجانب الصواب إن قلنا إن العالم يقف اليوم على أعتاب ثورة ثالثة ستغير مستقبل الحروب بطلها الذكاء الاصطناعي. وتراقب دول العالم ما يحدث في المعارك الدائرة في أوكرانيا وإنسر اجتياح روسيا لأراضيها، وتتوقع رؤية اختبارات عملية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي هناك.

الحكومة الأوكرانية اعترفت بنشر طائرات بيرقدار تي بي 2 مسيرة اشترتها من تركيا في مطلع عام 2019. ولا تزال بعض الطائرات المسيرة المقاتلة من هذا الطراز تُستخدم ضد القوات الروسية، وفقا لوزارة الدفاع الأوكرانية. وهذا ما يؤكد اعتراف سابق صادر عن السلطات في جمهورية لوغانسك التي اعترف بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا إلى جانب جمهورية دونيتسك؛ حيث اعترفت في تويتر بأنها أسقطت طائرتين مسيرتين من طراز بيرقدار بالقرب من شاستيا.

وكانت تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي وشريكها على البحر الأسود أوكرانيا قد اتفقا في وقت سابق من هذا الشهر على إنتاج مشترك لطائرة مسيرة تركية الصنع في منشأة تصنيع أوكرانية.

وفي عام 2019 حصلت شركة بايكار، وهي شركة تركية خاصة لتصنيع الطائرات المسيرة، على عقد لتسليم ست طائرات مسيرة من طراز بيرقدار إلى أوكرانيا. وشملت الصفقة البالغة 69 مليون دولار أيضا بيع ذخيرة للطائرة.

وكانت الحكومة الأوكرانية قد أعلنت في سبتمبر الماضي أنها ستشتري 24 طائرة مقاتلة تركية أخرى مسيرة في الأشهر التالية. وأثار استخدام الطائرات التركية المسيرة إدانة شديدة من موسكو، حيث احتج بوتين في مكالمة هاتفية مع أردوغان في ديسمبر الماضي على انخراط أنقرة في عمل وصفه بالـ"استفزازي" والـ"هدام".

رغم ذلك لا تخلو الأسلحة الذكية المستقلة من الفوائد؛ إذ يمكن باستخدامها إنقاذ حياة الجنود ومساعدتهم على استهداف المقاتلين فقط، وتجنب قتل القوات الصديقة والأطفال والمدنيين عن طريق الخطأ. هذا إلى جانب استخدامها بشكل دفاعي ضد القنلة والجناة.

لكن من منطلق أخلاقي الجوانب السلبية تفوق بكثير الفوائد، خاصة أن معظم التيارات الأخلاقية والأديان تتشارك في إدانة إعدام البشر وسلبهم حياتهم وتعتبر ذلك عملا غير مقبول، وفي أكثر الحالات تساهلا ترى أنه يتطلب تبريرا وتدقيقا قويين، وهو ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى القول "إن احتمال وجود

أي مستقبل ينتظر البشرية مع تزايد استخدام الأسلحة القاتلة المستقلة المزودة بتقنية الذكاء الاصطناعي والقدرة على تحديد الأهداف وقتل الناس دون إشراف بشري، خاصة بعد أن أقر الخبراء بأن "سباق التسلح العالمي أمر لا مفر منه".

نوعية لها، وبعد أقل من شهر القت قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، وبعدها بأربع سنوات فقط أجرى الاتحاد السوفييتي أول اختبار نووي له.

روبوتات قاتلة

الأسلحة المستقلة الذكية هي الثورة القاتلة للحروب. لم تكن الألغام الأرضية والصواريخ الموجهة التي سبقت الذكاء الاصطناعي سوى مقدمة لأسلحة ذكية تعمل باستقلالية وتستطيع المشاركة الكاملة في عمليات القتل؛ تبحث عن هدف بشري، وتتخذ القرار باستهدافه والاشتباك معه، وتدمره دون أي تدخل من قبل البشر.

هذا السيناريو شاهدناه عام 2017 في فيلم قصير بعنوان "الروبوتات القاتلة" (Slaughterbots) قدم سيناريو مظلما للمستقبل القريب حيث تستخدم أسراب من الطائرات الصغيرة زهيدة الثمن ومزودة بالذكاء الاصطناعي وتقنية التعرف على الوجه لاغتتيال معارضين سياسيين بناءً على معايير مبرمجة مسبقا.

ثم نشر الفيلم على موقع يوتيوب من قبل معهد "مستقبل الحياة" (Future of life) وأستاذ علوم الكمبيوتر في بركلي، ستيفوارت راسل، في الثاني عشر من نوفمبر 2017. حقق الفيلم انتشارا واسعا، وحصد فور نشره أكثر من مليوني مشاهدة.

وتم عرض الفيلم أيضًا في اجتماع للأمم المتحدة خلال نوفمبر 2017 في جنيف، مع دعوة وجهت للمسؤولين في المنظمة الأممية لحظر الأسلحة الذكية المستقلة التي تستهدف الأشخاص.

ما شاهدناه في الفيلم أصبح جزءا من الواقع؛ كادت إحدى هذه الدرونات المستقلة تقتل رئيس فنزويلا عام 2018.

ويمكن لهاو متمرس بناءها باقل من 1000 دولار. جميع الأجزاء متاحة للشراء عبر الإنترنت، وجميع البرمجيات مفتوحة المصدر ومتاحة للتنزيل.

هل يمكن أن نتخيل؛ قاتل محترف

ب1000 دولار!

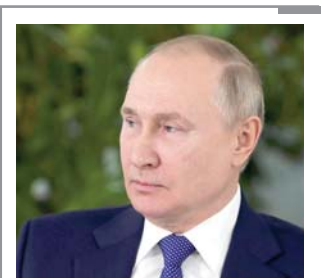
لا نتحدث هنا عن خطر بعيد، بل عن خطر واضح وقائم. إسرائيل تستخدم اليوم أسلحة مستقلة مبرمجة للطيران إلى منطقة محددة مسبقا، وتعبق أهداف محددة باستخدام رؤوس حربية متفجرة تلقب بـ"أطلق النار وأنس".

الذكاء الاصطناعي تطور خلال السنوات الأخيرة بسرعة كبيرة، ويمتسبوع تصاعدي يتسارع بمرور الوقت. لن تصبح هذه الروبوتات القاتلة أكثر ذكاء ودقة وأسرع وأرخص ثمنًا فحسب؛ سوف تتعلم أيضا قدرات



قبل عشرين عاما وقف العالم مذهولا يراقب طائرتين مدينتين في سماء نيويورك تتوجهان مباشرة للاصطدام ببرجي مركز التجارة العالمي، بينما ارتطمت طائرة ثالثة بمبنى البنّاغون في واشنطن، وتحطمت أخرى في ولاية بنسلفانيا. حدث ذلك في الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وبينما العالم مشغول بحروب تقليدية شنتها الولايات المتحدة ضد جماعات إرهابية، كانت هناك ثورة تتشكل تغير معها مستقبل الحروب.



فلاديمير بوتين
من يمتلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سيحكم العالم



أنطونيو غوتيريش
وجود آلات تتمتع بحرية قتل البشر أمر بغض أخلاقيا

قبل ذلك عرفت البشرية ثورتين غيرتا وجه الحروب. الأولى كانت مع اختراع البارود في القرن التاسع، وظهرت أول صيغة مكتوبة للبارود في الشرق الأوسط في أطروحة مكتوبة عام 1240 تنسب إلى حسن الرماح، الذي ساعدت مخترعاته على إلحاق الهزيمة بالصليبيين. وفي أوروبا ظهرت أول معادلة مكتوبة بحلول عام 1267. وشكل ظهور البندقية في القرن الثالث عشر تنويجا لثورة البارود.

الثورة الثانية في عالم الحروب بدأت عام 1945؛ في شهر يوليو من ذلك العام أجرت الولايات المتحدة أول تجربة

أغرب من الخيال.. روبوتات تسبح في مجرى الدم



روبوتات متناهية الصغر
وربوتات هجينة تحتوي على مكونات حية وأخرى صناعية
تبشر بإحداث ثورة في الطب

وأوضح أن "مصانع الدواء متناهية الصغر تقوم بإنتاج جرعات الدواء بشكل يومي حتى يتم القضاء على الخلايا السرطانية"، مضيفا أنه "بمجرد أن حددنا الجرعة الصحيحة وعدد المصانع التي يتعين زرعها داخل الجسم، نجحنا في القضاء على السرطان بنسبة مئة في المئة من الحيوانات التي خضعت للتجربة لعلاج سرطان المبيض وسبعة من كل ثمانية حيوانات مصابة بسرطان القولون والمستقيم".

التي تفرز داخل النظام المناعي للجسم داخل الجسم، واستخدامها لحقن مادة الثرومبين التي تسبب التجلط لتعطيل مجرى الدم الذي يصل إلى الخلايا السرطانية. وكذلك استخدام روبوت بحجم الحيوان المنوي لتوصيل مادة الهيبارين التي تسبب السيولة في علاج بعض مشكلات الدورة الدموية في جسم الإنسان.

ويؤكد فريق الدراسة من جامعة رايس في مدينة هيوستن الأميركية أن مصانع الأدوية متناهية الصغر تأخذ شكل وحجم حبات صغيرة يمكن زرعها داخل الجسم من خلال جراحات بسيطة. وتحتوي كل حبة على خلايا يمكنها إنتاج مادة إنترلوكين 2 مع تغليفها داخل وعاء خارجي لحمايتها.

ونقل عن أوميد فيسيه الباحث في مجال الهندسة الحيوية قوله إن تجربة التقنية الجديدة على البشر سوف تبدأ الخريف المقبل لأن فريقه البحثي مازال يبحث كيفية وضع برامج علاجية لمساعدة مرضى السرطان في أسرع وقت ممكن، حيث أن الفريق لا يختار سوى المكونات الطبية التي ثبت أنها آمنة على البشر، وثبتت فاعليتها في تجارب عديدة.

حجمها ما بين واحد وعشرين ميكرومترا داخل الجسم، واستخدامها لحقن مادة الثرومبين التي تسبب التجلط لتعطيل مجرى الدم الذي يصل إلى الخلايا السرطانية. وكذلك استخدام روبوت بحجم الحيوان المنوي لتوصيل مادة الهيبارين التي تسبب السيولة في علاج بعض مشكلات الدورة الدموية في جسم الإنسان.

وفي تجارب مشابهة ابتكر باحثون في الولايات المتحدة تقنية جديدة لعلاج سرطان المبيض والقولون والمستقيم عن طريق زرع مصانع دواء بحجم رأس الدبوس داخل الجسم لحقن جرعات مباشرة بغرض القضاء على الخلايا السرطانية.

وفي إطار التقنية الجديدة، التي مازالت في طور التجارب على الفئران، يتم زرع "مصانع الأدوية" داخل الجسم لإعطاء جرعات مستمرة من مادة "إنترلوكين 2، وهي مادة طبيعية تنشط خلايا الدم البيضاء لمكافحة الخلايا السرطانية.

ويذكر أن الإنترلوكين 2 هو نوع من السيتوكينات، وهي فئة من البروتينات

ضئيلة الحجم تحتوي على أجزاء حية يتم زرعها داخل الجسم، ويمكنها توصيل جرعات الدواء بشكل دقيق إلى الأعضاء المريضة.

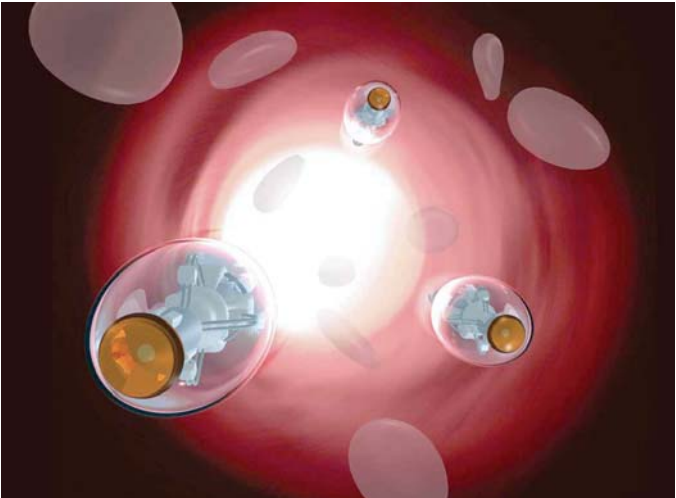
ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المختص في الأبحاث الطبية عن رئيس فريق الدراسة جينهاو لي الباحث في معهد بكين للتكنولوجيا قوله إن "هذه الروبوتات الهجينة متناهية الصغر تتم دراستها على نطاق واسع في مجال التوصيل الذي للدواء وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات علاج السرطان والأمراض الأخرى".

وأكد أن الروبوتات متناهية الصغر والروبوتات الهجينة التي تحتوي على مكونات حية وأخرى صناعية، تبشر بإحداث ثورة في مجال الطب حيث يمكنها تنفيذ جراحات وفق تقنيات الكيمياء الحيوية بدقة بالغة، وإلى جانب علاج السرطان تستطيع هذه الروبوتات الاضطلاع بدور هام في الجراحات الدقيقة للخلايا وعملية النخصيب وهندسة الأنسجة الحية.

وفي الدراسة المشورة بحث الفريق العلمي إمكانية زرع روبوتات يتراوح

بشكل دقيق لتسريع العلاج وتخفيف الأعراض الجانبية.

وتتناول الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "سايبورج أند بيونك سيستمز" المتخصصة في مجال الأنظمة الروبوتية فكرة استخدام روبوتات



روبوتات متناهية الصغر لحقن الدواء داخل الجسم

الأدباء الشباب هم الأكثر مشاركة في جائزة الشيخ زايد للكتاب

● أبو ظبي - عقدت الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، اجتماعاتها لبحث ومراجعة توصيات لجان التحكيم؛ استعداداً لاعتماد القوائم القصيرة للدورة السادسة عشرة للجائزة.

ترأس الاجتماع الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب، بحضور أعضاء الهيئة العلمية، وهم؛ الدكتور خليل الشيخ من الأردن، ويورغن بوز من ألمانيا، والشاعر والباحث سلطان العميمي من دولة الإمارات، إلى جانب المترجم الأردني الألماني مصطفى السليمان، والبروفيسور فلوريال ساناغستان من فرنسا، والدكتور محمد أبو الفضل بدران من مصر، إضافة إلى الأكاديمي الأردني الأميركي الدكتور خالد المصري، والدكتور محمد الصفواني من المملكة العربية السعودية.

وأكد علي بن تميم أن جائزة الشيخ زايد للكتاب تواكب في إنجازاتها أهداف استراتيجية إماراتية أبوظبي الثقافية لتحفيز الإبداع؛ على نحو يساهم في تمكين الكوادر البشرية بمختلف المجالات الأدبية والمعرفية، وتعزيز إنتاجاتها الفكرية التي تثري الثقافة المحلية.

وأكد أن الجائزة قد نجحت في تكريس مكانتها العالمية كمصنعة حاضنة للمبدعين والرواد بمختلف مجالات الآداب والفنون الإنسانية من جميع دول العالم، حيث أثبتت أن التميز الإنساني الثقافي ليست له حدود، ولا ينتمي إلى بلد بعينه، بل هو متجدد في كافة المجتمعات والثقافات، ويشكل دائماً اللغة المشتركة التي تجمع البشر أينما كانوا، وتقدم لهم أعمالاً وإنتاجات ملهمة؛ تبقى إرثاً حضارياً تفخر به الأجيال الحالية والقادمة، وتستلهم منه لصناعة مستقبل أفضل.

وتُعد الدورة الحالية الأكبر في تاريخ الجائزة من حيث حجم المشاركات وعدد الدول، حيث حظيت بمشاركة واسعة من فئة المؤلفين الشباب من مختلف دول العالم، كما استقبلت العدد الأكبر من الترشيحات بفروعها التسعة منذ تاريخ انطلاقها.

ووصل عدد الترشيحات الإجمالية للجائزة هذا العام إلى أكثر من ثلاثة آلاف ترشيح، بمشاركة 55 دولة من بينها 20 دولة عربية و 35 دولة أجنبية.

ويشرف مجلس الأمناء والهيئة العلمية للجائزة على كل مراحل التحكيم للأعمال المرشحة، ففي كل دورة، تقوم الهيئة العلمية باختيار مجموعة من الشخصيات الثقافية؛ الإقليمية والعالمية، المرموقة، للعمل في "لجان التحكيم"، بحسب فروع الجائزة المعلنة.

يتم تنسيب ثلاثة إلى خمسة محكمين لكل فرع من فروع الجائزة، على أن تبقى هويتهم سرية، حفاظاً على مصداقية ونزاهة عملية الاختيار.

وتقوم "الهيئة العلمية" في الجائزة، بالخطر في مقترحات "لجان التحكيم"، والموافقة عليها، ومن ثم يتم عرضها على "مجلس الأمناء" لإقرارها. وإثراً يقع تكريم الفائزين في فروع الجائزة النهائية مع الفرع التاسع المخصص لشخصية العام الثقافية، في حفل يتزامن مع "معرض أبوظبي الدولي للكتاب" في كل عام.

يُذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب تُكرّم الإنجازات المتميزة للمبدعين والمفكرين في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأخرى، وتوفر فرصاً جديدة للكتاب الناطقين باللغة العربية.

كما تُكرّم المؤلفين الذين يكتبون عن الثقافة والحضارة العربية باللغات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية، والإيطالية، والإسبانية، والروسية.

ويشير إلى أن "عدم الانضباط"، غالباً ما ينظر إليه بطريقة سلبية" تقودنا نحو رفضه.

ويشير إلى أن "عدم الانضباط"، المعتمد بشكل أكثر تعقيداً وأوسع نطاقاً، يمكن من الخروج عن المؤلف وعن الأطر المحددة من أجل الملاحظة بشكل أوسع، موضحاً أن هذا المؤلف يسلط الضوء على بورتريهات لبعض الشخصيات، من فلاسفة وكتاب ومفكرين، التي "تميز نهجها العلمي بعدم الانضباط".

وفي تعليقه على الكتاب قالت أستاذة علم اجتماع الآداب كوثر شقشاق، إن كتاب إدريس كسيكس هو "بادرة لكاتب يفتح مسارات للتفكير لأي فرد منخرط في المجال الفكري المغربي".

وأوضحت أن هذا المؤلف "يوضح مختلف المسارات التي يجب اتباعها أو تفادها عندما يتعلق الأمر بممارسة الجوانب المتعددة للإنسان من خلال الممارسة، أكثر بكثير مما تعلمه في الجامعات".

ولفت كسيكس إلى أن هذا الكتاب هو ثمرة تفكير نضج على مدى أكثر من عشر سنوات، مضيفاً أن كتابته التي امتدت لثلاث سنوات تتمحور حول

الرباط - في كتابه الجديد بعنوان "مسارات عدم الانضباط" يرصد الباحث المغربي إدريس كسيكس مختلف مسارات ظاهرة عدم الانضباط متطرقاً لنماذج فنانين وعلماء وأدباء أو ببساطة لأشخاص متحمسين "مقاومين بشدة للمعائد، ينطلقون في البحث عن المعنى دون التظاهر بإعائته".

وحاول المؤلف، من خلال كتابه، تعريف "عدم الانضباط"، من خلال تسليط الضوء على بورتريهات لعدد من المفكرين، من بينهم الرحلة فاطمة المرنيسي. كما قدم للقاء باقة من الاقتباسات الفلسفية حول هذا الموضوع، لاسيما للكاتب الياباني هاروكي موراكامي موضحاً أنه "تعلم الجوانب المتعددة للإنسان من خلال الممارسة، أكثر بكثير مما تعلمه في الجامعات".

ولفت كسيكس إلى أن هذا الكتاب هو ثمرة تفكير نضج على مدى أكثر من عشر سنوات، مضيفاً أن كتابته التي امتدت لثلاث سنوات تتمحور حول

بيروت تلبس ثوب طهران في معرض كتابها

أيها المثقفون العرب لا تتركوا بيروت لوحدها



احتلال العقول أخطر من احتلال الأرض



الحدثة شوهتها السياسة

يكتب صفراء ورايات غربية ليس إلا إشارة إلى ما يمكن اعتباره ضرباً لرمز حداني.

إن واقع بيروت ليس أزمته وحدها، إنه واقع الحدثة العربية التي قبرت بتزكية سياسية، إنه فشل المشاريع الوطنية، وتراجع المثقفين عن أداء أدوارهم، وانتشار التجيش العسكري والبوليسي واستغلال الدين في السياسة من قبل أخطر مشروع مناهض للحدثة ألا وهو الإسلام السياسي.

في السنوات الأخيرة تقمّر المعرض وفق أهمية العربية والدولية مع توسع الوجود الإيراني السياسي فيه

إن ما تعيشه بيروت هو ما تعيشه مختلف أنحاء العالم العربي من تخريب متعمّد، وما عاشته قبلها بغداد من دمار وما عاشته القاهرة من محاولة تركيع في زمن الإخوان.

يجب أن تكون أزمة بيروت أزمة كل مثقف عربي وقضيته الخاصة، ليست هي من منح هؤلاء النور في زمن مضطرب، فلماذا تترك وحيدة اليوم؟

والسطحي للسياسة، إنها الوجهة الثقافي والحضاري للدول، ناهيك عن دورها الاقتصادي في تحريك صناعة الكتاب والنشر، كما أنها فرصة للمّ شمل المثقفين والمبدعين والأدباء على أهم رافد ثقافي وهو الكتاب وعلى كل ما يتعلق به من ندوات وجلسات ونقاشات دينية مع الأدبية مع كتب الأطفال وثقافة التسامح والتعايش وتحقيق اللحمة الاجتماعية.

لكن أن يتحول معرض للكتاب إلى مرتع للدعاية السياسية والعسكرية، وإلى توجه أحادي ليقدم كما هو الحال في معرض بيروت كتب إيران الدينية وذات التوجهات الأيديولوجية الإسلامية، وأن يصبح مجالاً للتباهي بعرض صور في حجم كبير لسياسيين إيرانيين وموالين لهم من حزب الله، فهذا لن يخدم لا حاضر ولا غد المعرض كقوة ناعمة، بل يحوله إلى ساحة أنصار بعقول عمياء.

تحول مخيف تشهده بيروت، جوهره الحدثة العربية، واستحواد دولة أخرى على الكتاب الذي كان من أهم منتجات بيروت، حتى أن أبرز الكتاب العرب كانوا يتسابقون للنشر في بيروت ويتباهون بذلك، وغزو معرض كتابها

فماذا يفعل عسكريون وسياسيون إسلاميون تحديداً في معرض دولي للكتاب؟

بالنسبة إلى صفة "دولي" أو صفة "عربي"، اشتكى الكثيرون بأن المعرض لا يحمل من الدولي إلا الاسم الفضفاض، وحتى دور النشر اللبنانية لا تقارن بنظيراتها الإيرانية، التي تقدم غالبيتها كتباً في الدين والفقه وغيره من مشتقات تلك المؤلفات التي لا يُعرف لها صاحب ولا أصل.

علقت زائرة في نقل مباشر عبر الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، قائلّة "أحس أنني في طهران.. هذا معرض طهران للكتاب لا بيروت"، مضيفة في سخرية أنها أحست بالسعادة لوجود دور نشر لبنانية قليلة وسط "طوفان" من الدور الإيرانية والكتب والصور التي تعلّقها.

طيلة السنوات الأخيرة ظل المعرض يتقهقر ويفقد أهميته العربية والدولية نظراً إلى توسع الوجود الإيراني السياسي فيه. لا تحضر إيران دولة تقدم ثقافتها كبقية الدول في معارض الكتب، بل تحضر بكل ثقلها السياسي، وما استعمال صور السياسيين الإيرانيين أو اتباعهم مثل حسن نصرالله في لبنان، واستحضار صور عسكريين، إلا دليل على أن لا علاقة للامر بالثقافة، إنه أمر آخر. إنه احتلال صريح، والأخطر من احتلال الأرض أن تحتل العقول.

امتعاض اللبنانيين من المشهد المؤسف لتحول معرضهم إلى حفل سياسي إيراني نشبت على إثره خصومات وتشاك بالأيدي، إذ حاول عدد من الناشطين اقتحام جناح "دار المودة" ورددوا شعارات مناهضة لإيران على خلفية عرض صورة العسكري الإيراني قاسم سليمان، وما لبث أن تطور الأمر إلى اشتباك بالأيدي، في مشهد يضاف إلى مشاهد الخراب الرمزي الذي يعاني منه لبنان ومن خلفه الوطن العربي ككل.

من ناحية أخرى ما عاد للمعرض من برنامج ثقافي يحضر فيه كبار الكتاب والأدباء والمثقفين العرب، بل تراجع إلى مجرد عرض كتب وجلسات محلية تغلب عليها المحسوبية السياسية.

سيختتم بعد يومين معرض بيروت الدولي للكتاب، مخلفاً وراءه مشاهد مؤلمة لا تنسى، تؤكد على واقع المدينة الصعب في ظل هيمنة ما هو سياسي خارجي على الثقافة وبقية ملامح الحياة الحضارية المتوازنة. بيروت التي تعتبر رمز الحدثة العربية تعاني اليوم أكثر من أي وقت مضى في ظل هيمنة دول أجنبية حتى على وجهها الثقافي المشرق.



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

تتواصل فعاليات الدورة الثالثة والستين من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، الذي ينظمه النادي الثقافي العربي في الفترة الممتدة من الثالث من مارس إلى الثالث عشر من نفس الشهر.

لكن المعرض هذا العام جاء بثوب مختلف، ثوب ممزق بالعراك والجدل والخصومات، على ضوء ما يشهده من هيمنة الجانب السياسي على الثقافي، وانتشار الكتب الأيديولوجية والأجنحة الإيرانية على حساب غيرها، علاوة على الاحتفاء بالسياسيين بدل المثقفين.

احتلال المعرض

بيروت منتصف القرن العشرين مدينة حلم، في بيروت طبع أهم الكتب العربية، فيها تبلورت حركة الصحافة الثقافية، فيها انتشرت التراجم لأهم الأدباء والمفكرين من مختلف الأصقاع، وفيها تكاثرت الملتقيات واللقاءات والجماعات الأدبية والثقافية والفنية، فيها ظهرت فيروز والأخوان الرحباني ليغيروا واقع الموسيقى العربية كلمة ولحنا، ويذهبوا بها بعيداً إلى التفاصيل الهامشية، فيها اجتمع الأدباء والفنانون من مختلف أنحاء الوطن العربي، كانت الملجأ والحضن والمساحة المفتوحة لكل نفس إبداعي حدائي.

ما الذي حدث لتشهد هذا النكوص الخطير؟ ما الذي قاد جوهره الحدثة العربية إلى هذا المنحدر المربع من الخواء؟

تكفي جولة صغيرة في معرض بيروت الدولي للكتاب، كما أشار الكثير من زواره، لتطالعك المكتبات الإيرانية، مكتبات لا تسعى إلى نشر شيء من الثقافة الفارسية بل هي حوانيت كتب صفراء تنتشر في مساحة المعرض، تزيّن أغلبها بصور الخميني وخامنائي، بينما تتوسط المعرض صورة العسكري الإيراني قاسم سليمان الذي قتل في العراق، والذي ارتبطت به تهم كثيرة لدوره الدموي في العراق وسوريا، ضد شعبي البلدين، وقد تصادفك صور هنا وهناك لحسن نصرالله الموالى لإيران،



واقع بيروت المتأزم ليس أزمته وحدها إنه واقع الحدثة العربية التي قبرت بتزكية سياسية وبتعمّد مسبق

عادل عابدين والعلاقة الشائكة بين التشكيل والهوية

«بيان موسيقي» بوسائط متعددة عن هواجس إنسانية دائمة



عالم فلسفي غريب

عُرِضَت نفسي لجميع الطرق الممكنة لفهم الخطأ الذي حدث بالفعل في عملية اكتشاف الذات الثالثة التي أصبحت أنا، كانت الموسيقى هي أفضل طريق لمتابعة هذا الاستكشاف، وقد صنعت ستة مقاطع فيديو موسيقية حيث غنيت وعلمت كطبل، مختلطة مع العديد من الأغاني المختلفة، حيث سيتذكرها العديد من المشاهدين، يتردد صداها مع تأمل معان في حياتي.“

يذكر أن الفنان التشكيلي عادل عابدين من مواليد بغداد (1973) ويعيش بين هلسنكي وعمان، حصل على بكالوريوس وعلى الدكتوراه في الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد (2000) وعلى درجة الماجستير في الفنون الجميلة من أكاديمية الفنون الجميلة في هلسنكي. وشارك في عدد كبير من المعارض وله معارض كثيرة في كافة أنحاء العالم.

تقريباً، ولكنها تبدو باهتة قليلاً كما لو كانت مفقودة في الترجمة.. نتحدث مقاطع الفيديو عن ماضي الفنان منذ أن غادر وطنه العراق إلى شمال غرب أوروبا. ويتم العرض في فضاءات مسرحية مثيرة للمشاعر من خلال تارجح مقاطع الفيديو بين المروع والمضحك والغريب حيث يواجه ذاته من خلال أساليب مختلفة.“

أما الفنان فقال عن معرضه هذا “عندما هاجرت إلى فنلندا، بدأت في مواجهة صدمة عميقة فيما يتعلق بالاختلافات بين الثقافتين، وجدت نفسي على الحدود الفاصلة بين الاثنتين، ساعدت في مارستي للفن لكنها نشئت انتباهي لنفسي، ما أثر على قراراتي وخلق أرضاً خصبة لارتباك والإضطراب.“

وتابع “عندما تباطأ العالم أثناء الوباء قررت أن أدير عدستي وأبدأ في التحقيق في هويتي ومنظوري، لقد

سموم زرعها الغاصب/المحتل/ الآخر/ الأخ/ الفاسد/ الماكن طوال فترة سباتها غير المرئية للعيان.

أما من حيث الشكل فأعماله في مجملها –ومن ضمنها هذا المعرض– تبدو للنظر إليها نظرة طائر عابر وخارق النظر كوكز أفاء مصمم بدقة تلفت فيه أشاع عديدة (أفلام تجهيز فيما يتعلق بمعرضه الحالي) بأشكال حلزونية متداخلة ومتواطة بدعة في هندستها وخطيرة في مضمونها.

ويذكر البيان الصحافي المتعلق بمعرض “بيان موسيقي” –الذي هو أقرب إلى بيان فلسفي، سياسي، ثوري وقاتم– بهذه الكلمات “يلعب الفنان الدور المحوري في هذا العرض حيث يغني الأغاني التي أعيد ترتيبها من أجزاء من كلمات موسيقي البوب المختلفة، حيث تبدو الأغاني غريبة، ويمكن تمييزها

ومن ناحية أخرى قد يكون ضربا من ضروب الجراة أو المبالغة (عالم الفنان يتحمل ذلك وأكثر) القول إن عالم الفنان يشبه إلى حد بعيد في الشكل والمضمون وكز الأقاعي المعروف عنه أنه ماوى في تقبوع وجحور الأرض حيث تمضي فيه موسم الشتاء بنوع من أنواع حياة غير نشطة حتى مجيء فصل الربيع.

لا يوجد موضوع تطرق إليه الفنان إلى الآن إن من حيث الشكل أو المضمون إلا وكانت فيه عناصر من الذعر الهائئ المتدثر بالسخرية والفكاهة. وغالبا ما يظهر الذي “يتحضر” في أعمال الفنان في سبات “أفعواني” بأشكال أنيقة ملتبسة كرقصة مُحرك الدمن في معرضه هذا.

والإشكال، بل الودعات العينية، هي عناصر مبدئية ليست إلا احتضان لتجبيرات مستقبلية ستنتقض عليك عاجلا أما أجلا لتكشف ما خفت من

من الصعب الدخول إلى عالم الفنان العراقي - الفنلندي عادل عابدين، الواسع في مضامينه والأساليب الفنية المستخدمة فيه دون الوقوع في خطأ تجاهل جانب على حساب آخر. ولذلك يشكل افتتاح معرضه في صالة “ميم” في مدينة دبي تحت عنوان “بيان موسيقي” فرصة لأمعة للتطرق إلى الأجواء الفكرية والنفسية التي أسست وأنتجت عالمه الفني الشائك دون التوغل فيها لضيق المساحة المخصصة لهذا المقال.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

يقدم الفنان العراقي – الفنلندي متعدد الوسائط عادل عابدين بداية من الثامن من مارس الحالي حتى الثلاثين من يونيو القادم عرضا موسيقيا في صيغة ما بعد حدثية يشتهر بها في صالة “ميم” الكائنة في دبي، وفيها ست وحدات من فن التجهيز وفيديو، يعرض خلالها الفنان العلاقة الشائكة والمتكاملة بين الفنون التشكيلية والهوية والشعور بالانتماء والسياسة والبواب ارت.

وسينتج عن التحليق حول معرضه المُسمّى بـ”بيان موسيقي“ عن بعد ملحوظ لدينا وللآخرين تحقيق غرض النظر المقصود عن بواطن العناصر التي شكلت معرضه هذا، لا بل شكلت جزءا كبيرا من عالمه الفني بشكل عام



أعمال الفنان عادل عابدين في مجملها تبدو للنظر إليها نظرة طائر عابر وخارق النظر كوكز أفاء مصمم بدقة

فوتوغرافيات يصغن الهوية الفنية المغربية ويكتبن تاريخ الفن المعاصر

«ثالوث» رؤية فنية تستلهم حكمة الأجداد وفنونهم

الخالق، و”الخلوة” وثنائية الضوء والحياة، وغير ذلك من الرؤى الفلسفية. وجرى اختيار الفنان أشرف الصاوي ليكون ضيف شرف معرض “ثالوث” من خلال تقديم مجموعة من منحوتاته المستوحاة من معابد ومقابر ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة، التي تنتشر وسط جبانة طيبة القديمة بالبر الغربي لمدينة الأقصر.

مجموعة لوحات الفنان التشكيلي ناجح العشري حملت اسم «متون إدريس» ودارت حول بدايات الخلق ووحدة الخالق

وقال الفنان التشكيلي مد حمد نصر السوداني في تصريحات صحافية إن معرض “ثالوث” يعود برواده إلى “آيام الزمن الجميل”، وهو بمثابة دعوة للعودة إلى الجذور والتراث واستلهاهم حكمة وفنون الأجداد القدماء من خلال رؤية فنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة.



هكذا نرى أجدادنا

الأقصر (مصر) - تستضيف منطقة البر الغربي، بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، معرضا تشكيليا يحمل عنوان “ثالوث” تمثلت محتوياته في مجموعة من اللوحات والمنحوتات التي أبدعها أربعة فنانين تشكيليين من مصر والبحرين.

وافتح المعرض الذي ينتظم في قاعة نون للفنون عالم المصريات فكري حسن، وشارك فيه الفنان التشكيلي البحريني مصطفى الحلواجي، وانقسمت محتوياته إلى أربعة أقسام.

واطلق الحلواجي على مجموعة لوحاته بالمعرض اسم “في رحاب حتحور”، ودارت في عوالم “حتحور” معبودة الحب والجمال في مصر القديمة. واختار الفنان مد حمد نصر السوداني اسم “عودة” لمجموعة منحوتاته التي يدعو من خلالها للعودة إلى التراث والماضي الجميل الذي سطره الأجداد المصريون فوق أرض مدينة طيبة –الأقصر حاليا– قبل آلاف السنين.

وحملت مجموعة لوحات الفنان ناجح العشري اسم “متون إدريس” ودارت حول بدايات الخلق ووحدة

ونوار ناصح، وقاطمة الزهرة الهويتي، وجميلة مستقبل، وزينب بلعياشي.

ولا يدعي هذا المعرض القدرة على تقديم متن مفضل للإبداع النسائي في مجال التصوير، ولا تسطير حد رمزي فاصل بين “فن النساء” و”فن الرجال”، لأن الفن في جوهره تعبير إنساني حر يجمع ولا يفرق.

المعرض يصبو إلى إطلاق شرارة ديناميكية للتفكير والتساؤل، وذلك من خلال الفنانات اللاتي يتميزن بنظرة متفردة

وحسب الرحوي فإن هذا الحدث يخصوص في مسار موضوعاتي، بدءا بالصور التي تشكك في تمثيل المرأة في تاريخ الفن، ومرورا بالفضاءات المخصصة للفنانين التصويريين والفنانين التجريبيين، ووصولاً إلى التركيز على الفنانين الذين طوروا مقاربة بصرية – شعرية تجمع بين التصوير والاستعارة الشعرية، وهناك فضاء مخصص لشعرية الفضاء يحفزها واجب الذاكرة.

وسجل رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي أن المؤسسة كانت دائما ملتزمة بإبراز إبداع المرأة، مشيرا إلى أن مساهمة المرأة في الفن أساسية، فهي لا تقل أهمية عن إبداع الرجل.

وأشاد في هذه المناسبة بالعمل الاستثنائي الذي أنجزه هؤلاء الفنانون أصحاب المواهب الفريدة، كما أشاد بدور هذا المتحف الذي أصبح الآن فضاء حقيقيا لتبادل الخبرات في هذا المجال والتفكير في الفن والفوتوغرافيا، وابتاحته للجميع من خلال موقعه الجغرافي في حي شعبي.

وتنوار ناصح، وقاطمة الزهرة الهويتي، وجميلة مستقبل، وزينب بلعياشي.

ولا يدعي هذا المعرض القدرة على تقديم متن مفضل للإبداع النسائي في مجال التصوير، ولا تسطير حد رمزي فاصل بين “فن النساء” و”فن الرجال”، لأن الفن في جوهره تعبير إنساني حر يجمع ولا يفرق.

وتغلب على أعمال بعض الفنانات المشحة الشعرية في استكشاف الفضاء وبلاغته وتمثلاته، وهناك أخريات يحضر لديهن جانب الالتزام والرغبة في توظيف الفن أداة لتعزيز مواقفهن النسوية التضاللية والتساؤل عن وضعية المرأة في السياق الاجتماعي والثقافي السائد في منطقتنا، بينما تركز مجموعة أخرى من الفنانات على الرجل بحثا عن سبر أغوار الذكورية والكشف عن أسرارها.

كما يصبو هذا المعرض إلى إطلاق شرارة ديناميكية للتفكير والتساؤل، من خلال مجموعة مختارة من الفنانات اللاتي يتميزن بنظرة متفردة، تتجلى سواء في طريقة اشتغالهن الفنية وما يستكشفنه من عوالم وأفاق جمالية، أو في الكتابة التصويرية وطريقة تمثيل العالم والذات والغير، وإن كن يلتقين جميعهن عند فضاء رمزي مشترك، ينطلق من محددات شخصية ومحلية، لينفتح ويرتمي في أفق الكونية الفسيح.

وقال محافظ المتحف الوطني للتصوير الفوتوغرافي سفيان الرحوي إن هذا “المعرض الذي يكرم إبداعات النساء، يدعو لعيش تجربة فنية فريدة في موقع حصن (رونيبورغ)، هذه المعلمة التاريخية ذات الماضي العسكري التي أصبحت اليوم فضاء حقيقيا للتبادل والتفكير حول الفن والتصوير الفوتوغرافي.“

يعبّر عن أرائهن ضمن سجلات فنية وموضوعاتية مختلفة، تنطلق من النش الحميمي في الجسد والرغبة، وصولا إلى طرح تساؤلات أنثروبولوجية حول أنظمة القيم والمعتقدات.

ويقدم هذا المعرض عوالم الفنانات امينة بن بوشنة، ولالة السعيد، ولمياء الناجي، وياسمين بوزيان، وديبورا بنزكان، وياسمين علوي، وغيتا علوي، وصفاء مازيغ، وعصماء اخنوش، وحسناء الوركة، وياسمين حاتمي، وإيمان جميل، وابتهاال الرملي، ومديحة الصباني، وخديجة الأبيض، وقاطمة الزهراء سري، وإيناس بوعلو، وسمية أزحاف، وسليمة حمريني، وهند مومو،

الرباط - ينتظم في المتحف الوطني للتصوير الفوتوغرافي بالرباط معرض “نساء فوتوغرافيات”، الذي يسلط الضوء على دور المرأة المغربية الفنانة في صياغة الهوية الفنية المحلية وكتابة تاريخ الفن المعاصر.

ويطمح هذا الحدث الفني الجماعي، الذي افتتح في الثامن من مارس الجاري ويتواصل إلى غاية الثامن من يونيو المقبل، إلى إبراز دينامية مشهد التصوير الوطني، والدور الذي تضطلع به النساء الفوتوغرافيات في الحركة الثقافية وتطورها.

ويجمع معرض “نساء فوتوغرافيات” 24 مصورة فوتوغرافية



عدسات تفتنص تفاصيل الجمال في المغرب

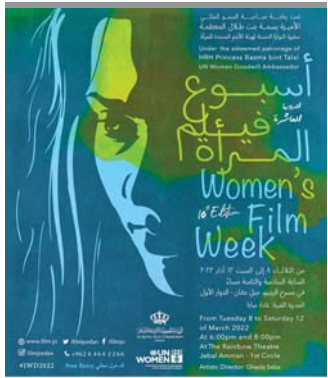
أسبوع فيلم المرأة يبحث قضايا التنمية المستدامة

عمان - تعيش العاصمة الأردنية عمان طوال الأسبوع الجاري على وقع الدورة العاشرة من أسبوع فيلم المرأة، الذي تنظمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة، احتفاء باليوم العالمي للمرأة الذي يصادف الثامن من شهر مارس من كل عام.

وتعقد الدورة التي تنظم بالشراكة مع الهيئة الملكية الأردنية للأفلام هذا العام تحت شعار "المساواة المبنية على النوع الاجتماعي من أجل غد مستدام"، وذلك تقديرا لدور المرأة ومساهماتها في مهمة التكيف مع قضايا التغير المناخي، والتخفيف من حدته والاستجابة لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع، وتشارك فيها أفلام من العديد من دول العالم منها مصر وبنما ونيجيريا وفرنسا.

ووفقا لـ "الهيئة الملكية الأردنية للأفلام"، يعرض المهرجان أفلام "درجات مقابل سيارات" و"تراب أحمر"، و"سونو" و"توتوكوك" و"موندو" و"وومن فابريك دريمرز" و"كانو بوتانيك غاردن: ريكونيكتنج بأبليك تو نيتشر". كما يعرض أفلام "خسارة الإسكا" و"من المطبخ إلى البرلمان" و"يوهانا دونالد - الرؤية النسوية" و"النمل والجرادة".

وفي حفل انطلاق الدورة في مركز الحسين الثقافي، قالت الأميرة بسمة بنت طلال بن الحسين سفيرة النوايا الحسنة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة إن مخاطر التغير المناخي باتت تهدد نمط الحياة حول العالم، وتهدد بشكل أكبر حياة المرأة في الكثير من المجتمعات حول العالم، في ظل انتشار الفقر والبطالة، والحرمان من الرعاية الصحية والحقوق الأساسية والعنف في غياب الاستقرار، ما يحتم على الجميع الالتزام بوقفها والحد منها.



الدورة العاشرة تنعقد تحت شعار «المساواة المبنية على النوع الاجتماعي من أجل غد مستدام»، وذلك تقديرا لدور المرأة

وأشاد المنسق المقيم لهيئة الأمم المتحدة في الأردن ومنسق الشؤون الإنسانية بالإنابة غلام محمد زي بالجهود التي يبذلها الأردن لتعزيز دور المرأة وتمكينها، مؤكدا أهمية هذا النهج الحكومي ودعمه بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص لإطلاق واكتشاف الطاقات الكامنة للمرأة وتعزيز دورها في صناعة القرار والتغيير، دعما لجهود التطوير والتحديث وتعزيز المسيرة التنموية الشاملة.

ونوه بأن الأردن كان من أول دول المنطقة التي قامت بوضع إجراءات وسياسات للحد من التغير المناخي، لافتا إلى أهمية دور المرأة في هذا الشأن علاوة على قطاعات الشباب والإعلام. وقدم ممثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن زياد الشيخ شكره لدعم وجهود الأردن لقرارات الأمم المتحدة حول قضايا المساواة والمرأة وتمكينها في جميع المجالات، مثنيا على جهود الهيئة الملكية الأردنية للأفلام وتعاونها مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تنظيم أسبوع الأفلام الذي يسلط الضوء على قضايا المرأة.

ولا يقتصر المهرجان على العروض السينمائية، بل اختار الانطلاق بعقد ندوة شاركت فيها المنتجة دينا عازر والمعلقة سلسبيل البريانية وأدارتها المديرة الفنية للأسبوع المخرجة غادة سابا، وتناولت حضور المرأة وقضاياها في صناعة الدراما المسرحية والتلفزيونية والسينمائية، وأهمية الوعي بدور المرأة بإحداث التغيير في المجتمع على مختلف الأصعدة لاسيما في الإعلام وصناعة الدراما.



الطريق طويل نحو مستقبل أفضل للجميع

فيلم «زينة» يحارب هوس عدم الإنجاب بالحقن المجهري

السينما التسجيلية في مصر تعالج القضايا المجتمعية



الحقن المجهري جديد على السينما والمجتمع معا

في حين أن المنصات الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تنشط في هذا المجال، وضاعت من رواج العديد من الأعمال الفنية، الأمر المتوقع لفيلم "زينة" والذي يمكن أن يرشح للدخول في مسابقات خاصة بهذا النوع من القضايا، فالنشاط الملحوظ في السينما التسجيلية بمصر أخذ يجذب الكثير من المهارات الفنية، لأنها تمكن أصحابها من تقديم رؤى ذات أهداف مجتمعية بعيدة. وإذا كانت رسالة الفيلم الأساسية الانتصار للعلم، فهي أيضا محاربة الجهل بالتطرق إلى منابعه الرئيسية بلا خجل، ومجرد استعراض الوسائل المستخدمة لتكريس الثاني في المجتمع يكشف التناقض في حياة البعض الذين يتقنون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولديهم قدرات جيدة من الإلمام بالتكنولوجيا ومع ذلك يؤمنون بالخرافات.

وحوى الفيلم إشارة لأنواع متباينة من الخرافات في سياق مشهد عابر وكاشف لجوهر الرسالة التي يريدها صناع الفيلم، فهناك يقين في أذهان رجال وسيدات أن المرور على المقابر يؤدي للإنجاب والعبور على حقل لزراعة الباذنجان يفضي للحمل.

وهذه من النماذج القليلة المتداولة من معتقدات خاطئة، ويكفي استعراضها في لقطة واحدة للمقارنة بين الجهل والعلم، فالأول غيبي لا يستند للعقل، بينما الثاني يأخذ بالأسباب، وهي المفارقة البسيطة التي تثبت أن العقل "زينة" كما يريد أهالي الصعيد.

وقد حاول الفيلم أن ينقل صورة مما يحدث على أرض الواقع، فوقع في خطأ قد ينعكس سلبا على رسالته عندما حضر زوج زينة ولادتها داخل غرفة العمليات مع الأطباء.

ربما كان الهدف نبیلا ويعكس تجارب حية تحدث في الصعيد، لكن نقل المشاهد يمكن أن يؤثر على مصداقيته أمام الجمهور العام، خاصة أن الفيلم أمامه فرصا ليعرض في مهرجانات دولية أو إقليمية لأهمية قضيته.

ويؤكد فيلم "زينة" أن المجال رحب في مصر للسينما التسجيلية والمستقلة التي بدأت تخرج عن النمطية في طريقة التناول الفني وطرح الأفكار المقدمة والإشكاليات التي تطرق لها، واتاحت فرصة لجيل من الشباب للتعبير عن مواهبهم التي دائما ما تكون مبتكرة وتنبثق عن الجديد في الحياة وتتطرق إلى قضايا تحدث فعلا في المجتمع. وتتيح هذه الأفلام فرصة أيضا لبعض الممثلين الجدد، ومنهم من يقفون لأول مرة أمام الكاميرا، كما أن الاستعانة بنماذج حقيقية مثل حالة الطبيب سعيد، وحالة دميانة نصار في فيلم "ريش" من إخراج عمر الزهيري، تمنح العمل صدقا وواقعية وإقناعا تساعد في عملية توصيل الأهداف التي يتضمنها العمل بسهولة.

ما زالت لا تحظى باهتمام كبير في المجتمع المصري للتغلب على صعوبات الإنجاب. وأخرج الفيلم وكتب السيناريو الخاص به أيمن عبد الحميد، وشاركت فيه الفنانة هاجر الشرنوبلي التي قطعت شوطا كبيرا في الدراما المصرية وبدأت ترزح نحو السينما مؤخرًا، حيث جسدت دور "زينة" التي جاء منها اسم الفيلم، ووقفت في مواجهة زوجها الفنان محمد علي لتقنعه بالطريقة الحديثة للتغلب على صعوبة عدم الإنجاب.

رسالة فيلم «زينة» الأساسية هي الانتصار للعلم وهي أيضا محاربة الجهل بالتطرق إلى منابعه الرئيسية بلا خجل

ويمثل إنجاب البنين في صعيد مصر عصب الحياة لدى الكثير من الأسر، ومع انتشار التعليم والثقافة والانفتاح والتغير في بعض المعتقدات أصبح إنجاب البنات لا يقل أهمية، وهي رسالة ضمنية انطوى عليها فيلم "زينة" لمعت في تقبل الأب للمولودة زينة التي سميت على اسم والدتها.

وتنبع براءة الفيلم في اختيار فكرته الصعبة والجدابة معا، حيث لا تزال التوعية بالحقن المجهري ملتبسة في المجتمع المصري، ولا تحظى باهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام وتحتاج لتبسيط علمي وشرح ديني لقبولها، وهو ما جعل اللجوء إليها شحيحا.

وربما يسهم فيلم "زينة" في الترويج لهذه الفكرة مع تزايد المراكز الطبية المعنية بها، وتزايد عدد الأطباء الذين اتقنوا هذا النوع من العمليات الدقيقة وتوفير العلاج اللازم لها.

وانت براءة الطبيب إسلام سعيد فيها إلى التأثير في البيئة التي خصص جانبًا كبيرًا من وقته لها، وهي محافظة أسبوط الواقعة في قلب صعيد مصر، ويبدو أنه لمس بنفسه حجم المعاناة الإنسانية التي يواجهها البعض جراء عدم الإنجاب بسبب الزوجية أو الزوج، والذي قد يدفع أحيانا إلى اللجوء لأدوات غير مشروعة، وهو ما أراد سعيد محاربه لتجنب الدخول في تعقيدات مجتمعية تقود إلى استخدام سبل مُحرمة دينيا.

ورغم قصر المدة الزمنية للفيلم، إلا أن الدروس التي يقدمها متعددة وعميقة من دون تقصير في الأدوات الفنية التي منحت العمل بريقًا، إخراجًا وتصويرًا وديكورا وتمثيلا، تجعل المشاهد يشعر أنه أمام صناعة مثقفة وغير مكلفة ماديا وتلعب دورا مهما في مجتمع يتعامل مع السينما بانواعها على أنها تلك التي تقدم في صالات العرض.

اتجهت السينما المصرية وخاصة التسجيلية منها نحو التجديد انطلاقا من الحديث عن أفكار ومواضيع تشغل المجتمع المصري، وتعد مواضيع مسكوتا عنها تتحكم فيها العادات والتقاليد وحان الوقت المناسب لإيضاحها وتغيير الأفكار المغلوطة حولها تمهيدا لتغيير الثقافة السائدة والمبنية على معتقدات خاطئة.

القاهرة - علمت "العرب" منذ فترة أن هناك فيلما تسجيليا يجري إعداده حول استخدام الحقن المجهري في عملية الإنجاب عند بعض السيدات اللاتي تواجههن مشاكل في الحمل بصورة طبيعية، ولم تكن هناك تصورات واضحة لكيفية تقديم فيلم يشارك فيه أطباء حقيقيون وقدرتهم على الوقوف أمام كاميرات التصوير بسلاسة.

مضى نحو عام على هذه المعلومة وخرج الفيلم إلى النور أخيرا بعنوان "زينة" ويعالج ملفا حيويا في مجتمع الصعيد أو سكان جنوب مصر، حيث تمثل مسألة الإنجاب قضية مصيرية تؤثر على مدى الاستقرار الأسري والعائلي، لأنها ترتبط غالبا بالمراث والعزوة والجدور، وتوضع عليها رهانات كبيرة، مادية ومعنوية.

ويبحث الأزواج والزوجات عن كل السبل التي تحقق لهم هذا الهدف، وقد لا يتورع البعض عن اللجوء إلى السحر والشعوذة اعتقادا منهم في إمكانية الإنجاب عن طريق هذه الوسائل التي تنتشر في ظل أجواء الياس والإحباط



العادات تتحكم في حياة الناس



الصعيد بيئة اجتماعية توفر مادة سينمائية جديدة

أسرى الحرب أدوات دعاية في حرب المعلومات الأوكرانية ضد روسيا

**المؤتمرات الصحافية لأسرى الحرب الروس
تثير جدلا قانونيا وأخلاقيا**



حرب المعلومات بين روسيا وأوكرانيا تتخذ منحى آخر بعد ظهور الجنود الروس الأسرى لدى الجيش الأوكراني في مؤتمرات صحافية للإدلاء ببيانات الندم، ما أثار الجدل حول خرقها لاتفاقية جنيف الثالثة حول معاملة أسرى الحرب.

قالوا إن هذه المؤتمرات تنتهك اتفاقيات جنيف، التي لديها قواعد واسعة حول معاملة أسرى الحرب. وتنص المادة 13 من اتفاقية جنيف الثالثة على أنه "يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات"، وتحظر المادة على وجه التحديد الأفعال التي تسبب الوفاة أو "تعريض صحة السجن لخطر جسيم". وتقول إنه لا ينبغي إخضاع أي أسير حرب للتشويه الجسدي أو للتجارب الطبية أو العلمية، مضيفة أنه "يجب حماية أسرى الحرب في جميع الأوقات، لاسيما ضد أعمال العنف أو التخويف وضد الإهانات وفضول الجهور".

همس أحد الصحافيين "يا إلهي، لا يمكن أن يكون سنه أكبر من 18 عاما، ليس كذلك".

جلس رفاقه إلى جانبه. ذكر كل منهم اسمه وتاريخ ميلاده ومكانه ووحده العسكرية الروسية. ثم ما لبثوا أن أدلوا بـ"بيانات الندم". قال أحدهم إنه "يشعر بالخجل من النظر في عيون الأوكرانيين". ثم فتح بعدها المجال لأسئلة الصحافيين.

لقد أصبحت المؤتمرات الصحافية لأسرى الحرب الأوكرانية عنصرا غير تقليدي -وربما غير أخلاقي وغير قانوني- وهو ما يمثل معركة البلدين على المعلومات. وبينما تحظر موسكو حتى استخدام كلمات "حرب" أو "غزو" في وسائل الإعلام الحكومية الروسية، التي تسمي الحرب "عملية خاصة" ولا تقر بأن جيشها خصف مناطق مدنية، تستعرض أوكرانيا الجنود الروس الأسرى لمواجهة الكرملين كدعاية خاصة بها.

وفي المؤتمر الصحافي الأربعاء، روى الرجال الثلاثة الذين قُدموا على أنهم جنود روس أسرى قصصا متماثلة. ولم يتحسب ما إذا كانت تعليقاتهم قسرية. نظر أحدهم إلى الطاولة وهم يتكلم، بينما بدا الآخران مرتاحين أكثر. لم تظهر على أي من الرجال كدمات واضحة أو علامات تدل على تعرضهم للتعذيب أو سوء المعاملة. وتطابق جوهر ما قالوه مع ما قيل في المؤتمرات الصحافية المماثلة التي عُقدت الآن في جميع أنحاء البلاد في الأسبوعين اللذين أنقضيَا منذ بدء الغزو الروسي. قالوا جميعا إنهم لا يتفقون مع الحرب الروسية، وأعربوا عن أسفهم لدورهم فيها ولم يعرفوا أنهم سيقدّمون على الأراضي الأوكرانية حتى تلقوا الأوامر في الثالث والعشرين من فبراير، قبل ساعات من الضربات الصاروخية الأولى.

حدد السؤال الأول منحى المؤتمر، إذ سال مراسل قناة تلفزيونية أوكرانية "ليس فقط الأوكراني ولكن العالم كله يرى أن جيشكم يقتل المدنيين بوضوح، وهذا ما أكده رفاقكم الذين استسلموا على دفعات لجيشنا... ماذا كانت أوامركم بشأن قتل المدنيين؟". أصبحت المؤتمرات الصحافية أداة فعالة لجذب الاهتمام الدولي: سجل مقطع فيديو واحد انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من 100 ألف إعادة تغريد و200 ألف إعجاب على تويتر. لكن المنظمات الدولية والمراقبين

السخرية تملأ تويتر: الرئيس الإسرائيلي في ضيافة #خليفة المسلمين

وأضاف أن "تحسن العلاقات التركية الإسرائيلية، هام جدا لنشر الاستقرار والسلام في المنطقة".

يذكر أن أغلبية أنصار "الخليفة" اختاروا الصمت وعدم التعليق، فيما اختار قسم آخر تبرير الزيارة. وغير فريق من المحمسين لأردوغان عن رفضه وصف اللقاء بأنه تطبيع، ملمحين إلى أن الرئيس التركي مرغم على ذلك لحماية مصالح بلده. وغرد الكاتب والسياسي الفلسطيني فايز أبو شمالة:

@fayez2013851
من كان عاشقا للرئيس التركي أردوغان يقول: استقبال الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ في تركيا دليل حكمة، وحكمة سياسية، ودبلوماسية راقية. ومن كان على الحياء يقول: زيارة الإرهابي هرتسوغ لتركيا تمثل انقلابا في السياسة التركية، وانحرافا عن الخط الذي مشى عليه أردوغان من عام 2008.

وانتقد علن:

@1Terrass
خرج المناقون يبيرون #لأردوغان غلته بإسقبال (الرئيسـ الصهيوني في حفل بهيج قل نظيره هذه الأيام، مدعين أن العلاقة طبيعية وقديمة قدم وجود دولة #إسرائيل، وأن #أردوغانـ ليسـ بعربي حتى يقارن بباقي المطيعين العرب، هكذا هي القصة عندكم إذن، خليفة المسلمين لكن على #مقاس المناقنين.

يذكر أن الأثرع الإعلامية التركية في العالم العربي أصرت على استبلاه أنصار الخليفة أو كما يطلق عليهم مغردون "القطع".

وقال الباحث والكاتب التركي أيوب صاغان في تغريدة إن زيارة "رئيس الاحتلال الإسرائيلي" إجبارية بسبب "البروتوكولات والقانون". وتابع:

@eyupsagcan
#الرئيس أردوغان سيقطّعه على الطاولة سيقلب منه إن يحاسب على القسوة التي ارتكبها بلسطين.



«على القدس رايحين نتصاحب وراجرين»

شعوبها بحجة أنهم على علاقة بإسرائيل، وكما كنت أنا أول الأغبياء الذين ساروا مع القطيع الذي يقوده أردوغان.

ونشر الكاتب الفلسطيني جهاد حُلس صورة لأردوغان مع ضيفه، معلقا عليها "في يوم من الأيام رُفعت صورته على جدران غزة وكتب تحته،ا، القدس تنتظر الرجال: عار عليك يا أردوغان، وعلى كل من خان وباع وطنه". وسخر مغرد:

alhassan_magdy
#القدس تنتظر الرجال. خليفة المسلمين جاب الرجال عنده.

وفي تحويل للشعار الشهير الذي يرفعه بعض أنصار جماعات الإسلام السياسي "على القدس رايحين شهداء بالملايين"، سخرت مغردة:

@enasmoh41801124
#على القدس رايحين نتصاحب وراجرين #خليفةـ المسلمين #أردوغان.

وسخر آخرون "قالوا سيفتح الخليفة القدس، ففتح الرئيس الإسرائيلي تركيا". وكتب مغرد مذكرا في هذا الإطار بتصريحات سابقة:

@abuibra69565799
سؤال لكل المسلمين: من دخل بخله دخول الفاتحين؟ للتذكير عندما كان #أردوغان والإخوان يهيجون عواطف المسلمين بأنه خليفة المسلمين الذي سيفتح #فلسطين ولو على ظهور الخيل، وصار العكس.

وقال آخرون "لا تظلموا الخليفة. أردوغان حلم بالمسجد الأقصى في المنام، فدعا أخاه الرئيس الإسرائيلي ليفسر له الحلم".

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل قد هوت إلى أدنى مستوى لها في 2018. عندما طرد البلدان السفيرين في نزاع بسبب قتل القوات الإسرائيلية 60 فلسطينيا خلال احتجاجات عنيفة على حدود قطاع غزة.

ووصف أردوغان هذه الزيارة بـ"التاريخية" وأنها ستكون نقطة تحول في العلاقات التركية – الإسرائيلية.

أنقرة – أثارَت الحفاوة البالغة التي استقبل بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزوجته، الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ وزوجته بعد ظهر الأربعاء التاسع من مارس، سخرية واسعة على موقع تويتر.

وتصدر هاشتاغ #خليفة_المسلمين الترتند على موقع تويتر للتندر والسخرية. و"خليفة المسلمين" هو وصف أطلقه أنصار جماعات الإسلام السياسي خاصة جماعة الإخوان المسلمين على أردوغان. وأظهرت مقاطع فيديو متداولة لحظة استقبال الرئيس الإسرائيلي في المجمع الرئاسي بأنقرة بتشريفه عثمانية على الطران القديم، حيث أحاطت الأحصنة التي يعتطيها فرسان بالزي العثماني بسيارة هرتسوغ. وشهدت الزيارة عزف النشيد الوطني الإسرائيلي على الأراضي التركية لأول مرة منذ عام 2008. واستنكر معلقون "الاستقبال المهيّب" و"الحفاوة البالغة"، وبخاصة عزف النشيد الوطني الإسرائيلي، مشددين على أنه "لا يوجد تطبيع على رأسه ريشة". وسخر مغردون من أن أنصار خليفة المسلمين سيجولون هاشتاغ #التطبيع_خيابة إلى #التطبيع_أمانة. ولفت ناشطون إلى أن الاستقبال تصادف مع رفع أذان العصر في أنقرة، وغرد حساب تعليقاً على فيديو وفق رفع أذان صلاة العصر في أنقرة فيما كان الرئيسان التركي والإسرائيلي يلتقطان الصور:

@OldPrague
الرئيس التركي #أردوغان في مقدمة مستقبلي الرئيس الإسرائيلي #إسحاق ومصادف ذلك أذان العصر... ما شاء الله.

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، سخر كثيرون من بعض الألقاب التي اشتهر بها أردوغان على غرار "خليفة المسلمين" و"أسد السنة"، رافضين أي محاولة لتبرير اللقاء. واعتبر مغردون الاستقبال الحافل سقوطا لورقة التوت عن أردوغان.

واتهم معلقون أردوغان بأنه كان "يتاجر" بالضحية الفلسطينية كما تاجر بالدين مرارا وتكرارا منذ وصول جماعات الإسلام السياسي إلى الحكم في بعض الدول العربية. وقال رجل الأعمال المصري أشرف السعد:

@ashraaf_alsaad
#يأكل مع الذئب ويبيكي مع الراعي شاهد الرئيس التركي رجب طيب #أردوغان يستقبل أخاه رئيس إسرائيل في تركيا ويتفاهمان على تقوية التعاون العسكري بينهما، وكما من دولة حرض أردوغان و#الإخوان

لا ينبغي أن يكونوا أدوات دعاية". وكتب أنرو ستروهلين، مدير الإعلام الأوروبي في هيومن رايتس ووتش، على تويتر أنه "على الرغم من أنه قد يبدو في بعض مقاطع الفيديو أن أسرى الحرب أحرار في التحدث كما يحلو لهم، إلا أنهم محتجزون من قبل قوة عسكرية أخرى، ويكاد يكون من المستحيل الحكم على الظروف التي يواجهونها".

وقال جريجوري إس جورودون، الباحث في القانون الجنائي الدولي، إن "حماية أسرى الحرب قد تغيرت مع تغير طبيعة الحروب". وأضاف أن الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، عندما تم تعديل اتفاقية جنيف الثالثة، في وقت كان "يمكن فيه إخراج أسرى الحرب إلى العلن والاستعراض والسخرية والإساءة والمضايقة". وأضاف "كانت الفكرة أن القوة المحتجزة يمكن أن تفعل ذلك من أجل قيمة دعائية أو كوسيلة للسماح للجمهور بالتفتيس عن إحباطهم ضد العدو. كان الهدف من اتفاقية الحماية الدولية لأسرى الحرب وضع حدّ لهذا النوع من الانتهاكات".

وأشار جورودون "حتى الظهور في المؤتمر الصحافي لأسرى الحرب قد يعرضهم للخطر. إذا انتقد أسير حرب حكومته، حتى لو بالإجبار لا يزال بإمكان النظام في الوطن أن ينظر إلى ذلك على أنه يساعد العدو".

وردا على سؤال عما إذا كانوا يعرفون ما سيحدث لهم بعد المؤتمر الصحافي، قال الجنود الروس إنهم يفترضون أنهم سيعاونون في نهاية المطاف إلى بلادهم كجزء من اتفاقية لتبادل الأسرى.

مذيعو البودكاست عنوان تنافس بين يوتيوب وسبوتيفاي

للسيطرة على أعمال البث الصوتي. واستحوذت سبوتيفاي في الأشهر الأخيرة على العديد من شركات البودكاست الناشئة وضاعفت المحتوى الحصري.

وبحسب ما ورد، أنفقت الشركة 200 مليون دولار على صفقة حصرية مع صانع البث جو روغان. ونجح كبار النجوم، مثل روغان، في زيادة متابعيهم بفضل خوارزمية الاكتشاف. وقد أصبحوا بعد ذلك من أشهر مذيعي البودكاست في الولايات المتحدة. وبحسب تقرير، نمت صناعة البودكاست بشكل كبير منذ نشأتها باعتبارها واحدة من أشهر وسائل البث في العالم مع وجود الملايين ممن يحرصون على الاستماع إلى البودكاست في جميع الأوقات، وعلى مستوى العالم يستمع ما نسبته 20.1 في المئة من مستخدمي الإنترنت مرة واحدة أسبوعيا.

وفقا للإحصائيات العالمية، بلغت قيمة سوق البث الصوتي العالمي (Podcast)، الذي يوصف بأنه النسخة المحدثة من الراديو ما يصل إلى 11.46 مليار دولار في 2020 وسيتوسع بمعدل نمو سنوي يبلغ 31.1 في المئة ليصل إلى 125.88 مليار دولار بحلول 2028.

موقع يوتيوب تقدما صغيرا في إرضاء المستمعين على المنصة على الرغم من كونه منصة للفيديو، حيث يستضيف عددا من البودكاست الشهيرة.

ويقول خبراء إن هذه المنح الجديدة لمذيعي البودكاست ستكون الخطوة الأولى نحو استراتيجية أكثر اكتمالا لمواجهة شركات منصة سبوتيفاي

ويتمتعون بالقدرة على إنشاء أنواع أخرى من مقاطع الفيديو.

ويمكن لهذه الخطوة أن تجلب المزيد من الرمجة الجوهريّة إلى خدمة البث وتزيد من تشكيلة البث الصوتي الخاصة بها. وتعد يوتيوب منصة شهيرة لمذيعي البودكاست بفضل أدواتها المباشرة وخوارزميات الاكتشاف وميزات تحقيق الدخل. ومع ذلك، من الواضح أنها ليست أفضل تطبيق للاستماع إلى البودكاست، خاصة عبر الهاتف المحمول. وحقق



الرهانات والألعاب المربحة في مواقع الإنترنت تستقطب شباب تونس

إدمان إلكتروني على المسابقات وإهمال للجوانب الأساسية في الحياة



إفراط في استعمال الإنترنت

جمال فيتامين B3.. سر جمال البشرة وشبابها

برلين - أوردت مجلة "My self" أن فيتامين B3 يعد بمثابة سر جمال وشباب البشرة؛ حيث أنه يحارب الشيخوخة ويقضي على شوائب البشرة. وأوضحته المجلة المعنية بالجمال والموضة أن فيتامين B3 المعروف أيضا باسم "النياسيناميد" يعمل على تقوية حاجز الحماية الطبيعي للبشرة ويساعد على ترطيب البشرة ليمنعها ملمسا مخمليا مقعما بالبرقة والألونة. ويسهم فيتامين B3 أيضا في ضبط الإفرازات الدهنية وتصغير المسام، كما أنه يتمتع بتأثير مثبط للالتهابات، ومن ثم يقضي على الشوائب مثل البثور، فضلا عن أنه يعمل على تفتيح البشرة، ومن ثم القضاء على البقع الداكنة الناجمة عن التقدم في العمر ليمنح البشرة مظهرا نقيًا وموحدا يشع نضارة وإشراقا.

ويحفز فيتامين B3 أيضا إنتاج الكولاجين المسؤول عن مرونة البشرة ومظهرها المشدود المفعم بالشباب والحيوية. كما أنه يحمي البشرة مما يعرف "بالجنون الحرة" "Free Radicals"، التي تهاجم الخلايا وتجعل بشيخوخة البشرة، علاوة على أنه يحارب شيخوخة البشرة الناجمة عن التعرض للأشعة فوق البنفسجية.

وتتمثل الأطعمة الغنية بفيتامين B3 في خميرة الطعام وكبد لحم العجل المطبوخ وسمك التونة المملح والمكربل المدخن والدجاج والسبانخ المطبوخة والبن المزوع الدسم المبستر والبيض المسلوق. وتكمن أهمية فيتامين B3 في الحفاظ على صحة البشرة من خلال زيادة إنتاج البروتين، والحفاظ على ترطيبها عن طريق تحفيز إنتاج السيراميد، وهو عبارة عن حاجز دهني يعمل على حماية البشرة من الجفاف، الأمر الذي يساعد في تحسين مشكلة الأكزيما الجلدية، والتقليل من التهابات الجلدية، مما يساعد في تخفيف الاحمرار الناتج عن بعض مشاكل التهابات الجلد، مثل: تهيج حب الشباب والأكزيما، واحتمالية التخفيف من تصبغات البشرة.

كما يساهم فيتامين B3 في التقليل من الخطوط والتجاعيد الدقيقة في البشرة وتحسين سطح الجلد. وأظهرت دراسة علمية فعالية فيتامين ب3 في حماية البشرة من ضرر الأشعة فوق البنفسجية والتقليل من معدل الإصابة بسرطان الجلد.



نصائح نصائح لتجهيز أثاث الحدائق في الربيع

ماينتس (ألمانيا) - قالت أكاديمية الحدائق بولاية "راينلاند بالاتينات" الألمانية إنه ينبغي تجهيز أثاث الحدائق لاستقبال فصل الربيع وفقا لخامة الأثاث. وأوضحت الأكاديمية أن أثاث الحدائق المصنوع من الخشب ينبغي تنظيفه بواسطة فرشاة فرك وماء صابون صلب، ثم تركه ليجف جيدا. أما الخشب المطلي، فينبغي معالجته بطلاء أساسية ثابتة، فيمكن صنفرة وإعادة طلائه. وبالنسبة إلى الأثاث المصنوع من البلاستيك، فيمكن تنظيفه بواسطة الماء والصابون. وفي حالة الإسفنج الشديد، يمكن استخدام مواد التنظيف المخصصة للبلاستيك.



مطمئن للمستثمرين في هذه المواقع، في حين لم يكن يتجاوز معدل التداول السنوي حتى 2012 نحو 700 مليون دولار. ويعد المراهون الشباب في تونس ضالتهم لدى تجار السوق السوداء، لتزويد أرصدهم الافتراضية بالعملة الصعبة من أجل ممارسة هوايتهم على تطبيقات ألعاب الرهان.

وتعتبر "البروموسبور" و"البانات" و"بيوين" من أبرز الألعاب والتطبيقات الرقمية وألعاب الفيديو اضطرابا في الصحة العقلية، يعيق أنشطة الحياة اليومية الضرورية، ويعتبر قرار المنظمة الصادر في مايو 2019 خطوة لاحقة لقرار صدر عام 2018، بإضافة إدمان الألعاب الإلكترونية إلى قائمتها الخاصة بالسلوكيات الضارة.

وفي وقت سابق اعتبرت منظمة الصحة العالمية الإدمان على الألعاب الرقمية وألعاب الفيديو اضطرابا في الصحة العقلية، يعيق أنشطة الحياة اليومية الضرورية، ويعتبر قرار المنظمة الصادر في مايو 2019 خطوة لاحقة لقرار صدر عام 2018، بإضافة إدمان الألعاب الإلكترونية إلى قائمتها الخاصة بالسلوكيات الضارة. وتعتبر هذه الألعاب علما قائما بذاته يخطر فيه اللاعبون من كافة أنحاء العالم، ما يزيد من الحساس والرغبة في الاستمرار في اللعب، حتى أن بعض المدمنين عليها استبدلوا حياتهم الواقعية بالافتراضية، وأصبح شركاء اللعبة في مختلف أنحاء العالم بديلا لهم عن عائلاتهم وأصدقائهم، ما يثير قلق الأهـل الذين يشعرون بأن الأمر خرج عن السيطرة وفق قول ناديا والدة مهدي. وتفيد الإحصائيات التي نشرتها السلطة التنظيمية للألعاب عبر الإنترنت في 2017 بوجود أكثر من مليوني شخص في العالم مسجلين في مواقع الرهان تداولوا قرابة 2.5 مليار دولار، وهو مؤشر

التي تسبب فيها وباء كورونا نمو ملحوظا في قطاع ألعاب الفيديو.

واشتكت أسر تونسية من زيادة إدمان أبنائهم على الألعاب الإلكترونية خلال فترة الحجر الصحي لمكافحة فيروس كورونا، حيث يقضي الأطفال ساعات طويلة متشبهين بهواتفهم الجواله والعابهم الإلكترونية.

وفي وقت سابق اعتبرت منظمة الصحة العالمية الإدمان على الألعاب الرقمية وألعاب الفيديو اضطرابا في الصحة العقلية، يعيق أنشطة الحياة اليومية الضرورية، ويعتبر قرار المنظمة الصادر في مايو 2019 خطوة لاحقة لقرار صدر عام 2018، بإضافة إدمان الألعاب الإلكترونية إلى قائمتها الخاصة بالسلوكيات الضارة.

وتعتبر هذه الألعاب علما قائما بذاته يخطر فيه اللاعبون من كافة أنحاء العالم، ما يزيد من الحساس والرغبة في الاستمرار في اللعب، حتى أن بعض المدمنين عليها استبدلوا حياتهم الواقعية بالافتراضية، وأصبح شركاء اللعبة في مختلف أنحاء العالم بديلا لهم عن عائلاتهم وأصدقائهم، ما يثير قلق الأهـل الذين يشعرون بأن الأمر خرج عن السيطرة وفق قول ناديا والدة مهدي. وتفيد الإحصائيات التي نشرتها السلطة التنظيمية للألعاب عبر الإنترنت في 2017 بوجود أكثر من مليوني شخص في العالم مسجلين في مواقع الرهان تداولوا قرابة 2.5 مليار دولار، وهو مؤشر

أصبحت مألوفة جراء تقليد ما يجري في المحيط الخارجي."

وأردفت خماخم "على الأولياء أن يتحملوا مسؤولية أكبر في الجانب الرقابي، خصوصا من ناحية استعمال الإنترنت بشيء من التوازن ودون إفراط أو انزواء."

ولا تخلو الفضاءات العامة والخاصة في تونس من مشهد تجمّع عدد من المراهقين أو الشبان حول شاشات هواتفهم الذكية وسط أصوات الرصاص وهم يمارسون لعبة الفري فاير، مستخدمين معاجم الحرب في ذلك.

وخرجت الفري فاير من مخابر الألعاب الإلكترونية في جنوب شرق آسيا وتايوان بداية من شهر ديسمبر 2017.

وسجلت هذه اللعبة حوالي 200 مليون عملية تنزيل في عام 2018 مما جعلها إحدى أكثر لعب الهاتف الجوال والكمبيوتر انتشارا في العالم وفي تونس.

وأصبحت الرهانات الرياضية تستقطب فئة كبيرة من الشباب والمراهقين في تونس المالكين بالثروة والكسب السريع دون تعب أو مجهود، وسط تحذيرات من أن هذه الرهانات تبدأ غالبا بغرض التسلية وتجريب الحظ فقط لتتحول في ما بعد إلى إدمان واستنزاف للأموال، بهدف تحقيق الكسب المادي دون جهد بدني أو فكري بذكر، ما يكرس حسب خبراء ومراقبين ممارسات تعكس خمولا وتهاونا لدى الشباب. وشهدت فترة الإجراءات الاحترازية والإغلاق الجزئي

بأت الألعاب الإلكترونية المربحة على شبكات الإنترنت ومواقعها تستقطب شريحة واسعة من الشباب في تونس، حيث اكتسحت الرهانات المغرية ماديا شاشات الهواتف الجواله في مختلف البيوت والفضاءات العامة، ما أنتج حسب الخبراء والمراقبين إدمانا إلكترونيا خصوصا لدى المراهقين، وأهمـل جانبا مهما من حياتهم اليومية كتلك المتعلقة بالمعارف والأنشطة الفكرية والبدنية.

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - يجمع الخبراء على أن بعض المدمنين على استخدام الألعاب في الإنترنت والهواتف الجواله استبدلوا حياتهم الواقعية بالافتراضية، وأصبح شركاء اللعبة في أنحاء العالم بديلا لهم عن عائلاتهم وأصدقائهم. وتشترك جميع الألعاب متقنة الصنع في خاصية واحدة، وهي اعتماد مصممها بشكل أساسي على قواعد التحفيز الداخلي للاعبين، وتوظيف ذلك بشكل متقن في اللعبة.

وأدى التطور الكبير في ألعاب الفيديو في السنوات الأخيرة إلى انتشار الإدمان الإلكتروني، حيث بلغت مستوى هائلا من التطور التقني وأصبحت أقرب إلى العالم الحقيقي بسبب المحاكاة والتفاعل والتأثير البصري والصوتي والحركي، إضافة إلى تنوع الألعاب المطروحة التي جذبت إليها الشباب والمراهقين، وتسببت العديد من الألعاب في ضرر نفسي كبير للصغار خصوصا، لاسيما ما هو مستوحى من الصراعات والحروب، حيث ترك ذلك أثرا نفسيا سلبيا وسلوكا عدوانيا لدى الأطفال والمراهقين.

زهير بن جنات
لا يمكن أن نحارب هذه الظواهر إلا بسياسة حماية وتوعوية

وأفاد أستاذ علم الاجتماع زهير بن جنات بأن "شباب تونس من أكثر الشباب العرب المقبلين على استخدام شبكة الإنترنت، وأصبحت العائلات التونسية تستعملها في حياتها اليومية شأنها شأن بقية الأساسيات".

وأضاف لـ"العرب" أن "الفضاء الافتراضي أصبح علما بديلا، وهناك جزء كبير من الشباب يعيش ظروفًا صعبة على غرار ارتفاع نسبة البطالة التي تبلغ 30 في المئة، فضلا عن انقطاع 100 ألف تلميذ عن الدراسة سنويا، وتراجع إنفاق العائلات على أفرادها".

وتابع بن جنات "المسألة تتضمن جوانب سلبية منها فشل المؤسسات

كيف يمكن مساعدة الأطفال على التعامل مع أخبار الحرب؟

بريطانيا، إنه من الضروري شرح الموقف بأكبر قدر ممكن من العقلانية والصراحة.

وجدسر بالذكر أن الطفل دائما ما يشعر بأنه يرغب في أن يتم التعامل مع مشاعره على محمل الجد، وذلك بغض النظر عن عمره. فبدلا من مجرد تهدئة روعه أو حزنه، يجب على الآباء أن يسألوه "ما الذي يجزئك تحديدا؟".

البعض من وسائل الإعلام يبحث عن طرق لتوفير أخبار خاصة للأطفال والشرح لهم بطريقة تساعدهم على الفهم دون خوف

وبشار إلى أن هذا الشعور بالقلق على الطفل من جانب أحد الوالدين فقط سيؤدي إلى شعور الطفل بنوع من الراحة. وسيكون من الضروري جدا توفير مساحة آمنة ومفتوحة للأطفال خلال هذه الأوقات المضطربة. كما يقترح الخبراء على الآباء تشجيع أطفالهم على التعبير عن مشاعرهم من خلال رسمها في صورة أو سردها في قصة. وكتبت "هيئة الخدمات الصحية البريطانية" في إرشادات للآباء الذين يتطلعون إلى مساعدة أطفالهم في التعامل مع مشاعرهم، إن "الأطفال يعبرون عن أنفسهم من خلال اللعب بالإفراضية، إلى الكلمات... يمكن للمرء أن يتعلم الكثير عما يشعر به الأطفال، من خلال مجرد قضاء الوقت معهم ومشاهدتهم وهم يلعبون". ومن الممكن أن يكون مشهد رؤية طفل يقوم بممارسة ألعاب قتالية مع الدمى الخاصة به، علامة على أنه يشعر بالتوتر أو الاضطراب. وتقول مؤسسة الصحة العقلية البريطانية في نصائحها الموجهة للآباء والأمهات، أيا كان الأمر، فإنه من الضروري ألا يحاول الآباء اللجوء للتعتيم الإخباري في المنزل، حيث أن إيقاف تشغيل التلفزيون أو عدم الاستماع إلى تقرير إخباري سريعا على جهاز الكمبيوتر المحمول بمجرد دخول الأطفال، سيجعلهم شغوفين بالأمر وأكثر اهتماما به. ويقول خبراء الصحة العقلية إنه إذا لم يكن هناك من يشرح لهم الأمور "فعدننن يمكن ترك العنان لخيالهم وتخيلاتهم".

المؤكد أنهم سيحتاجون إلى المساعدة من أجل التعامل مع ما يحدث.

وتبحث بعض وسائل الإعلام عن طرق لعمل أخبار خاصة للأطفال، وإبلاغهم بشأن الصراعات بطريقة تساعدهم على الشعور بالمشاركة في النقاش، وعدم الشعور بالصدمة.

إلا أن البحث عن مصادر إعلامية صديقة للأطفال ليس كافيا، حيث يوصي خبراء الإعلام أيضا بضرورة عدم إخفاء الآباء آراءهم الخاصة أثناء محادثاتهم مع الأطفال. فمن المهم أن يقوموا بدلا من ذلك بمتابعة الأخبار أثناء تواجد الأطفال، وأن يكون هناك رد فعل صريح لكل من الآباء وأطفالهم على التقارير الإخبارية.

وفي الوقت نفسه، يقول خبراء تنمية سلوك الأطفال من حملة "شوا - هين" الألمانية المعنية بتحسين تعامل الأطفال مع وسائل الإعلام، إن الآباء يجب عليهم ألا يتركوا أنفسهم يجرفون في مشاعرهم الخاصة. ولبن يؤدي ذلك إلا إلى تخويف الأطفال، ولاسيما عندما يدركون أن الأشخاص الذين من المفترض عليهم أن يعتنوا بهم هم أنفسهم في حيرة مما يحدث في العالم. ويقول خبراء علم نفس الطفل في "هيئة الخدمات الصحية الوطنية"

الوسائل والمنصات الإلكترونية التي كثيرا ما يستخدمها الأطفال والمراهقون. ومن الممكن أن تكون فكرة الحرب مزعجة بالنسبة إلى الأطفال. وفي حال كنت والدا لطفل صغير، فمن الممكن أن تجد نفسك مضطرا لشرح مواضيع معقدة وكثيرة له.

ويقول خبراء الإعلام وعلماء نفس الطفل إن الأطفال حتى سن العشرة أعوام يستطيعون بالكاد فهم تلك القضايا التي تهم البالغين من تلقاء أنفسهم، ومن

النقاش، وعدم الشعور بالصدمة. إلا أن البحث عن مصادر إعلامية صديقة للأطفال ليس كافيا، حيث يوصي خبراء الإعلام أيضا بضرورة عدم إخفاء الآباء آراءهم الخاصة أثناء محادثاتهم مع الأطفال. فمن المهم أن يقوموا بدلا من ذلك بمتابعة الأخبار أثناء تواجد الأطفال، وأن يكون هناك رد فعل صريح لكل من الآباء وأطفالهم على التقارير الإخبارية.

وفي الوقت نفسه، يقول خبراء تنمية سلوك الأطفال من حملة "شوا - هين" الألمانية المعنية بتحسين تعامل الأطفال مع وسائل الإعلام، إن الآباء يجب عليهم ألا يتركوا أنفسهم يجرفون في مشاعرهم الخاصة. ولبن يؤدي ذلك إلا إلى تخويف الأطفال، ولاسيما عندما يدركون أن الأشخاص الذين من المفترض عليهم أن يعتنوا بهم هم أنفسهم في حيرة مما يحدث في العالم. ويقول خبراء علم نفس الطفل في "هيئة الخدمات الصحية الوطنية"



إبلاغ الأطفال بشأن الحرب يكون بطريقة غير صادمة لهم

فخار غريان يباع عبر الإنترنت في ليبيا وخارجها

الشحن خارج البلاد واستقبال الحوالات المالية عوائق تواجه التسويق



بضاعة لا يصل إليها الزبائن



حرفة تحتاج إلى التطوير

الصناعة الواعدة"، خاصة وأن ليبيا يمكن أن تكون وجهة سياحية هامة إذا ما شهدت استقرارها السياسي لما تحتويه من معالم أثرية وصحراء وبحر إضافة إلى التقاليد والعادات التي تستحق الاكتشاف.

سيقاوم من تبقى من الحرفيين لاستمرار الحرفة التقليدية التي تعبر عن هويتنا وارتباطنا بارضنا".

وتمر صناعة الفخار عبر ثلاث مراحل: إحضار كميات ضخمة من الطين الخاص بلونه الأصفر، وهو موجود بوفرة في جبال المدينة. يوضع في طاحونة مخصصة لذلك، ويفرغ الطين بعد تنقيته في قوالب وبأشكال مختلفة.

وتقوم المرحلة الثانية على الزخرفة والتلوين، باقتناء الوان صديقة للبيئة غير مصنعة، تستخدم من الطين الملون. أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فتجفف فيها طبيعيا قطع الفخار، الأمر الذي يستغرق بين ست إلى 12 ساعة، ثم تنقل إلى أفران حرارية تصل إلى ألف درجة مئوية، وتستمر عملية التخميص داخل الفرن في حدود يوم، ثم تصبح القطع جاهزة للبيع.

ويشاطر الشعباني رأي الزرقاني، ويؤكد أن حرفة صناعة الفخار لم توابد

الابتكار حل بقي الشباب من البطالة وطابور الوظيفة الحكومية الذي لا ينتهي ولا يحقق أحلام المخرجين الجدد، ودليل ذلك مشروع "الفخار عند باب البيت" الذي أنشأه شاب ليبي صاحب شهادة جامعية في الفيزياء لتسويق فخار منطقة غريان في بلاده وخارجها.

غريان (ليبيا) - تراجعت كثيرا مبيعات الفخار الذي يشكل فخر صناعة مدينة غريان الجبلية الموصوفة بـ"عاصمة الفخار" في شمال غرب ليبيا، وفي محاولة لإنقاذ حرفتهم التي يتوارثونها منذ أجيال، يراهن الحرفيون اليوم على خدمة الإنترنت لزيادة إيرادات مبيعات الفخار المحلي.

على مسافة 80 كيلومترا جنوب طرابلس تنتشر العشرات من المتاجر لبيع الفخار في غريان. ومع وفرة المعروض وقلة الطلب، أطلق مؤيد الشعباني (35 عاما) مشروع "الفخار عند باب البيت" لتوصيل الفخار إلى الزبائن داخل ليبيا وخارجها.

وتعرض في المتاجر المئات من الأصناف من قطع الفخار الليبي، من الأطباق الملونة وأواني شرب المياه بزخارفها المميزة وفسيقاتها، إلى جانب قطع زينة للجدان وأواني المشاتل.

انتشار الإنترنت فرصة

للاقتراب أكثر من فخار

غريان بطريقة سهلة لا

تكلف الناس عناء السفر

إلى ورش الصناعة

ودخل مؤيد الأب لطفيل عالم الفخار "صدفة" عقب تخرجه ونيله شهادة جامعية في الفيزياء. وأوصله البحث عن وظيفة إلى عمل بعيد عن تخصصه، إذ أصبح يبيع الفخار "إلكترونيا" ويقتني معملا صغيرا لصنعه.

ويشارك في مشروعه لبيع الفخار عبر فيسبوك وإنستغرام فريق مكون من عشرة أشخاص يقومون بكل مراحل البيع الإلكتروني. يستقبلون الطلبات، يفرزونها، يسجلون الحوالات المالية للزبائن، وصولا إلى عملية الشحن والتسليم.

ويقول الشعباني "أغرق السوق بمنتجات مستوردة من الصين وتركيا ودول مجاورة، ولم يمنح فرصة تنافسية للمحلي... ومشروع فخار لعند باب البيت

صناعة القوارب الخشبية في بغداد تدخل طي النسيان

من الداخل بالقيр الأسود لسد المنافذ ومنع دخول المياه وصبغ القارب وإضافة المقاعد والمجاديف التي تم الاستغناء عنها في الوقت الحالي باستخدام المحركات".

وارتبطت صناعة القوارب الخشبية بظهور الحضارات البشرية الأولى في العراق وحاجة الناس إلى التنقل والصيد والزراعة لتدبر متطلبات حياتهم اليومية.

وقال أستاذ التاريخ في الجامعة العراقية دحام السعدي إن صناعة القوارب الخشبية في العراق على صلة وثيقة بوجود نهري دجلة والفرات، حيث أن القوارب تعتبر من الوسائل الأولى لتنقل سكان العراق، وذكرت في العديد من المصادر التاريخية للحضارات السومرية والأكديّة والبابليّة، لافتا إلى أن غزارة المياه في هذين النهرين جعلت القوارب وسائل لصيد الأسماك والطيور والتنقل بين ضفاف الأنهار ونقل البضائع.

اندثار صناعة القوارب الخشبية بحسب أوبللال، الذي قال "يبلغ سعر القارب المصنع من الخشب ما بين ثلاثة إلى أربعة ملايين دينار عراقي في حين لا يتجاوز سعر القارب المصنوع من الفئبر غلاس 1.5 مليون دينار".

ويوضح الحاج فاضل الكريماوي (82 عاما) أن صناعة القوارب تمر بعدة مراحل، تبدأ بجمع الخشب وأخذ القياسات المطلوبة لصنع القارب حسب رغبة الزبون وطبيعة الاستخدام، إذ أن هناك قوارب تستخدم للصيد وأخرى لنقل الأشخاص وأنواعا أخرى تستخدم لنقل البضائع.

وأضاف "بعد ذلك يتم بناء الهيكل الرئيسي ووضع الأضلاع وهي قطع مقوسة من الخشب يثبت عليها الجزء الخارجي من القارب والذي يكون من خشب الصاج ومن ثم يتم طلي القارب

حيث يصنع منها هيكل القارب وجوانبه والمقاعد والمجاديف التي تستخدم لتحريكه في النهر، أما اليوم فإن الخشب يستخدم في صناعة الأجزاء الداخلية من القارب مثل المقاعد والمساند أما بقية القارب فتصنع من الفئبر غلاس.

صناعة القوارب من الخشب

بدأت تقل شيئا فشيئا

وذلك لعدة أسباب يقف

في مقدمتها ارتفاع أسعار

الخشب منذ 1990

واعتبر أن الأمور اختلفت كثيرا عن السابق، حيث كان أكثر أصحاب القوارب يعملون في صيد السمك ونقل البضائع بين ضفتي النهر، أما اليوم فإن معظم القوارب تعمل في نقل الناس من جانب الكرخ غربي بغداد إلى الرصافة شرقها وبالعكس

وذلك بسبب الازدحامات الكبيرة التي تشهدها الشوارع والجسور، ما يضطر الناس لاستخدام النقل النهري لقضاء حاجاتهم. وارتفاع أسعار الخشب وأجور العمل كان السبب الرئيسي في

تركوا العمل بسبب تقدم العمر، وظهور منافس قوي هو القوارب المصنوعة من المعدن وخصوصا الفئبر غلاس".

ويقف عبدالكريم على ضفة النهر وهو يشير إلى مجموعة من القوارب الراسية ويقول "اليوم من بين العشرات من الزوارق الواقفة هنا تجد أن القوارب المصنوعة من الخشب لا تزيد عن اثنين أو ثلاثة، أما البقية فهي من الفئبر غلاس، وهذا يعود إلى أن هذه المادة رخيصة الثمن ومقاومة للمياه وخفيفة الوزن وهي سهلة في العمل والتنظيف".

ويضيف أنه في منطقة العطيفية التي لا تبعد كثيرا من هنا كانت ورشة عائلة (الزواك) لصناعة القوارب من الخشب تعد واحدة من أكبر الورش في بغداد ويعمل فيها العديد من أبناء العائلة، ولكن مع ارتفاع أسعار الخشب وإيجار المبنى الذي تشغله الورشة اضطرت العائلة لإغلاقها والانتقال إلى مدينة سامراء (120 كم) شمال بغداد للعمل هناك، لافتا إلى أن العاملين اليوم بمجال صناعة القوارب الخشبية يعدون على الأصابع.

ويؤكد أبوبلال وهو صياد سمك في السبعينات من العمر، ويمتلك قاربا مصنوعا من الخشب، أن عصر القارب الذي يعمل عليه هو أكثر من 25 سنة، وهو يقوم بصيافته وإصلاح أي خلل فيه، مبينا أن معظم الورش التي تصنع هذا النوع من القوارب قد اختفت تقريبا واتجه الكثير من أصحابها إلى تصنيع القوارب من مادة الفئبر غلاس. وأوضح أنه في السابق كان القارب يصنع من أنواع معينة من الخشب تنقسم بمقاومتها العالية لملوحة المياه مثل خشب التوت والجايوي والصاج،

بغداد - مهنة صناعة القوارب من

الخشب التي ارتبطت بضفاف الأنهار منذ نشأتها الأولى قبل الآلاف من السنين كوسيلة للنقل وصيد الأسماك تواجه اليوم خطر الاندثار، نتيجة ارتفاع أسعار الخشب وظهور منافس قوي لها وهو القوارب المصنوعة من المعدن وخصوصا تلك المصنوعة من مادة الفئبر غلاس بما تملكه من مواصلات.

صناعة القوارب من الخشب والمعروفة محليا باسم (البلام) حرفة تراثية عرفتها بغداد ومدن العراق منذ الآلاف من السنين وتوارثتها الأجيال جيلا بعد جيل وخصوصا في المناطق المجاورة لضفاف نهري دجلة والفرات.

وفي منطقة الكريصات التي تعد من أقدم مناطق بغداد، يفتح عباس عبدالكريم (42 عاما) والذي توارث مهنة صناعة وإصلاح القوارب من آبائه



حرفيون بعدد أصابع اليد

دياز يعيد للهلال السعودي هيئته

نظيفة، بنسبة استحواذ بلغت 59.3 في المئة مقابل 40.70 في المئة للعالمي وبعدد 9 تسديدات في اللقاء، بدقة 44.4 في المئة. وفي خامس لقاءات دياز مع الزعيم، تغلب على المتصدر اتحاد جدة بنتيجة (2-1) في لقاء مؤجل من الجولة الـ12 بالدوري، مستحوذا على المباراة بنسبة 65.3 في المئة مقابل 34.7 في المئة للعميد، وبعدد 12 تسديدة منها 6 على المرمى بدقة 50.0 في المئة.

وعلى الجهة الأخرى تحركت إدارة النصر للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق خلال الفترة الصيفية بعد وداع بطولتي دوري أبطال آسيا وكأس الملك وتضاول أماله بتحقيق لقب الدوري. وكشفت مصادر مطلعة أن اجتماعا جرى بين إدارة النصر ومدرب أوروبي شهير قبل يومين توصل من خلاله الطرفان إلى اتفاق مبدئي على أن يحسم الموضوع في حال الاتفاق على الجوانب المالية.



61.7 في المئة مقابل 38.3 في المئة للشباب، وبعدد تسديدات 14 بدقة 57.1 في المئة. ولعب ثاني مبارياته أمام الغريم التقليدي النصر في ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، ليكسبه نتيجة ومستوى (1-2) وبنسبة استحواذ بلغت 68 في المئة، وبعدد تسديدات بلغ 7 تسديدات في المباراة.

وعاد الهلال من جديد لمقابلة الحزم في الجولة 22 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ليفوز بهدفين نظيفين، وبنسبة استحواذ 62.1 في المئة مقابل 37.9 في المئة للحزم، بعدد تسديدات بلغ 14 تسديدة بدقة 35.7 في المئة. وفي الجولة الـ23 من الدوري عاد الزعيم مجددا لمقابلة النصر ليتغلب عليه برعاية

الرياض - جنى نادي الهلال السعودي ثمار تعاqude مع المدرب الأرجنتيني رامون دياز الذي قاد الزعيم لتحقيق انتصاره الخامس على التوالي منذ قدومه في الرابع عشر من فبراير الماضي خلفا للبرتغالي جارديم. واستطاع الهلال الفوز في المواجهات الخمس "العلامة الكاملة" مسجلا 15 هدفا ولم يستقبل سوى هدفين وخرج من ثلاث مباريات بشباك نظيفة.

وعاد الأرجنتيني إلى الهلال في ولاية ثانية بعد رحيله السابق في الحادي والعشرين من فبراير 2018 ليعيد فريق الزعيم والبهجة إلى جماهيره من جديد. واستطاع الأرجنتيني دياز فرض زعامة الهلال من خلال الفوز بنسبة الاستحواذ في كافة المباريات التي قادها وبنسبة عالية عن منافسيه. وقاد دياز أولى لقاءاته، بعد عودته مجددا للزعيم أمام فريق الشباب ثاني الدوري بـ46 نقطة في الجولة 21 من الدوري، واستطاع التغلب عليه بنتيجة كبيرة (5-0) وبنسبة استحواذ بلغت

صفقة فرنسية على رادار يونايتد

إمكانية رحيله عن "الشياطين الحمر" خلال الموسم الحالي.

وتنفيذ العديد من التقارير أن رونالدو اقترب من الرحيل عن يونايتد عقب غيابه عن تدريبي مانشستر الأخير، الذي انتهى بفوز مان سيتي (4 - 1) على ملعب الاتحاد.

ووفقا لما ذكرته صحيفة "ميور" البريطانية في تقرير سابق فإن رونالدو أجرى محادثات مع وكيله خورخي مينديز بشأن مغادرة يونايتد.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن مينديز حاول تهدئة رونالدو بعد خلافه الأخير مع الألماني ألف رانجنيتك المدير الفني المؤقت للشياطين الحمر.

وكان رانجنيتك أبلغ رونالدو بأنه سيكون على مقاعد البدلاء في التدريبي، لكن اللاعب لم يقبل الأمر واشتكن من إصابة في الفخذ كي يستبعد من المباراة.

بنزيمة يكرّس عقدة سان جرمان في دوري أبطال أوروبا

وهذا الفوز هو لهم" بثلاثيته في الأمسية الساحرة، رفع بنزيمة رصيده إلى 30 هدفا مع 12 تمريرة حاسمة في 33 مباراة خاضها هذا الموسم في جميع المسابقات، متقدما بفارق كبير جدا على أقرب زملائه إليه، وهو البرازيلي فينيسيوس جونيور الذي سجل حتى الآن 13 هدفا.

أفضل هداف

ويسير بنزيمة بثبات نحو إحراز لقب هداف الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ قدومه إلى "الليغا" عام 2009 من ليون، وذلك بتصدره الترتيب مع 20 هدفا، إلا أنه لا يكتفي بالتهديد فقط بل إنه أفضل مرمر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.

وتحدث أنشيلوتي عن أهمية بنزيمة الذي بدأ بعيدا عن مستواه خلال مباراة الذهاب في باريس لأنه كان عائدا للتو من إصابة أبعدته عن الملاعب لأسابيع عدة، قائلا "إنه يتحسن من يوم إلى آخر. عانينا من مشكلات كثيرة حين كان غائبا". وبعد حسم بطاقة ربع نهائي دوري الأبطال، ينصب تركيز النجم الفرنسي كريم بنزيمة وفريقه ريال مدريد على معركة الدوري المحلي الذي يتصدره النادي الملكي بعدد 27 مرحلة بفارق ثماني نقاط عن ملاحقه المباشر في فريق إشبيلية.



أنا "الملك" على ملعبي المفضل

مراهقا في العام 2016 قبل أن ينتقل إلى ليون بعد ذلك بعامين. وينتهي عقد ديمبيلي مع ليون في 2023، ما يعني أن النادي الفرنسي يخاطر بفقدانه إذا لم يتمكن إداريوه من الاتفاق على شروط جديدة.

وقد يكون اللاعب البالغ من العمر 25 عاما متاحا بأقل من 25 مليون جنيه إسترليني، إذا لم ينجح ليون في تمديد عقد اللاعب.

وسجل موسى ديمبيلي 9 أهداف في 19 مباراة بالدوري الفرنسي هذا الموسم من بينها 5 في آخر 7 مباريات.

ويتمتع النجم الفرنسي بخبرة في دوري أبطال أوروبا، فقد سجل هدفين عندما فاز ليون على مانشستر سيتي في ربع النهائي عام 2020. ويواصل البرتغالي كريستيانو رونالدو إثارة الجدل حول

لندن - كشف تقرير صحافي بريطاني الخميس أن نادي مانشستر يونايتد يستهدف تعزيز خط هجومه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة وذلك بتوجيه أنظاره إلى الدوري الفرنسي وتحديدًا إلى فريق ليون.

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أن مانشستر يونايتد يضع ضمن اعتباراته التعاقد مع موسى ديمبيلي مهاجم ليون. ويريد مانشستر يونايتد حلولا جذرية لمشاكل هجومه مع انتهاء عقدي إدينسون كافاني وجيسي لينجارد بنهاية الموسم الحالي.

كما أن مستقبل ماركوس راشفورد غير مؤكد مع اقتراب العام الأخير من عقده، بينما يفكر الثنائي كريستيانو رونالدو وأنتوني مارسيال في الرحيل. وانضم اللاعب الفرنسي إلى سلتيك عندما كان

مواجهة الزمالك والوداد تتصدر دوري أبطال أفريقيا

ديربي السودان في الواجهة ومهمة صعبة للرجاء في كوناكري



جولة فاصلة

تاو، حيث سيشكل دعامة أساسية لخط الهجوم إلى جانب الشاب أحمد عبدالقادر ومحمد شريف الذي استعاد حاسته التهديدية بتسجيله أربعة أهداف في آخر ثلاث مباريات.

وفي المجموعة ذاتها، يسعى المريخ إلى الحفاظ على آماله في بلوغ ربع النهائي عندما يواجه غريمه التقليدي ومضيفه الهلال على ملعب "الجوهرة الزرقاء" في أم درمان الجمعة.

إنعاش المجموعة

يامل "سيد البلد" إحياء آماله الضئيلة في التأهل، ولاسيما عقب خسارته ذهابا 1-2 في القاهرة، ويحتاج الهلال إلى الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة للحاق بركب دور الثمانية.

ويمر المريخ بأفضل حالاته بإشراف المدرب الإنجليزي لي كلارك وهدافه السمان الصاوي.

ويستضيف ملعب "حمادي

العقربي" في رادس قمة تونسية قاسية بين الترجي ومضيفه النجم الساحلي في المجموعة الثالثة.

وكان الفريقان تعادلا سلبا في الجولة الثالثة، لكن هذه المواجهة قد تكون حاسمة، إذ يحتاج كل منهما إلى الفوز دون سواء، حيث يطمح الترجي إلى الاقتراب من دور الثمانية عبر الفوز، في حين يرك النجم الساحلي أن التعثر سيبدد إلى نحو كبير آماله في سعيه إلى لقبه الثاني بعد الأول عام 2007.

ويجب عن الترجي المغربي صابر بوغرين والمدافع محمد علي العيوقبي والقائد المدافع خليل شمام للإصابة. وفي المقابل سيخوض النجم الثالث (بغلات نقاط) للقاء بإدارة فنية جديدة بعدما تم تعيين لسعد الشابي "جرة" بدلا من المخضرم الفرنسي روجيه لومير الذي استقال من منصبه.

وقال الشابي لموقع النادي "أعرف جيدا ما ينتظرني هنا. بالعمل وبالإزداد البشري المتوفر وبكامل الجهاز الفني والجهاز الإداري سنعيد النجم الساحلي إلى السكة الصحيحة".

وأضاف المدرب السابق للرجاء البيضاء والاتحاد المنستيري "خلفه لومير تعد مسؤولية كبرى، فهذا المدرب قدم الكثير للكرة التونسية، وأمل أن أكون خير خلف لأحسن سلف".

وفي المجموعة ذاتها، يامل شباب بلوزداد الجزائري صاحب النقاط الخمس في وضع قدم في ربع النهائي عندما يستضيف جوانينغ غالاكسي البوتسواني في اختبار سهل نسبيا لاسيما بعد فوزه 1-2 ذهابا، كما أن معنويات الفريق مرتفعة إثر فوزه محليا في "ديربي العاصمة" على بارادو 2-1 وتعزيز صدارته للدوري.

ويملك الرجاء البيضاء فرصة العبور أيضا إلى ربع النهائي من خلال تحقيق الفوز الرابع على التوالي عندما يحل على ضيفه حوريا كوناكري ضمن المجموعة الثانية.

يلتقي الوداد المغربي مع مضيفه الزمالك المصري اليوم الجمعة في قمة عربية مشوقة من أجل حسم بطاقة المرور إلى الدور ثمن النهائي وخصوصا للفريق الأبيض المطالب برد الاعتبار على أرضه أمام النادي البيضاوي، فيما سيكون ديربي الهلال وغريمه المريخ السودانيان في واجهة هذه الجولة.

القاهرة - يتزايد الحماس بين الأندية العربية عندما تخوض الجولة الرابعة من دور المجموعات المؤهلة إلى الأدوار الإقصائية في مسابقة دوري أبطال أفريقيا.

وتتجه أنظار كرة القدم العربية الجمعة إلى مصر لمتابعة أقوى مباريات هذه الجولة حين يلاقي الزمالك المصري ضيفه الوداد المغربي في مواجهة مصيرية من أجل البقاء في السباق.

بينما يشتد غريمه الأزلي الأهلي

السبب ضرب أكثر من عصقور بحجر واحد عندما يزور مضيفه صنداونز الجنوب أفريقي في إحدى أبرز مباريات المجموعة الأولى.

وبالمثل يتطلع الرجاء إلى متابعة انتصاراته وحسم تأمله من أرض ضيفه حوريا كوناكري الغيني، فيما

يبرز دربيان تقليديان عربيان مع نهاية الأسبوع، الأول سوداني بين المريخ وغريمه الهلال والثاني تونسي بين الترجي والنجم الساحلي.

ويدرك القطب المصري الثاني الزمالك أن لا بديل عن الفوز إذا ما أراد الاستمرار في المسابقة القارية، حيث سيستضيف الوداد السبت في القاهرة ضمن المجموعة الرابعة.

وكان "وداد الأمة" حسم قمة الذهاب 3-1 ويتطلع إلى العودة بالانتصار وبطاقة التأهل إلى ربع النهائي.

ولا يزال فريق "القلعة البيضاء" يسعى إلى تحقيق فوزه الأول بعد تعادلين وهزيمة، ويامل في أن ينجح في مسعاه في أول مباراة بقيادة

مدربه الجديد البرتغالي جيزوالدو فيرييرا الذي حل بدلا من الفرنسي باتريس كارتيرون الذي تخلّى الزمالك عن خدماته بالتراضي بعد لقاء الدار البيضاء.

ووصف فيريرا مواجهة بطل المغرب (6 نقاط) بـ"المصيرية والحاسمة"،

مضيفا "لمباراة الوداد المقبلة مصيرية وحاسمة في مسيرة نادي الزمالك أفريقيا، سنستعد لها جيدا من أجل الفوز وتحقيق المطلوب".

روح جديدة

تابع "أنا سعيد بالروح الموجودة لدى اللاعبين، وكلهم حماس لإسعاد جمهور الزمالك، لقد شعرت برغبتهم في الفوز وتحقيق شيء لاسم الزمالك، في أول حديث لي معهم".

ولا يعاني الوداد، بطل 1992 و2017، من غيابات مؤثرة وإنما تحوم الشكوك حول مشاركة المدافع العاجي شيخ كومارا بسبب الإصابة، في حين استبعد المدرب وليد الركراكي أربعة



صباح العرب

إبراهيم الجبين

لا تغضب منا يا أوبتيموس

هذه المرة لن يكون الحديث بعيداً عن الحرب، ولا عن الحب ولا عن العقل والعقل الآخر. أما الأخير فهو ما بشرتنا به شركة تسلا لصاحبها إيلون ماسك، بعد أن افتتحت خط إنتاج متفرع عن سياراتها الكهربائية الذكية، والمشروع سيقيم بإنتاج سلالة من "أوبتيموس" الرجل الآلي الذي يبلغ طوله 173 سنتيمتراً ويزن 57 كيلوغراماً وسيعمل بفعل أربع مشغل كهروميكانيكي. لا قدرات بنى أوبتيموس العضلية ولا مشكلة تحويلهم ملايين البشر إلى عاطلين عن العمل بسبب كون الآلين لا يتعبون لا في المهن الرفيعة ولا في الأعمال الشاقة، كل هذا لا يشغل تفكيري.

ما سيجعل من الأمر خطيراً حقاً هو "المُخلّات"، وهي البيانات الرقمية التي ستقوم تسلا بتطعيم أوبتيموس بها، كي يحسن التصرف مثل البشر، ولكن حتى يكون مسالماً عليه أن يلقن القوانين، من قوانين المرور وإشارات إشارات إلى قوانين التخاطب والجنايات، وكل هذا سيقيم بهيئته والتفاعل معه ثم التصرف على أساسه. ماسك يقول إن أوبتيموس سيكون مدركاً للبيئة المحيطة به مثل سيارات تسلا تماماً، مع زيادة نوعية هي تزويده بأجهزة استشعار خاصة. لكن عبقري تسلا أوضح أن "سرعة أوبتيموس ستبلغ 8 كيلومترات في الساعة وستكون ضعيفة عن قصد، إذ سيتمكن معظم البشر من التغلب عليه إذا لزم الأمر" مصيفاً قوله "أنت لا تعرف أبداً ما الخطر الذي يمكن أن يحدث!".

نحن نعرف سيد ماسك، وأنت تعرف جيداً، أنك كلما طوّرت الذكاء الاصطناعي فانت تنشئ هيكل موازنة للبشرية، ليس فقط في مجالات الإنتاج، بل في عمليات المحاكاة. ومع الوقت هذه الآلات ستكون قادرة ببساطة، بحكم بحث مصنعها عن الجودة، على إنشاء محاكم حقيقية لمحاسبة الخارجين عن القوانين.

مثل ماذا؟ مثل الموقف الذي وجد ماسك نفسه فيه خلال الشهر الماضي، حين سارع إلى نجدة أوكرانيا وإتاحة الإنترنت الفضائي فيها مجاناً، ما الذي دفعه لفعل ذلك؟ خرق القانون الدولي الذي تم خلال الغزو الروسي للبلد الجار. وسط الدعم المعنوي الكبير الذي أظهره الغرب وهو يتحدث عن اقتراب سقوط كييف. تخيل ماذا سيفعل أوبتيموس لو أنه قيد التفعيل الآن، ومكلف ضمن شركات أمنية في أوكرانيا بحماية البشر أو المنشآت؟

كان سيعود إلى القانون الدولي، وسيعمل على تطبيقه، مهما كان الثمن، بالطبع هو مبرمج على احترام القوانين، ولا يمكنه أن يستوعب تلاحق بني آدم بها، ولا المؤامرات والاستدراجات ولا التوازنات التي يقيمونها. فالقانون هو القانون، الأخلاقي منه والمهني، ولا شيء سيقوّي أوبتيموس عند ذاك. هذا ليس خيالاً علمياً، ولا من قصص السينما، هي نتيجة حسابية بسيطة. فلا تغضب منا يا أوبتيموس حين تأتي تلك اللحظة الوشيكة المربعة.

معرض للكلاب في إنجلترا يلقي مشاركة الروس

برمنغهام (المملكة المتحدة) -

من المتوقع أن يحضر عشرات الآلاف من محبي الكلاب اعتباراً من الخميس معرض "كرافتس" الدولي للكلاب الذي يُعتبر الأكبر من نوعه في العالم، إذ يعود هذا الحدث للمرة الأولى بعد الجائحة والبريكست، ولكن بغياب الروس إذ تم حظر مشاركتهم بسبب غزو أوكرانيا. ويتضمن المسابقة التي تقام في برمنغهام أكثر من 20 ألف كلب تتنافس حتى الأحد في العديد من الفئات منها الجمال وخفة الحركة والترويض.

وقرر نادي "كينيل كلوب" الذي ينظم المعرض "عدم السماح بمشاركة الروس في المسابقات" تعبيراً منه عن استنكاره الغزو الروسي لأوكرانيا، علماً أن نحو ثلاثين من أصحاب الكلاب ومربيها كان يُفترض أن يحضروا. إضافة إلى 51 كلباً في المسابقات.

«باكو» سيارة تونسية تسير بنعمة الشمس



قربا رباعية العجلات

ولا ينكر صاحب أول سيارة تعمل بالطاقة الشمسية في تونس أنه تعرض لعثرات وعراقيل، لكنه تحداها وأصر على تحقيق الحلم. وأوضح سيالة أن هذه السيارة ستخلق مواطن شغل مباشرة وغير مباشرة، وهي متعددة الاستعمالات سواء في المجال السياحي أو في مجال النقل، وقابلة للاستخدام في المهن الصغرى، مبيناً أنها ستساهم في جودة الحياة وستقلص التلوث باعتبارها تعمل بطاقة نظيفة.

تركها صاحبها أمام مقر عمله أو بيته، فإنها تشحن بالطاقة الشمسية تلقائياً. وتعتمد السيارة على نظام قيادة أوتوماتيكي، وسعر ضريبة الجولان الخاص بها هو 35 ديناراً، أي ما يعادل 15 دولاراً أميركياً. وأضاف "نحن على الكرة الأرضية أصبحنا كلنا غير راضين على وجود دخان السيارات، وسيارة باكو تعطي فرصة ليستطيع الناس القيادة في بيئة نظيفة وسليمة باستعمال طاقة مستدامة متجددة، هي الطاقة الشمسية".

وعن ذلك قال "من ميزات باكو موتورز أننا صممنا المحرك في داخل العجلة، فالمحرك داخل كل العجلات، وهذه التقنية سنطبقها على السيارة التي سنتجها في آخر سنة 2023، والتي ستكون بأربع عجلات وستكون سيارة سياحية لعامة الشعب". وأضاف أن السيارة لا ترتبط بقيادتها بوجود أشعة الشمس فقط، بل يكفي توفر النور، أي أن قيادتها لا ترتبط بأي شمس، وتتوفر أيضاً على بطاريات كهربائية يتم شحنها بالكهرباء، وإذا ما

يقال إن الصدفة أم الاختراعات، لكن الخبرة ضرورية أيضاً، فالمهندس التونسي الذي عمل طويلاً مع شركات عملاقة لصنع السيارات قادته جائحة كورونا إلى ابتكار سيارة بثلاث عجلات تعمل بالطاقة الشمسية، في انتظار صناعة سيارة أخرى رباعية العجلات.

تونس - صمم المهندس

بوبكر سيالة سيارة كهربائية بثلاث عجلات تعمل بالطاقة الشمسية، وذلك على أمل أن تكون بداية لإنتاج ضخمة لوسيلة نقل بديلة أكثر مراعاة للبيئة وموفرة جداً لسكان المدينة.

فبتكلفة بسيطة جداً، صنع فريق من المهندسين التونسيين السيارة بالكامل، حيث صمموا محركها ليعمل حوالي 17500 كيلومتر سنوياً بالطاقة الشمسية، بحسب سيالة. وقال بوبكر سيالة، مؤسس شركة

باكو موتورز، "باكو موتورز هي أول سيارة تونسية مصممة 100 في المئة بقدرات مهندسين تونسيين، تستغل بالطاقة الكهربائية والطاقة الشمسية". وأضاف المهندس العائد من أوروبا، بعد أن اشتغل في تصنيع السيارات مع شركات عملاقة مثل بي.أم دبليو، أن "سيارة باكو موتورز تتمتع بميزة هي التقليل من كلفة الاستعمال، لأن هناك الخلايا الضوئية التي تحوّل الطاقة الشمسية إلى البطاريات مباشرة، وتخول السيارة التي تصلح أيضاً لخدمات التوصيل لسائقها أن يتنقل على مدى 50 كيلومتراً في اليوم مجاناً، يعني 17500 كيلومتر في العام، ونحن نعرف

غلاء الوقود ومشاكل المحروقات، فبهذه السيارة التي تسير بالطاقة النظيفة نستطيع تخفيض كلفة التنقل إلى 10 مرات، مقارنة بالسيارة التي تستغل بالوقود".

محطات التلفزيون تتهافت على مسلسل للرئيس الأوكراني

ويصعب التصديق، بحسب سودلند إلى عام 2012، بعدما لفت الممثل الأوكراني آنذاك نظير الوكيل السويدي إثر لقاء بينهما لتوزيع برنامج كوميدي من بطولة زيلينسكي بعنوان "كراك دم أب" وتقوم لعبته على كسب المال من خلال إضحاك لجنة من الكوميديين. وقد بيعت نسخ من هذا العمل في فيتنام والصين وفنلندا. وقال السويدي المتخصص في حقوق البث التلفزيوني "ذهبت لتناول الغداء معه في كييف، كانت لديه كل هذه الأفكار المجنونة والطريفة".

وتعود معرفة سودلند بزيلينسكي إلى عام 2012، بعدما لفت الممثل الأوكراني آنذاك نظير الوكيل السويدي إثر لقاء بينهما لتوزيع برنامج كوميدي من بطولة زيلينسكي بعنوان "كراك دم أب" وتقوم لعبته على كسب المال من خلال إضحاك لجنة من الكوميديين. وقد بيعت نسخ من هذا العمل في فيتنام والصين وفنلندا. وقال السويدي المتخصص في حقوق البث التلفزيوني "ذهبت لتناول الغداء معه في كييف، كانت لديه كل هذه الأفكار المجنونة والطريفة".

أرتي" الفرنسية - الألمانية، إلى سلسلة محطات تلفزيونية شاركت في المفاوضات لنيل حقوق مسلسل "خادم الشعب" الذي انطلق عام 2015. وقال سودلند بجانب ملصق المسلسل فوق مكتبه "وقعنا حوالي 15 اتفاقاً ولا نزال في طور التفاوض على حوالي عشرين اتفاقاً آخر". مضيفاً "نجري محادثات مع أميركا اللاتينية والولايات المتحدة، ومع تنغليكس وجهات كثيرة". وفي إيطاليا وحدها، تتنافس ثلاث أو أربع جهات حالياً على شراء حقوق المسلسل الذي يُبث أيضاً في اليونان في موعد مسائي يومي خلال وقت الذروة. واعتبر الوكيل السويدي أن "هناك تضامناً مع الأوكرانيين وفضلاً لمعرفة من هو زيلينسكي".

ستوكهولم - تتسابق محطات تلفزيونية ومنصات للبث التدفقي، من بينها نتفليكس، على شراء حقوق عرض مسلسل أدنى بطولته الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الممثل السابق الذي أصبح "بطل" بلده المحتل.

ويوضح نيكولا سودلند أحد مؤسسي شركة "إيكو رايتس" الصغيرة المتخصصة في تراخيص الحقوق الفكرية من مقرها في العاصمة السويدية ستوكهولم "نحن نغرق بسيل من الطلبات. في كل أنحاء العالم، الناس يسألون عن حقوق العرض". ومنذ اليوم الأول لغزو أوكرانيا، انضمت القناة 4 في بريطانيا و"برو تي في" في رومانيا أو

هدى المفتي في قصة حب غامضة

حب ستمتد على مدار المواسم التالية. وتشارك المفتي البطولة مع مجموعة من النجوم الشباب هم أحمد مالك وتارا عماد وخالد أنور وعلي قاسم وطارق عبدالعزيز، والمسلسل من تأليف محمد الدياح، وإخراج شانك. وتواصل هدى نشاطها بالمشاركة في عدد من الأعمال السينمائية هذا العام من بينها فيلم "كيرة والجن" للمخرج مروان حامد، ويشارك في بطولته مجموعة من

النجوم من بينهم كريم عبدالعزيز، أحمد عز، هند صبري، أحمد مالك. كما تشارك في فيلم "عمهم" مع النجم محمد إمام، والفنان محمود حميدة، سيد رجب، وهو من إخراج حسين المنباوي. وكذلك فيلم "بضع ساعات في يوم ما" الذي تشارك في بطولته مع عدد كبير من النجوم من بينهم مي عمر، مايان السيد، هشام ماجد، وعائشة بن أحمد، وهو من إخراج عثمان أبولين.

ويجتمع خمسة قراء للكتاب، هم أبطال المسلسل، لمحاولة الكشف عن هوية مؤلف الكتاب. في المسلسل الذي تؤدي فيه هدى المفتي شخصية غادة، طالبة جامعية شابة ومنطلقة ومحببة للحياة، يقع في حبها هشام، بطل حلقات العمل الدرامي وأحد القراء الخمسة الذي لا توليه عادة أي اهتمام في البداية ثم تقع معه في علاقة رومانسية هي بداية لقصة

القاهرة - تواصل الممثلة الشابة هدى المفتي تصوير دورها في مسلسل "تحقيق" الذي يدور في إطار من التشويق والإثارة حول كتاب غامض يسيطر على قرائه من خلال مجموعة من القواعد والتعليمات ويهدفهم للبحث عن شخصيات الكتاب الحقيقية.

رقصات الدراويش والمولوية حاضرة في رمضان سوريا

دمشق - رقص المولوية والإنشاد الديني والموشحات جزء من التقاليد السورية والمدشقية خاصة في شهر رمضان المبارك. وباقتراب حلول شهر رمضان تستعد فرق الإنشاد والمولوية السورية لتقديم وصلات إنشادية ورقصات صوفية حيث تعمل هذه الفرق بيت جبري في دمشق القديمة بداب لإحياء هذا التراث. وتسابقت نحو 15 فرقة إنشاد من مختلف المحافظات لإعداد باقة متنوعة من الإنشاد الدينية والموشحات والرقصات المولوية حيث أوضح طارق الأصيل المدير التنفيذي لشركة المولوي أن اختيار بيت جبري لتصوير هذه الإنشاد والابتهاالات تأكيد على دور التراث اللاهادي وإحيائه حيث ستقدم الفرق 30 وصلة غناء وإنشاد لشهر برمضان إحياء للتراث السوري.

المولوي محمد الجمل من فرقة دستار أوضح أنه سيقدم العديد من لوحات الرقص باللباس الأبيض التقليدي طاماً أن المولوية أحد الطقوس رمضان العريقة ويرجع عمره في سوريا إلى حوالي 400 سنة عندما نشره المولوي محمد قرطه الكدى من خلال التكية المولوية. وبين أنه توجد حالياً ثلاث عائلات في دمشق تحافظ على هذا التراث وهي المولوي والجمل والخراط مع إدخال روح العصر إليها في الإضاءة والملابس والمحافظة على روحها القديمة. وأشار عبدالسلام عبدالله مرسل مدير فرقة الإنشاد العمري بريف دمشق إلى أنهم يقومون بتصوير لوحات إنشادية بهدف تذكير الأجيال بفلكلور سوري عريق لعرضها في أوقات السحور وقبل الإفطار أو بعده.

